طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الجمعة ١٩ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ١٧/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٠٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Friday, 17 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4007

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٩٨، المارك ١,٨٣٦٠، الين ١٤٣,٥٢، الفرنك الفرنسي ٦,٢٤٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٣، الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٢.

الطقس شمال اوروبا: بارد، وتتكاثر السحب والامطار
منطقة البحر المتوسط: طقس متقلب، ممطر
الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئي مع احتمال امطار، كما تنخفض الحرارة في الشمال، والشمال الغربي

يحدث يعقد في منطقة طابا المصرية في مارس (آذار) المقبل اول تجمع علمي عربي لدول مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي في اطار الندوة القومية الثانية للتكنولوجيا التي ستبحث الجدوى الاقتصادية لتحلية المياه.

أسرارنا أزمة طارئة بين دولتين عربيتين ادت الى تقريب موعد لقاء بين رئيس احداهما مع رئيس دولة عربية ثالثة كان قد تأجل عدة مرات.

قرارات حاسمة لحل قضية العمال المصريين

رمضان: فرص العمالة في العراق محدودة

بغداد - القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء:
تشهد العاصمتان العراقية والمصرية نشاطا مشتركا مكثفا لاحتواء مشكلة العمالة المصرية في العراق والتي اكد مصدر عراقي كبير امس ان السلطات العراقية بدأت تطبيق سلسلة من الاجراءات من شأنها تسوية المشكلة في الوقت الذي اعلن فيه السيد طه ياسين رمضان في تصريح صحفي أمس انه ليست هناك اية مشكلة مستعصية بين بغداد والقاهرة مؤكدا ان فرص العمل المتاحة للعمال العرب في العراق اصبحت محدودة الآن وبالتالي فان هؤلاء العمال يمكن ان يكونوا اكثر نفعا في بلادهم ولكنه نفى حدوث استغناء جماعي عن العمالة المصرية في العراق.

وقال السيد رمضان، الذي سيرأس مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري اجتماعات اللجنة المصرية العراقية العليا المشتركة التي ستبدأ في القاهرة غدا، «سنبحث بصراحة مع شركائنا المصريين جميع المسائل اذ ان البلدين مصممان على تطوير التعاون بينهما».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اعرب في كلمة له امس الأول خلال استقباله ممثلا للمصريين العاملين في العراق عن انزعاجه للتقارير التي نشرت حول وجود مشاكل للعمال المصريين وشدد على انه في حالة وجود شعور معاد وسط العراقيين تجاه ابناء مصر فان ذلك يعتبر شيئا كبيرا وسيئا يجب اصلاحه بشتى الوسائل مؤكدا ان أي شعور معاد لمصر هو شعور معاد للرئيس صدام حسين نفسه.

وجاءت تأكيدات الرئيس العراقي بمثابة تأكيد لمتانة العلاقات بين البلدين بعد أن أشارت تقارير مصرية الى ان اكثر من مليون عامل عادوا نهائيا الى مصر بعد ان تعرضوا لمعاملة سيئة بلغت حد قتل بعضهم.

وقد توجه امس الى بغداد صحفيون مصريون يمثلون جميع الصحف المصرية لحضور مؤتمر صحفي عاجل تنظمه السلطات العراقية لهم.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان العاملين المصريين العائدين من العراق قد بدأوا يتسلمون اعمالهم في مواقعهم ذاتها التي كانوا يشغلونها قبل سفرهم وذلك بالنسبة للحكومة والقطاع العام.

وذكرت تلك المصادر ان الحكومة المصرية وضعت كل التسهيلات والتيسيرات لعودة جميع العاملين الى اعمالهم لتجنب الآثار النفسية التي تسيطر عليهم.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان قرارات حاسمة ستصدر في ختام اجتماعات اللجنة العليا المصرية العراقية المشتركة. وتتضمن حلولا جذرية لمشكلات العاملين المصريين بالعراق سواء في ما يتعلق بالتحويلات أو بالاستغناء عنهم والترتيبات الخاصة بعودتهم بعد حصولهم على كل الحقوق المستحقة لهم وفقا لعقود العمل المبرمة معهم.

وقد احرزت المشاورات التي جرت خلال الايام الاخيرة بين السلطات المصرية والعراقية تقدما ملحوظا في هذا الصدد ومهدت لاتخاذ هذه القرارات.

ووافقت سلطات الطيران المدني في كل من مصر والعراق على تسيير ١١٦ رحلة منتظمة واضافية اسبوعيا بمعدل ١٨ رحلة يوميا لنقل العائدين من بغداد وقد هبط بمطار القاهرة أمس ما بين ١٣ و١٥ طائرة عراقية. وسيجري تسيير ما بين ٩٠ الى ١٠٠ رحلة اسبوعيا.

وكان قد وصل الى مطار القاهرة امس حوالي ٢٠٠٠ مصري وبذلك يصل عدد المصريين الذين عادوا من العراق ابتداء من اول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حتى أمس حوالي ٢٠ الفا.

واكد العائدون في تصريحات لهم بمطار القاهرة أن أبرز المشاكل التي واجهوها هي انخفاض التحويلات الى ٤٠ دولارا شهريا من حصيلة مرتباتهم الى جانب تعدد المشاجرات بين اصحاب الاعمال العراقيين والعمال المصريين.

(التتمة صفحة ٢)





احد ضباط الشرطة في مطار القاهرة الدولي يشرف على تنظيم صفوف العمال المصريين العائدين من العراق امام مراكز الجوازات في المطار امس.

سعادة: اتفاق الطائف محصن والحكم العسكري مرفوض

بيروت - وكالات الانباء: لم يطرأ جديد على الوضع الحكومي في لبنان، في وقت يواصل فيه الرئيس المكلف الدكتور سليم الحص مشاوراته لتشكيل الحكومة التي لم يتبلور بعد شكلها ولا عدد أعضائها.

وقد اكد رئيس الجبهة اللبنانية وحزب الكتائب النائب الدكتور جورج سعادة ان وثيقة الطائف محصنة وان العماد ميشال عون ارتكب خطأ جسيما بتحامله على النواب ليس بعد اجتماع الطائف انما منذ توليه رئاسة الحكومة الانتقالية لافتا النظر الى انه مازال على استعداد لتجاوز حملات التجني ولقائه مبديا قدرته على اقناعه بوثيقة الطائف اذا كان موقفه الرافض نابعا من هذه الوثيقة.

وقال الدكتور سعادة ان وثيقة الطائف اعادت المؤسسات الدستورية اللبنانية الى لعب دورها سواء على صعيد رئاسة الجمهورية ام على صعيد المجلس النيابي ام على صعيد الحكومة التي ستشكل مشيراً الى ان حكومة العماد عون هي حكومة انتقالية مهمتها اساسا التحضير لانتخاب رئيس للجمهورية.

وشدد على ان لا حكم عسكريا يقوم في لبنان مهما كان الظرف والحال.

واشار في حديثه من منزله في بلدته شبطين قضاء البترون شمال لبنان الى انه في حالة اتخاذ المكتب السياسي لحزبه قرارا بالاجماع بالاشتراك في حكومة الدكتور سليم الحص فيصبح القرار ملزما ولا توجد الا طريقة واحدة اما الرضوخ واما الاستقالة.

ايران توافق على تبادل الأسرى مع العراق

طهران - وكالات الانباء: ابلغ وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي المبعوث الدولي يان الياسون أن طهران توافق على التعجيل بالتقدم نحو تسوية سلمية شاملة مع العراق، وان ايران لهذا الغرض قد وافقت على البدء فورا بعملية تبادل أسرى الحرب وسحب القوات المتبادل والتزامن الى الخطوط السابقة لاندلاع العمليات العسكرية.

وقد فسر المراقبون القرار الايراني على انه «تنازل مهم»، خصوصا بعدما عرقلت طهران في السابق عملية تبادل أسرى الحرب.

ويذكر ان الياسون يقوم حاليا بجولات مكوكية بين العراق وايران لتحريك المفاوضات المعطلة بين البلدين.

بوش وشامير لم يحققا تقدمًا لعقد الحوار الفلسطيني - الإسرائيلي

المحادثات تفشل في إنهاء التوتر بين واشنطن وتل أبيب

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
كما كان متوقعا، لم تحقق المباحثات التي جرت امس الأول في واشنطن بين الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير، ولا تلك التي جرت بينه وبين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر «تقدما حقيقيا» يساعد على بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي، وبالتالي دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

فرغم قول شامير بعد اجتماعه ساعتين مع بيكر ان «بعض التقدم تم احرازه»، ورغم استمراره في مناوراته، اكد مسؤولان كبيران في الادارة بعد انتهاء مباحثات الرئيس بوش مع شامير استمرار الخلافات بين موقفي الجانبين اثناء تبادلهما وجهات النظر. وقالا: ان المشاورات والاتصالات ستستمر للوصول الى اتفاق بشأن امكانيات اجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة. وأكدا عدم احراز تقدم حقيقي رغم ان احد المسؤولين وصف الزيارة ومحادثاتها بأنها كانت جيدة، وجرى تبادل لوجهات النظر.

وتفسير هذا المسؤول الثاني للتقدم الذي حدث هو أنه تمثل في وضع أسس لفهم كل جانب بوضوح لرأي الجانب الآخر، واكتفى بالتشديد على ضرورة مواصلة العمل في المستقبل اذا أريد للعملية ان تتقدم.

وفي مقابل هذه العبارات الدبلوماسية لتغليف «النتائج المتواضعة» التي تحققت من المباحثات، وصفت مصادر مطلعة اجتماع الرئيس بوش مع شامير بأنه كان «غير مجد»، وانه لم يكن مريحا لشامير رغم كل ما يقال.

اما سبب ذلك، فقد نقل عن مسؤول كبير في الادارة أن الموضوعات التي طرحها الرئيس بوش عبرت عن قلق ادارته وكانت محرجة لشامير ووضعته في موقف دفاعي صعب.

ومن الموضوعات التي اثارها الرئيس بوش موضوع التعاون النووي الصاروخي

(التتمة صفحة٢)

قاضي محكمة الجهاد يرأس الدفاع عن الريان

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» أن أحمد الريان اوكل الى المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة استئناف القاهرة السابق والمحامي حاليا، رئاسة هيئة الدفاع عن أسرة الريان التي احالتها النيابة العامة للمحاكمة امام الجنايات بالجيزة.

وكان المستشار عبد الغفار محمد قد تراس محكمة أمن الدولة العليا التي نظرت قضية تنظيم الجهاد في اعقاب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، واحيل الى المعاش في اوائل اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وعمل بالمحاماة.

العاهل المغربي إستقبل بوعبيد

الإفراج عن أيت قدور في الرباط بعد صدور العفو الملكي عنه

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
افرج أمس في الرباط عن محمد أيت قدور عضو اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي (معارضة) الذي كان في السجن منذ ان اعتقلته السلطات المغربية في المطار بعد عودته الى المغرب للمشاركة في المؤتمر الخامس لحزب الاتحاد الذي عقد في الرباط في ربيع العام الحالي.

وكان قد صدر ضد أيت قدور حكم بالاعدام غيابيا في قضايا لها علاقة بأمن الدولة.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد استقبل امس الأول عبد الرحيم بوعبيد الكاتب الاول للحزب الذي ابلغ بقرار العفو الملكي عن محمد أيت قدور.

ويتزامن هذا العفو مع مناسبة احتفال المغرب بالذكرى الرابعة والثلاثين لعودة الملك محمد الخامس من المنفى.

تخوف إسرائيل من الوحدة الألمانية

فرحة أوروبا بسقوط جدار برلين تثير الرعب والقلق في تل أبيب

تل ابيب - وكالات الأنباء: مشاهد البهجة والعناق بين مواطني المانيا الشرقية والغربية عند فتحات جدار برلين التي تفرح شعوب العالم، تثير قلق ورعب وهلع غالبية الاسرائيليين.

ومن جانبها اعتبرت وزارة الحرب الاسرائيلية ان الانفراج الدولي الذي انسحب على أوروبا الشرقية والغربية سيؤثر على انتاج الاسلحة الاسرائيلية التي كانت تبيع سنويا ما قيمته سبعة مليارات دولار. في ظل التوتر الناجم في العالم والحرب الباردة بين الدولتين العظميين. لذلك يثير احتمال اعادة توحيد المانيا قلقا مفزعا في اسرائيل.

فقد قال عضو الكنيست بنيامين بيجن، ابن مناحم بيجن رئيس الوزراء السابق، «انني قلق جدا من هذا الاحتمال المشؤوم لتوحيد المانيا. ان ذكريات الحرب العالمية الثانية مازالت ماثلة في اذهاننا».

وقال اسحق شامير رئيس الوزراء الحالي ان اعادة توحيد المانيا قد يكون أخطر مشكلة تواجهها الدولة العبرية.

وينهمر سيل من المكالمات الهاتفية والخطابات على محطات الراديو والتليفزيون الاسرائيلية من مستمعين ومشاهدين قلقين.

وقال دافيد ويترثوم محرر الشؤون الخارجية في التلفزيون الاسرائيلي الذي قدم عدة برامج اخبارية عن المانيا «ان عددا كبيرا من أصحاب المكالمات يتساءلون هل سيظهر هتلر آخر».

ويتباين رد فعل الصحافة الاسرائيلية بين التعبير عن القلق لما يجري في المانيا والتنديد المباشر بالتطورات هناك.

(التتمة صفحة ٢)

القاهرة تجري إتصالات مع حركة قرنق

السودان يرفض إتهامات أوغندا حول غارة جوية عبر الحدود

الخرطوم ـ القاهرة ـ كمبالا ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:
رفض السودان امس اتهامات اوغندا بان طائرات سودانية شنت غارة جوية على بلدة اوغندية شمالية مما ادى لمقتل ٣ اشخاص. وقال العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الذي يزور اوغندا حاليا انه ليس من المنطقي ان تقوم الطائرات السودانية بمثل هذه الغارة في الوقت الذي يوجد لنا وفد سلام في كمبالا.

وكانت وزارة الدفاع الأوغندية قد اصدرت بيانا امس زعمت فيه ان طائرات سودانية قصفت بلدة مويو الصغيرة داخل الحدود الأوغندية مما ادى لمقتل ٣ اشخاص وجرح آخرين.

ودعا البيان الأوغندي السودان «الى احكام سيطرته على قواته بصورة افضل لان الغارة على مويو هي احدث انتهاك في سلسلة من الانتهاكات للأراضي الأوغندية».

واضاف البيان مشيرا الى الحرب الدائرة في الجنوب بين القوات السودانية وحركة التمرد: نحن نفهم الموقف الصعب داخل السودان، غير ان من واجبنا ان نضمن الا تمتد مشاكل السودان الى داخل اوغندا».

وكان موظفو اغاثة قد قالوا ان طائرة من طراز «ميج ـ ١٩» ألقت اربع قنابل على مويو، بينما قامت طائرة اخرى من الطراز نفسه بالتحليق فوق البلدة لحماية الطائرة الاولى.

ومن جهة أخرى لبلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» في القاهرة ان مصر اجرت خلال الايام الماضية اتصالات مع بعض الدول الافريقية والحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق لابلاغه بمطلب الحكومة السودانية بشأن تنظيم جولة جديدة من الحوار بين الطرفين في القاهرة للاتفاق على تسوية مشكلة الجنوب والتوقف عن القيام بعمليات عسكرية جديدة من جانب الطرفين.

وذكرت المصادر ان مصر طلبت من الحكومة البريطانية القيام بدور فعال للمساهمة في انهاء مشكلة الجنوب خاصة بالنسبة للدول الافريقية الأعضاء في منظمة الكومنولث واقناع قرنق بقبول التفاوض مع مجلس قيادة الثورة السودانية دون وضع شروط مسبقة.

وجاء الطلب المصري اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها للقاهرة اخيرا ويليام وولد جريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وأشارت المصادر الى ان مصر أبدت استعدادها لتنظيم حوار بين الحكومة السودانية وجون قرنق في القاهرة بشرط تهيئة الظروف المناسبة لبدء هذا الحوار لضمان نجاحه وتوصله الى اتفاق نهائي لتسوية مشكلة الجنوب وقبول قرنق لفكرة اجراء الحوار في القاهرة خاصة ان مجلس قيادة الثورة السوداني وافق على ذلك.

وكان العميد فيصل ابو صالح عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية السوداني وعلي شمو وزير الاعلام، قاما اخيرا بزيارة مصر لاطلاع الرئيس مبارك والمسؤولين المصريين على تطورات احداث مدينة الكرمك السودانية وأكدا تمسك مجلس قيادة الثورة بحل مشكلة الجنوب بالمفاوضات وعدم التمسك بالخيار العسكري وان يتم الحوار في القاهرة.

وفي تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» أكد العميد فيصل ابو صالح ان مصر قامت بدور كبير لاحتواء الحرب في الجنوب مشيرا الى ان هذا الدور مستمر.

وقال ان الرئيس المصري حسني مبارك وعد بأنه سيبعث بوفود لعدد من الدول الافريقية للعمل على اقناع الحركة للجلوس للمفاوضات خاصة وان المناخ مناسب الآن لحل قضية الجنوب، كما اكد ان الرئيس مبارك خلال زياراته للعديد من الدول الافريقية كان موضوع الحرب في الجنوب في مقدمة محادثاته مع زعماء الكثير من الدول.

وحول امكانية اجراء المفاوضات مع حركة قرنق بالرغم من استمرار الحرب قال: في الحقيقة الحرب واقع مؤلم فرض علينا ونحن نخوضها مجبرين على ذلك ومع هذا فنحن مازلنا نوجه دعوة السلام والتفاوض.

وعما اذا كان مجلس قيادة ثورة الانقاذ ينوي الغاء قوانين سبتمبر ليبقى فترة اطول أم سيبقيها للتطبيق، أكد العميد فيصل انه لا علاقة بقوانين الشريعة الاسلامية وبقاء مجلس قيادة الثورة في الحكم «لأن القوانين الاسلامية اختارتها قاعدة عريضة كمنهج لها وعموما فان النظام الفيدرالي يمكن ان يستوعب الخلاف حول تطبيق الشريعة».

وردا على سؤال بأنه اذا تم تطبيق الشريعة في الشمال فماذا سيكون حال المواطن الجنوبي الذي يعيش في الشمال، قال العميد فيصل: «بالطبع ان حدث هذا، يطبق القانون السائد عليه وهذا ما سيكون عليه الأمر في الجنوب ايضا وهذا هو الحل في الدول الحاكمة بالقوانين الفيدرالية مثل امريكا حيث لكل ولاية قوانينها التي تحترمها الولايات الأخرى».

دول عربية تدرس ربط شبكاتها الكهربائية وانارة اوروبا بالطاقة الافريقية

القاهرة ـ وكالات الانباء: تدرس دول عربية في الوقت الراهن اقامة مشروع طموح مشترك يربط شبكاتها الكهربائية ضمن صفقة ستنير اوروبا بالطاقة الكهربائية الافريقية خلال القرن المقبل.

وقال السيد ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري انه ربما تكون بين هذه الدول خلافات سياسية، ولكن عندما يتعلق الامر بالمكاسب الاقتصادية فإنها تتصافح وتتعاون.

وقد اتفقت سورية والعراق في سبتمبر (ايلول) الماضي على ربط شبكتيهما الكهربائيتين بالشبكات الكهربائية لكل من تركيا والاردن ومصر التي ليس لسورية علاقات معها.

وتأمل ليبيا التي ليس لها علاقات رسمية مع مصر بأن تنضم الى المشروع وسيقوم وفد ليبي بزيارة القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقال السيد أباظة ان المشروع سيوفر ملايين الدولارات للدول العربية.

وتولد مصر نحو ٥٦ مليار كيلووات في الساعة وعرضت ان تعمل كجسر بين الدول التي بينها خلافات.

وقال السيد اباظة ان مصر ستكمل المشروع بحلول عام ١٩٩٥. واضاف انه لايستطيع ان يعطي تقديرا دقيقا للتكاليف الاجمالية للمشروع.

ولكن الخطة لاتنتهي في مصر ويأمل السيد اباظة الربط بين الشبكات الكهربائية للعالم العربي والشبكات الاوروبية والافريقية في مشروع تبلغ تكاليفه ٢٥ مليار ويستغرق انشاؤه ٢٥ عاما.

وقال ان زائير لديها الطاقة لانتاج ٥٠,٠٠٠ ميجاوات من الكهرباء والتي تأمل مصر بالتعاون مع زائير ان تبيعها لاوروبا عن طريق خطين عبر القاهرة احدهما يتجه الى المغرب ثم اسبانيا والاخر الى تركيا.

وأضاف السيد اباظة ان اوروبا ستوفر بناء ٥٠ محطة للطاقة الكهربائية على مدى الاعوام الخمسة والعشرين المقبلة بتكلفة ١٢٥ مليار دولار.

وتقوم مصر حاليا بالتفاوض مع بنك التنمية الافريقي بشأن تمويل المشروع.

وقد وقعت مصر والاردن في الشهر الماضي على اتفاقية تبلغ تكاليفها ١٥٠ مليون دولار مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يتخذ من الكويت مقرا له للربط بين شبكتيهما الكهربائيتين عن طريق كابل يمتد عبر خليج العقبة.

ويقوم الصندوق بتمويل المشروع برمته.

الرئيس اليمني يرأس اجتماعاً للجنة التنظيم السياسي

صنعاء ـ وكالات الانباء: عقدت اللجنة العامة بالجمهورية العربية اليمنية امس اجتماعا برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح واطلعت اللجنة خلال اجتماعاتها على نتائج اعمال الدورة الاولى للجنة التنظيم السياسي الموحد بين شطري اليمن والتي عقدت اخيرا في مدينة تعز برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالشطر الشمالي الدكتور عبد الكريم الارياني وسالم صالح محمد الامين العام المساعد للجنة المركزية في الشطر الجنوبي مستعرضة البدائل التي تقدم بها جانب الشطر الشمالي في اللجنة والمتعلقة بممارسة العمل السياسي في ظل دولة الوحدة.

وتعتبر اللجنة العامة اعلى سلطات المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية العربية اليمنية.



الاحتفالات الفلسطينية في الاراضي المحتلة بالذكرى الاولى لاعلان دولة فلسطين تواصلت امس رغم اجراءات القمع الاسرائيلية، ويبدو في الصورة عدد من الفلسطينيين الملثمين يحملون صور ياسر عرفات وابو جهاد وعلم فلسطين خلال مسيرة احتفالية في الضفة الغربية.

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

مشروع اسرائيلي لمعالجة نفايات نووية بالنقب

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من الن جورج:

امتنعت الحكومة الالمانية الغربية، لأسباب تتعلق بسلامة البيئة، كما قالت، عن السماح للكيان الاسرائيلي بالمضي قدما في مشروع لمعالجة ١٠٠ ألف طن من النفايات الصناعية الالمانية السامة في صحراء النقب.

• وكانت شركة «كيماويات اسرائيل المحدودة» قد وضعت خططا لانشاء مصنع لتنقية النفايات بتكلفة ٨ ملايين دولار في مناجم نحاس مهجورة في تمناع الواقعة على بعد ١٥ كيلومترا الى الشمال من ميناء ايلات.

وكان مزمعا شحن النفايات الالمانية، المؤلفة من السيليكون والالمونيوم بشكل رئيسي، الى ميناء ايلات ونقلها بالشاحنات الى المصنع لاستخراج الالمونيوم منها. ورغم ان المشروع ظل محل مفاوضات لفترة عامين، فقد كشف عنه النقاب داخل اسرائيل الشهر الماضي فقط. ولم تعلن اسماء الشركات الالمانية ذات الصلة بالموضوع.

وقد زعم حاييم ايريز مدير عام شركة كيماويات اسرائيل ان النفايات المذكورة «غير ضارة». الا ان الخبراء الذين استشارهم الرئيس السابق للجنة الداخلية المنبثقة عن الكنيست (البرلمان) يوسف تامير، ذو الاهتمام الشديد بمسائل البيئة، قالوا ان تنقيتها لا يمكن ان تتم دون اطلاق غازات عالية السمية في الهواء، بما فيها الفوسفين الذي يمكن ان يلحق ضررا كبيرا ببيئة صحراء النقب. وقد هاجم تامير المشروع باعتباره «اسوأ فضيحة بيئية في تاريخ اسرائيل». وقال انه سيجعل من اسرائيل «مزبلة لاوروبا».

يثير المشروع ايضا قلق الاردن الذي لا يبعد ميناؤه «العقبة» كثيرا عن ميناء «ايلات». وقد نقلت صحيفة «ميد ـ ايست ميرور» اللندنية اليومية عن مسؤول اردني لم تكشف عن هويته قوله: «اذا شحنت النفايات الى اي منطقة قريبة من البحر الأحمر، أصبحت القضية اردنية ايضا».

وقد ايدت المشروع، وزارة التجارة والصناعة ووزارة الخزانة الاسرائيليتان. وكانت وزارة الصحة ووزارة البيئة قد اعلنتا انهما ستدعمانه في حال اتباعه اجراءات مشددة للسلامة.

الجدير بالذكر أن صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اشارت في افتتاحية لها الشهر الماضي الى ان اجراءات سلامة مماثلة كان قد نص عليها في مزبلة النفايات الصناعية السامة الموجودة في رامات حوبيب بالنقب، لكنها اثبتت عدم فعاليتها بشكل مخيف. وقالت الصحيفة أن المزبلة هي أحد أسوأ ملوثات البيئة في اسرائيل.

إستمرار التوتر بين واشنطن وتل أبيب

تتمة المنشور ص ١

بين اسرائيل وجنوب افريقيا، وموضوع الأساليب القمعية الوطنية التي تتبعها اسرائيل لوقف الانتفاضة، وموضوع المستوطنات في الأراضي المحتلة، حيث أبدى بوش كما قال المسؤولان الكبيران قلق الولايات المتحدة منها، ورفضه لها، وانها لا تساعد عملية لسلام، اضافة الى ان الرئيس بوش رفض أمام شامير الشروط الاسرائيلية المتعلقة بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وقد أكد شامير نفسه عدم الاتفاق بين الجانبين، واستمرار الخلافات بينهما في مقابلة تلفزيونية أجريت معه بعد اجتماعه مع بوش فقال ان الرئيس بوش أثار موضوع التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا، واعترف شامير بذلك التعاون قائلا انه قديم ومنذ سنوات. وقال انه ابلغ بوش بقرار اسرائيل خفض ذلك التعاون وان ما يجري الآن هو استمرار لاتفاقيات وتعاقدات سابقة مع جنوب افريقيا ستنتهي خلال بضع سنوات. وزعم انه لن يتم عقد اتفاقات جديدة.

لكن بوش وغيره من المسؤولين في الادارة الامريكية لم يقتنعوا بذلك، وهو ما اكده المسؤولون بقولهم انه لم يتخذ قرار في هذا الموضوع ولا غيره خلال المباحثات.

وكذلك اكد شامير انه لم يتم التوصل الى اتفاق مع بوش بشأن عملية السلام، لان ذلك ـ على حد قوله ـ لم يكن على جدول الاعمال وان محادثات أخرى ستجري معترفا بأن «القضية ليست سهلة».

لكن ما لفت الانتباه، وأعطى الانطباع ان بوش مارس ضغطا على شامير، قول الثاني عندما سئل عما اذا كان الرئيس بوش والوزير بيكر قد طلبا منه اشراك المنظمة في المحادثات التمهيدية الجارية لبدء حوار فلسطيني اسرائيلي: «انهم لم يطلبوا منا الجلوس والتفاوض مع منظمة التحرير، لاننا غير مستعدين الآن للتفاوض معها، بل ان ما يريدونه منا هو اتفاق بيننا وبين الفلسطينيين على حل سلمي لصراعنا!».

ومن المعروف في هذا الخصوص ان ادارة الرئيس بوش تعتقد بضرورة وجود دور لمنظمة التحرير مباشر او غير مباشر سواء في المحادثات التمهيدية او في مجمل عملية السلام، ولاعتقادها انه يستحيل ايجاد فلسطينيين للحوار مع اسرائيل دون موافقة المنظمة او لا علاقة لهم بها، وهو المطلب الذي يصر عليه شامير.

وفيما يتعلق بالتقييم الأول لنتائج المحادثات يرى المراقبون ان الزيارة لم تساعد على تخفيف التوتر والخلاف القائم بين واشنطن وتل ابيب ورغم محاولة شامير واصراره على القول انه تم انهاء المشكلات القائمة وتلطيف اجواء التوتر الذي تزايد في الاشهر القليلة الماضية نتيجة رفض اسرائيل لجهود السلام، وان هذه الزيارة لم تفلح في تخفيف الغضب والاستياء السائد عند المسؤولين في ادارة بوش من السياسات الاسرائيلية.

وقد حاول شامير نفي قلق اسرائيل من ادارة الرئيس بوش وتوجهاتها التي تختلف عن توجهات الادارة السابقة بالقول: لقد جرى ذلك في مطلع عهد ادارة ريجان وطرحت أسئلة كثيرة في اسرائيل واوساط مؤيديها عن مدى دعم الادارة السابقة وتفهمها لموقف اسرائيل، لكن الاحداث اثبتت انها كنت ادارة صديقة وخصوصا وزير الخارجية السابق جورج شولتز. وان الشيء نفسه ينطبق على الادارة الجديدة.

إلا ان السؤال المطروح هو: ما المتوقع من خطوات في المستقبل؟

أحد المسؤولين الامريكيين الكبار قال ان العمل سيستمر للوصول الى اتفاق على الخطوات المقبلة.

لكن بعض المسؤولين في الادارة نقل عنهم قولهم ان بيكر لن يزور المنطقة على اقل تقدير قبل نهاية هذا العام، وانه من غير المعروف ما اذا كان هو ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير خارجية اسرائيل سيجتمعون في واشنطن قريبا، رغم ما رددته بعض المعلومات، ويخرجون بنتيجة مفادها ان الموقف مازال يراوح مكانه، بل ان الاستياء في اوساط الادارة من شامير وسياسات حكومته ظل على ما هو عليه، ان لم يكن قد تفاقم، لاسيما بخصوص التعاون الاسرائيلي مع جنوب افريقيا، وممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واستمرارها في بناء المستوطنات وهي كلها قضايا لا ترى فيها الادارة إلا عوامل تعيق عملية السلام علاوة على الخلاف بين الجانبين بشأن المبادىء الاساسية التي تراها الادارة منطلقا للتسوية الشاملة.

تخوف إسرائيل من الوحدة الألمانية

تتمة المنشور ص ١

وقالت صحيفة «هاتسوفيه» الناطقة بلسان الحزب القومي الديني اليميني: «يشيع الجو المصاحب لسقوط سور برلين الى الاخطار التي قد يسفر عنها توحيد الدولتين الالمانيتين».

واضافت «ان تعليقات المستشار هيلموت كول تثير الرعب بين شعوب ودول أوروبا وخاصة اليهود».

وقالت صحيفة «معاريف» المسائية ان اعادة توحيد المانيا يشجع الألمان على تخيل انهم يستطيعون تدمير العالم مرة اخرى.

وفي حديث تلفزيوني قال جيرشوم شوكن رئيس تحرير صحيفة «هآرتس» وهو الماني المولد «اعتقد ان من الاهمية بمكان بقاء المانيا مقسمة. هذا افضل لها وللعالم».

ونقلت صحيفة «حداشوت» في عددها الاخير عن مصادر في وزارة الحرب الاسرائيلية قولها ان حالة الانفراج الدولي وبخاصة انفراج العلاقات بين دول أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية يمكن ان تؤثر على مدى الانتاج وقيمة الصادرات الاسرائيلية في الاسلحة الى العالم.

وقدرت مصادر الوزارة قيمة التراجع في السنة الحالية بنسبة عشرة في المائة بمعنى تراجع قيمة المبيعات الاسرائيلية من السلاح بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

وذكرت الصحيفة استنادا الى هذه المصادر ان التقارب والعلاقات الطيبة التي يمكن ان يتم التوصل اليها خلال الاشهر القليلة المقبلة بين الشرق والغرب ستضر تماما بمدى تغلغل اسرائيل في سوق السلاح العالمي سيما وانها تبيع من الاسلحة ما قيمته سبعة مليارات دولار سنويا موضحة ان تراجعا بنسبة عشرة بالمائة خلال عدة اشهر سيعني تراجعا اكبر خلال السنوات المقبلة.

ويذكر ان لاسرائيل علاقات مع المانيا الغربية ولكن ليس لها روابط مع المانيا الشرقية.

وقد وقعت بون اتفاقا في عام ١٩٥٢ تمنح اسرائيل بموجبه تعويضات اعترافا بمسؤولية جزئية تجاه اجراءات هتلر ضد اليهود.

وترفض المانيا الشرقية دائما اية مسؤولية تجاه اليهود أو دفع تعويضات.

قرارات لحل قضية العمال المصريين في العراق

تتمة المنشور ص ١

وقال العائدون ان الالاف من العمال المصريين يتكدسون في مطار بغداد ينتظرون مواعيد سفرهم الى القاهرة مشيرين الى أن اول موعد للسفر هو اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل بالنسبة للذين يرغبون في الحجز من الآن بسبب ازدحام الطائرات.

وقال العائدون ان معاملة اصحاب الاعمال العراقيين تغيرت تجاه العمالة المصرية بعد عودة الكثير من العراقيين من الجبهة لتسلم اعمالهم الحرفية أو غيرها مما دعا اصحاب الاعمال الى اساءة معاملة المصريين لاجبارهم على ترك العمل واعطائهم مهلة للبحث عن عمل آخر لمدة لا تزيد على اسبوع فقط.

وقالت بعض التقارير ان عدد جثث المصريين التي وردت على الطائرات العراقية الى قرية البضائع بمطار القاهرة على مدى شهر نوفمبر الحالي وحتى امس مبلغ ٥٠ جثة. وأكد التقرير الطبي العراقي المرفق بهذه الحالات انها بسبب هبوط في القلب أو اصابة في حادث سيارة.

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد طلبت من الاجهزة المختصة بالحجر الصحي بمطار القاهرة اعادة الفحص الطبي على الجثث التي تصل الى المطار لمطابقة الفحص بالتقرير الطبي العراقي المرافق بالجثمان حتى يطمئن اهالي المصريين المتوفين والتأكد من عدم وجود اي شبهة جنائية.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

رسالة من الشيخ زايد للقليبي

تونس ـ وكالات الأنباء: تسلم الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي رسالة من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقد قام بتسليم الرسالة مندوب دولة الامارات لدى الجامعة محمد جاسم سمحان خلال استقبال الشاذلي القليبي له امس.

واشار مندوب دولة الامارات لدى الجامعة في تصريح له عقب المقابلة بانه بحث مع الامين العام للجامعة الحوار العربي الاوروبي والاوضاع العربية الراهنة.

من جانب اخر اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس مع الامين العام المساعد للجامعة ومبعوث اللجنة الثلاثية العربية العليا لحل الازمة اللبنانية الاخضر الابراهيمي.

وعلم من مصادر الامانة العامة للجامعة ان الاجتماع تناول اخر تطورات الاوضاع في لبنان بعد انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية والاعلان عن تكليف الدكتور سليم الحص بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ومما يذكر ان الامين العام للجامعة كان قد بحث القضية اللبنانية خلال الايام الماضية مع وفد المجموعة الاوروبية الذي زار مقر الجامعة في تونس اخيرا.

ودعا في هذه المناسبة دول المجموعة الاوروبية الى دعم مسيرة الاستقرار واعادة البناء في لبنان ومضاعفة الجهود الدولية لانجاح المسيرة التي انتهجها.

مبارك يتلقى تقريرا عن الأوضاع الافريقية

القاهرة ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك ظهر امس تقريرا من السيد سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية حول تطور الأوضاع في القارة الافريقية.

وصرح السيد سالم احمد سالم بأنه ناقش مع الرئيس مبارك بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية عددا من الموضوعات المتعلقة بالقارة الافريقية والموقف بين موريتانيا والسنغال والوضع في جنوب افريقيا والتعاون العربي الافريقي.

وقال انه استمع الى وجهة نظر الرئيس مبارك في بعض القضايا الافريقية مشيرا الى انه سيغادر القاهرة اليوم مزودا ببعض التوجيهات لمتابعتها.

كما صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الذي حضر لقاء الرئيس مبارك وأمين عام المنظمة بأن هناك تنسيقا بين رئيس المنظمة الرئيس مبارك والسيد احمد سالم.

وقال ان تقرير امين عام المنظمة تناول بالتفصيل المهام التي كلف بها في بعض البلاد الافريقية، وقد صدرت اليه التعليمات بضرورة المزيد من التنسيق مع رئيس المنظمة من اجل حل المشاكل الافريقية.

وكان امين عام منظمة الوحدة الافريقية قد وصل الى القاهرة الثلاثاء الماضي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين تناولت تطورات الأوضاع في افريقيا.

الحكومة الاردنية تقر بروتوكول تعاون زراعي مع اليمن الديمقراطية

عمان ـ وكالات الانباء: وافق مجلس الوزراء الاردني امس على بروتوكول التعاون بين وزارة الزراعة الاردنية.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان البروتوكول ينص على توسيع نطاق التعاون بين البلدين في مجالات البحوث الزراعية الخاصة بتنمية الثروة الحيوانية وتطوير الخدمات البيطرية وانتاج الخضروات والفواكه وتبادل الخبرات والمعلومات في شتى الحقول الزراعية.

وكان قد وقع على هذا البروتوكول خلال زيارة الرئيس اليمني حيدر ابو بكر العطاس للاردن اخيرا.

تشاد تتهم ليبيا بمنع مواطنيها من العودة لبلادهم

نجامينا ـ أ.ف.ب: اتهمت تشاد ليبيا امس بمنع مواطنيها المقيمين فيها من العودة الى تشاد.

وزعمت الاذاعة الرسمية التشادية انه يجري انزال التشاديين المقيمين في ليبيا بانتظام من الطائرات المقلعة من ليبيا وتصادر اغراضهم الشخصية ووثائق سفرهم.

وزعمت الاذاعة كذلك ان التشاديين المقيمين في ليبيا يتعرضون لمضايقات واهانات عدة.

المهندسون المصريون والسوريون يدعون للقاء مبارك والاسد

القاهرة ـ وكالات الانباء: طالب المهندسون الزراعيون في كل من مصر وسورية بعقد لقاء بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد من اجل دعم العلاقات بين البلدين الشقيقين والتضامن العربي.

وقال المهندسون الزراعيون في البلدين في بيان مشترك صدر بالقاهرة امس ان توطيد اواصر الود والمحبة بين الشعبين يكرس العلاقات الاخوية بينهما ويرفع مكانة الوطن العربي بين دول العالم.

واكد وفدا نقابتي الزراعيين في البلدين ان لقاءهما في مصر يعد بداية موفقة لوضع اطار شامل ومتكامل للتقدم الزراعي في البلدين، ورفع مستوى الزراعيين العرب ودورهم في خطط التنمية. ودعا الوفدان في البيان المشترك الى اقامة مشروعات انتاجية زراعية بين البلدين تكون مقدمة لبرامج عربية مشتركة، وقررا استمرار تبادل الوفود وتبادل الابحاث والخبرات بينهما.

وقد صدر هذا البيان في ختام زيارة رسمية قام بها وفد على مستوى عال من نقابة الزراعيين السوريين برئاسة المهندس يحيى بكور نقيب الزراعيين تلبية لدعوة من المهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين في مصر. وقد التقى الوفد خلال زيارته مع الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والدكتور يوسف والي.

الشرق الاوسط على خط التماس الفاصل بين القصرين في بيروت

حان الوقت لنزع المتاريس من قلب لبنان كما حدث في برلين
الاجراءات الشرعية تهدف لمحاصرة الجنرال لا لمحاصرة الشرقية

بيروت - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

بين قصر بعبدا حيث يقيم العماد ميشال عون والمقر المؤقت للرئيس اللبناني رينيه معوض في الشطر الآخر من بيروت خمسة كيلومترات وخط تماس يقيم حدودا فاصلة بين منطقين ومنطقتين... في قصر بعبدا تسمع كلاما مفاده ان المدخل الوحيد لأي حوار مع الرئيس معوض هو ملف الانسحابات وانه خارج هذا الملف لا حوار، ولا فرصة لوساطات او وسطاء. واذا تابعت الاسئلة فانهم يحرصون على تصحيح التعابير ويلفتون نظرك الى ان من تسميهم نوابا تحولوا الى نواب سابقين منذ اعلان عون «حل مجلس النواب» الذي سبق بـ ٢٤ ساعة التئام المجلس في القليعات حيث انتخب الرئيس معوض.

وفي القصر الجمهوري المؤقت في الشطر الغربي تسمع كلاما واضحا مختلفا مفاده أن الرئيس معوض انتخب رئيسا لكل لبنان ولكل اللبنانيين وانه وان تمهل في المعالجة فلن يقبل ابدا ان يكون رئيسا لبعض لبنان وبعض اللبنانيين. وتسمع ايضا ان قطار السلام يتسع للجميع وان مسيرة السلام لا تستثني احدا الا الذين يصرون على ابقاء انفسهم خارجها.

الرهان على الوقت

وفي القصرين تسمع من يحدثك عن الوقت والرهان عليه. في بعبدا يعتبر العماد عون ان الوقت سيكون لمصلحته وانه يكفي ان «يصمد بضعة شهور» لينفتح الباب مجددا لاعادة النظر في المواقف والحسابات لبنانيا وعربيا ودوليا ولمفاوضات جديدة خارج ما اتفق عليه وتحديدا حول الانسحابات والعلاقات المميزة بين لبنان وسورية.

وفي المقر الحالي للرئيس معوض تسمع من يتكلم واثقا عن الوقت وعن العمل «بسرعة ولكن دون تسرع» وان بضعة اسابيع قد تكون كافية ليحقق منطق الشرعية تقدمه الحاسم وعبر اجراءات قانونية تعيد كل الامور الى نصابها.

وفي الحلقات النيابية في بيروت الغربية عتب شديد على الجنرال وحملات على مواقفه واسلوبه. ويتخذ العتب طابع الحدة حين يعبر عنه نواب الشرقية الذين لم يرجعوا بعد الى بيوتهم ومكاتبهم. ويشدد هؤلاء على ان الحل «لم يقصد استثناء الجنرال لكنه هو الذي اختار ابقاء نفسه خارجه» وان الجنرال «لم يساعد الذين بذلوا جهودا هائلة لاشراكه في التسوية او توفير مخرج لائق له».

قائد جديد للجيش

وفي الاوساط القريبة من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص تبدو ملامح اليأس من القدرة على «اقناع الجنرال او التحاور معه» ويتزايد الحديث عن «اجراءات» ستتخذها الحكومة الجديدة لتطويق الجنرال ودفعه الى التسليم بأن وقت التقاعد قد حان.

وبين هؤلاء من يحرص على القول ان الاجراءات المالية والقانونية تهدف الى «محاصرة الجنرال لا الى محاصرة الشرقية» وان المطلوب قبل كل شيء اقناع مؤيديه بخطأ الرهان عليه وبسقوط رهاناته». ويضيفون انه بعد اتمام تشكيل الحكومة سيعين قائد جديد للجيش اللبناني.

ومن جديد يعود السؤال: اين سيقيم قائد الجيش الجديد واين سيكون مقره المؤقت اذ ان عون لايزال يعتبر نفسه قائدا للجيش.

وقائد «القوات» الدكتور سمير جعجع لا يبدو متعجلا فهو غير مستعد لدفع ثمن «تمرير اتفاق الطائف» في الشرقية عبر مواجهة مع العماد عون وهو غير مستعد في الوقت نفسه لربط مصير «القوات» بأي محاولة ينوي عون القيام بها لاسقاط الاتفاق.

جعجع واختراق الشرقية

وموقف جعجع سيكون حاسما، فوقوفه الى جانب عون سيجعل اختراق الشرقية صعبا سواء على الصعيد السياسي او الامني ووقوفه الى جانب الاتفاق سيحرم الجنرال من القدرة على ادعاء الاستناد الى اجماع في الشرقية.

وبين الخيارين الصعبين يبدو جعجع في وضع من يفضل التريث والانتظار وتشجيع الجميع على عدم سلوك طريق المجابهة.

ورغم الصعوبات يظهر منطق «الجمهورية الثانية» قدرة على التقدم مستفيدا من اتساع التأييد له ومن تنامي مناخات الواقعية في صفوف مختلف الفرقاء والمناطق، لكن انتصاره الكامل قد يحتاج الى الوقت الذي يراهن عليه خصومه ايضا.

في طريق العودة من مقر الرئيس معوض الى مقر العماد عون ينتصب خط التماس ويطل جندي من بين اكياس الرمل. وانت تبرز هويتك لا تستطيع الا ان تتذكر ان جدار برلين يتهاوى وان الوقت حان لنزع اكياس الرمل والشريط الشائك والمتاريس من قلب لبنان.

ويبقى الموعد مرهونا بالوقت الذي يراهن عليه الجميع.

المقر المؤقت للرئيس رينيه معوض في بيروت

الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي لـ الشرق الاوسط

الانتفاضة غيرت المعطيات السياسية وقلبت مواقف اوروبا
ودفعت ميتران لدعوة العرب لاستئناف الحوار

بروكسل - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي:

اكد هانس بيتر كوتهوس الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي ان الانتفاضة الفلسطينية قد دفعت الاوروبيين الى مراجعة انفسهم وغيرت المعطيات السياسية في الشرق الاوسط ومن ثم قلبت المواقف الاوروبية تجاه القضية الفلسطينية راسا على عقب ودفعت اوروبا للاقرار بالحق العربي العادل. واضاف - في حوار مع «الشرق الاوسط» - ان الانتفاضة ساهمت في قرار استئناف الحوار العربي الاوروبي الذي دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الى بدئه على مستوى وزراء الخارجية، موضحا ان الحوار لم يثمر في المرة الاولى بسبب اختلاف رؤية طرفيه واهدافهما فالعرب يريدون حل نزاع الشرق الاوسط بينما كانت عيون الاوروبيين على الاقتصاد واسعار النفط.

● ما هي الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي وفي اي حقل تعمل؟

- فكرة تأسيس الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي ترجع الى شهر نوفمبر من عام ١٩٧٣ حين فكرت مجموعة صغيرة من البرلمانيين في السوق الاوروبية التي كانت تتكون من ستة اعضاء فقط وفي ذلك الوقت لم يكن من السهل لتلك المجموعة البرلمانية الحديث عن التقارب والتعاون مع العالم العربي ولم تكن ايضا فكرة تكوين جماعة برلمانية من هذا الطراز واردة في الفهم الاوروبي حيث لا يتمتع هذا الموضوع بأي شعبية ولا يحتل اي حيز في الاهتمامات الاوروبية في تلك الفترة وليس له مردودات انتخابية تستطيع بعض الشخصيات من خلاله الحصول على اصوات انتخابية اضافية بل بالعكس كان الحديث عن التقارب الاوروبي - العربي مخاطرة كبيرة تعود على المتحمسين لها بالمجازفة بمستقبلهم السياسي. ورغم ذلك فقد استطاع بعض الشجعان كالوزير البريطاني السابق اللورد كريستوفر مايهو والبرلماني الفرنسي (الديجولي في ذلك الوقت) السيد ريمون اوفروا اقامة جمعية برلمانية تجمع برلمانيين حريصين على تشجيع لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وتحسين العلاقات بين اوروبا والعالم العربي.

ولهذا الغرض فقد وجها الدعوة لعقد مؤتمر في باريس خلال الفترة من ٢٣ الى ١٩٧٤/٣/٢٥ نتج عنه تأسيس الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي وحضر هذا المؤتمر خمسة وثلاثون برلمانيا من سبع دول اوروبية هي المانيا الغربية وبلجيكا والدانمارك وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وهولندا. ولقد عرفت جمعيتنا منذ ذلك الوقت تطورا هائلا يعود الفضل فيه الى للمواقف الجريئة والمتقدمة التي تبناها الآباء المؤسسون (ان صح التعبير) والتي تعد تاريخيا صحيحة. وعندما تطالعوا ميثاقنا السياسي الذي حرر في ذلك الوقت وبمقارنته بالسياسة الاوروبية والعربية الحالية فانكم تستطيعون بكل بساطة اكتشاف الافكار التي تتردد الان حول اهمية الحوار والتعاون العربي - الاوروبي قد طرحت منذ فترة تعود الى خمس عشرة سنة وعلى سبيل المثال لا الحصر كان اعضاء الجمعية ينادون باهمية التسوية السياسية لنزاع الشرق الاوسط حيث كانوا منذ البداية يطالبون بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تكوين دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل وهي افكار كانت في غاية الجرأة حتى ان الجانب العربي كان يرفضها اما اليوم فان ما كان يطالب به البرلمانيون في الجمعية اصبح مطلبا جماعيا تقره كل الدبلوماسيات العربية والاوروبية معا. لقد كانت هذه الافكار المتقدمة والتي طرحها مؤسسو الجمعية عاملا مهما في نجاح ونمو جمعيتنا التي لم تعد تضم فقط برلمانيين من ست دول اعضاء او من برلمانات دول للمجموعة الاوروبية الحالية (الاثنتي عشرة) فحسب ولكن من ٢٣ دولة اوروبية تشكل المجلس الاوروبي.

كما تعلمون اثناء المرحلة الاولى من تأسيسها كانت الجمعية تضم في عضويتها برلمانيين اعضاء في البرلمانات الوطنية للدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية الا انها قررت منذ عام ١٩٨٠م توسيع نشاطاتها كي تشمل الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي والتي يبلغ عددها ٢٣ دولة، ويبلغ عدد البرلمانيين الاعضاء في الجمعية حاليا ٦٥٠ عضوا وتتألف الجمعية من عدة فروع منها فرع البرلمان الاوروبي وفرع المجلس الاوروبي بالاضافة الى فروع في الدول التي يوجد فيها عدد كاف من برلمانيي هذه الدول كأعضاء في الجمعية شريطة ان يكونوا منتمين الى احزاب واتجاهات سياسية مختلفة. ففي البرلمان الاوروبي الجديد مثلا حصلنا على اعضاء جدد يصل عددهم الى مائة عضو يشملون كل الاتجاهات السياسية ما عدا احزاب اقصى اليمين الاوروبي المتمثل في الجبهة الوطنية الفرنسية (لوبان) والجمهوريين الالمانيين (النازيين الجدد) والحركة الاجتماعية الايطالية (الفاشيين) والتي تشكل كلها داخل البرلمان الاوروبي ما يسمى بجمعية اليمين الاوروبي. ولأن فرعنا في البرلمان الاوروبي قد اتخذ قرارا مبدئيا منذ خمس سنوات برفض انخراط كل برلماني ينتمي الى احزاب تدعو الى التمييز العنصري والى الكراهية والذين يطرحون فكرة سمو الجنس الآري على بقية الاجناس الاخرى في مواثيقهم ومواقفهم السياسية.

ونحن جمعية منفتحة ومتعددة الافكار والآراء حيث تجد بين صفوفنا من الاحزاب المسيحية والديموقراطية والليبرالية والاشتراكية وحتى الشيوعيين.

● ما هي نشاطات الجمعية وما هو الدور الذي تلعبه بغية تقريب وجهات النظر بين المجموعة الاوروبية والدول العربية؟

- منذ ثلاث سنوات تحول مقر سكرتارية الجمعية من مقر تأسيسها في باريس الى بروكسل تجاوبا مع التطورات التي عرفها الاندماج الاوروبي ولقد تابعنا نحن ايضا هذا المسار وفي عام ١٩٨٤ تم فتح مكتب الامانة العامة للجمعية العامة لدى مؤسسات السوق الاوروبية المشتركة ومنذ ذلك التاريخ وانا اضطلع بمهمة الامين العام. وتنظم الجمعية سنويا اجتماعات «الحوار البرلماني العربي الاوروبي الذي لا علاقة له بالحوار العربي - الاوروبي الذي هو حوار رسمي بين دول المجموعة الاوروبية والدول العربية اعضاء الجامعة العربية - فنحن على خط مواز ومكمل للحوار العربي - الاوروبي حيث نجمع وفودا من الجمعية ووفدا من الاتحاد البرلماني العربي. وقد جرى تنظيم الاول خلال شهر سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٧٤م في دمشق.

ومنذ ذلك الحين يعقد الاجتماع سنويا بالتناوب مرة في احدى العواصم الاوروبية وفي العام الذي يليه في عاصمة عربية.

وفي بعض الحالات تمارس الجمعية نشاطات خارج الدول العربية والاوروبية وعلى سبيل المثال لا الحصر الرسائل التي وجهتها الى الرئيسين كارتر وريجان بخصوص المواقف الامريكية المنحازة لاسرائيل.

كذلك تقوم الجمعية بالتدخل لدى المجموعة الاوروبية، حيث يقوم وفد من الجمعية بعقد لقاء كل ستة اشهر مع الرئيس الجديد للمجموعة الاوروبية وذلك من اجل عرض وجهة نظر الجمعية واقامة حوار معه.

ومن بين نشاطات الجمعية ايضا المشاركة في المؤتمرات الدولية حيث تشارك في العديد من المؤتمرات الدولية منذ عام ١٩٨٣ اذ انها عضو بصفة مراقب في الاتحاد البرلماني، وشاركت اثناء صيف عام ١٩٨٣ في مؤتمر الامم المتحدة المتعلق بالقضية الفلسطينية بالاضافة الى ذلك فقد جرى انتخاب الجمعية البرلمانية للحوار العربي الاوروبي عضوا مؤقتا في لجنة التنسيق التابعة للمؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية الذي يضم ١٠٢ منظمة.

يضاف الى ذلك ان الجمعية تنظم - ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ اجتماعات عمل دورية بين اعضاء الجمعية (فرع البرلمان الاوروبي) ووفد السلك الدبلوماسي العربي المعتمد لدى المجموعة الاوروبية وذلك بالتنسيق مع مكتب جامعة الدول العربية في بروكسل والهدف من هذه الاجتماعات هو تبادل المعلومات ومناقشة المشاكل السياسية المطروحة.

كذلك يقوم اعضاء الجمعية بتقديم اقتراحات بمشاريع قانونية للبرلمانات والمشاركة في المناقشات البرلمانية والاجتماعية العامة ويحاول الاعضاء التنسيق فيما بينهم من اجل مشاركة جميع الاحزاب السياسية في تلك النشاطات.

وتقوم الجمعية بارسال لجان تحقيق ووفود الى بعض الدول وكما تجمع المعلومات وتجري مباحثات حول بعض المسائل السياسية التي تراها مهمة وعلى سبيل المثال فقد قامت الجمعية مرارا بارسال لجان تحقيق للاراضي العربية المحتلة ولمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بعض الدول العربية.

● كيف تتم عملية التكامل بينكم وبين الحوار الرسمي العربي - الاوروبي؟

- في البداية يجب معرفة حقيقة مفادها ان جمعيتنا لا تنوب عن الحوار الرسمي العربي الاوروبي بل تعتبره عملا ايجابيا للغاية ولكن للأسف لا يحظى هذا الحوار بالاهتمام والعناية المطلوبة. وقد تابعنا طوال السنوات الماضية بكل اسف تعطل هذا الحوار وقد آن الاوان لن ينطلق هذا الحوار على اسس متينة وهو ما طالبنا به في آخر حوار برلماني عربي - اوروبي لنا في دبلن (ايرلندا) يومي ١١ و١٢ سبتمبر (ايلول) الماضي وكما تعلمون فان الحوار البرلماني العربي الاوروبي هو مكسب فريد من نوعه حيث أننا نستطيع في اطاره مناقشة كل المواضيع المطروحة مع اصدقائنا العرب وبدون تحفظ او مجاملة وهو ما يجعلنا نقول ان حوارنا البرلماني مهم للغاية ومتمم للحوار الرسمي العربي الاوروبي.

● ما هي المواضيع التي يدور حولها الحوار البرلماني العربي الاوروبي وهل تتخذون توصيات؟

- ان هذا الحوار يدور بين اصدقاء وبين برلمانيين فاننا نتحاور بكل حرية وبدون ضغوطات حكومية. اما المواضيع التي تناقشها فهي شتى واذكر لكم الآن بعض النقاط التي دار الحديث حولها اخيرا في دبلن وهي مسألة مساهمة البرلمانيين العرب والاوروبيين في عملية تعجيل دعوة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لأنه اصبح ضروريا الآن اكثر من اي وقت مضى وحيث يقف العالم كله منذ سنتين شاهدا على الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني للتحرر من الاحتلال، هذا الشعب الذي يتطلع الى اقامة دولته المستقلة وفوق ترابه الوطني جنبا لاسرائيل وداخل حدود آمنة ومعترف بها من الجميع.. كما ناشد البرلمانيون العرب والاوروبيون المجموعة الاوروبية والمجتمع الدولي على ان يتعامل بحزم مع اسرائيل وارغامها على احترام بنود اتفاقية جنيف الرابعة وذلك بوضع حد لاراقة الدماء ولسياسة هدم البيوت والابعاد والحبس دون محاكمات وكذلك باعادة فتح جميع المؤسسات التعليمية في الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجامعات وأكدنا على اهمية الدور الذي تلعبه وكالة الغوث والتشغيل للاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة، وطالبنا المجتمع الدولي بزيادة المساهمات المالية لهذه الوكالة الحيوية للعيش اليومي لأكثر من مليونين ونصف المليون لاجيء فلسطيني ومطالبة المجموعة الاوروبية بزيادة المساعدات من اجل التنمية والتوسع في التبادل التجاري مع الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما رحبنا بالقرارات الصادرة عن القمة الاوروبية في مدريد وطالبنا ان تكون المرحلة المقبلة هي مرحلة الاعتراف بدولة فلسطين من طرف جميع الدول الاوروبية وباركنا بداية الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية وطالبناها بتكثيف وتعميق الحوار مع (م.ت.ف) وارغام اسرائيل على الرد ايجابيا على مبادرة السلام الفلسطينية لأن الحل الدائم للنزاع لن يتم الا بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في انشاء دولته كما اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

اما عن لبنان فاننا اكدنا دعمنا للجنة الثلاثية العليا المنبثقة عن قمة الدار البيضاء وطالبنا بالوقف الفوري والشامل لاطلاق النار وجلاء القوات الاسرائيلية عن جنوب لبنان طبقا لقرارات مجلس الامن رقم ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩ وكذلك جميع القوات الاجنبية باستثناء قوات حفظ السلام الدولية وان اعادة بناء لبنان مستقل وذو سيادة يمر عبر اعادة سلطة الدولة واجراء اصلاحات دستورية تضمن اعادة الديمقراطية واحترام الطوائف المكونة للبنان.

اما بخصوص النزاع الايراني العراقي فاننا عبرنا عن ارتياحنا لوقف اطلاق النار الذي طبق نتيجة جهود الامين العام للامم المتحدة واعربنا عن عدم الرضا على حالة اللاسلم واللاحرب السائدة الآن بين الطرفين وعبر البرلمانيون العرب والاوروبيون عن املهم في الاجراء الفوري للمفاوضات من اجل احلال السلام العادل والدائم في المنطقة وفقا لروح القرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي منوهين بموافقة العراق وكذلك عبر المؤتمر عن ادانته الكاملة لجميع اشكال الارهاب الفردي والجماعي وارهاب الدولة.

كما طالب المشاركون في المؤتمر اسرائيل بالالتزام بمعايير الوكالة الدولية للطاقة النووية وان توقع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية مثلما فعلت بقية دول المنطقة، واوصوا بأن تلتزم كل دول المنطقة بعدم انتاج وتخزين واستعمال الاسلحة النووية والكيميائية او البكتريولوجية. كما اكدوا على ان الحل السلمي والدائم للنزاعات وحده هو الذي يمكن من وضع حد للسباق نحو التسلح الذي يعتبر منطقة الشرق الاوسط ساحة له وتطرق حوارنا الى مواضيع مهمة اخرى كالعمالة المهاجرة في السوق الاوروبية المشتركة وضرورة احترام مصالحهم المعنوية والمادية وادانة الممارسات العدائية والعنصرية ضدهم كما يدين كل تجمع سياسي يتخذ هذا الخط منهجا له وتطرقنا ايضا الى موضوع المديونية عند بعض الدول العربية النامية.

● وماذا عن مبادرة الرئيس ميتران لبدء الحوار العربي - الاوروبي في نهاية هذا الشهر؟

- لقد حيينا هذه المبادرة منذ ان اعلنها الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية في خطابه في سترازبورج ونحن نؤيد هذه المبادرة بدون حدود ولا تحفظ وهو ما اعلنته الجمعية في رسالة بعثت بها الى الرئيس ميتران وبالاضافة الى ذلك فاننا قمنا بدورنا بمبادرة اخرى على صعيد فروعنا بهدف تعزيز المبادرة الفرنسية ودفع الحكومات الاوروبية وحثها على الاستجابة لمبادرة الرئيس ميتران.

● نعلم ان بعض الدول في المجموعة الاوروبية، وعددهم قليل، يطالب بعقد هذا اللقاء على مستوى منخفض هل تعتقدون ان مرحلة التعثر قد بدأت قبل النهوض؟

- لقد تابعنا في الاسبوع الماضي اجتماع مجلس وزراء خارجية السوق وحيث نوقشت فيه مبادرة الرئيس ميتران ولم نعترض لحسن الحظ بشكل صريح، الى الرفض ولكننا لمسنا عند بعض الاطراف الاوروبية نوعا من التحفظ واني اعتقد انه لا يعود الى فكرة الحوار العربي - الاوروبي ذاته لأنه لا يوجد في الوقت الحالي من الجانب الاوروبي من يعارض هذه الفكرة ولكن عدم التحمس الذي لاقته المبادرة الفرنسية يرجع الى الطريقة التي عرضت بها المبادرة وان هذه البرودة تخص علاقة بعض الاطراف الاوروبية بالرئاسة الفرنسية لاوروبا وتخص ايضا الاسلوب الفرنسي الذي يختلف عن بعض الاساليب الاوروبية الاخرى.

● تعلمون ان الحوار العربي - الاوروبي لم يكن ناجحا في تحقيق طموحات الطرفين. ما هو الآن البديل المطلوب لكي يكتب لهذا الحوار النجاح والبقاء؟

- صحيح ان الحوار العربي - الاوروبي بالصيغة القديمة التي عرفناها لم يكتب له النجاح حتى الآن وعليه فاني اعتقد انه من الضروري وبهدف تفادي الغلطات الماضية ان نراجع معا على مستوى رفيع اسس هذا الحوار ونبحث له معا صيغا وتعريفات وهيكلة جديدة. فالحوار العربي - الاوروبي القديم (ان صح التعبير) قد وضعت اسسه منذ ١٥ سنة وكانت طموحة جدا الشيء الذي جعله غير قابل لترجمة الاهداف المرجوة. لقد بدأ الحوار وتواصل بدون ان يتمخض عنه اي شيء عملي لأننا في البداية لم نعرفه بشكل واقعي وظل كل طرف منا له تصوره الخاص لهذا الحوار. فالجانب الاوروبي مثلا كان يهمه فقط تأمين موارد الطاقة خاصة بعد ازمة النفط التي عرفتها اوروبا الغربية بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣م اما الجانب العربي فكان يريد ايجاد حل سياسي للنزاع العربي - الاسرائيلي. لقد كان الجانب الاوروبي من خلال هذا الحوار يعبر كل اهتماماته الى الناحية الاقتصادية والجانب العربي كان تركيزه فقط على الناحية السياسية وهكذا فان الحوار العربي - الاوروبي قد بدأ اعرج منذ ولادته. وهو ما يجعلني اركز اكثر فاكثر على فكرة ايجاد اسس وتعريفات واقعية قبل انطلاق هذا الحوار من جديد وحتى لا نقع مرة ثانية في نفس الفخ وان هذا العمل هو من مصلحة العرب والاوروبيين معا، لاننا نحن العرب والاوروبيين نريد بكل صدق ان نبقى ونعمل ونتعاون معا بحكم موقعنا الجغرافي الذي يحتم علينا ذلك واقول بكل صراحة اننا نحن الاوروبيين لا نستطيع تحقيق طموحاتنا بدون العرب وكذلك العرب وحدهم لا يستطيعون بدوننا. اذن نحن محتاجون لبعضنا البعض وان اقامة الحوار العربي - الاوروبي الناجح هو قدرنا

● ما الذي دعى الى هذه اليقظة الفجائية بعد سبات عميق دام سنوات طويلة؟

- تعلمون اننا وصلنا الى العيد الثاني لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة فالانتفاضة قد غيرت المعطيات السياسية في الشرق الاوسط اعتقد ان الانتفاضة هي التي عجلت بقيام الحوار العربي - الاوروبي كما اعتقد ان بالانتفاضة سيستطيع الحوار العربي الاوروبي كسب الرهان والوصول الى مستويات لم يعرفها من قبل ان الانتفاضة قد اعطت دفعة للاوروبيين لمراجعة انفسهم وكذلك اعتقادهم الحالي بايجابية قيام الحوار العربي - الاوروبي.

- كما اعتقد ايضا ان الانتفاضة قد غيرت رؤية المجموعة الاوروبية ودفعت بهم باتجاه اقرار الحق العربي العادل رغم انهم لم يصلوا بعد الى المواقف المتجذرة التي تنهجها النمسا والسويد.

● كيف ترون مستقبل الحوار العربي - الاوروبي المقبل وكيف تأملون ان يكون؟

- ولكي لا يبقى حوارا على مستوى العموميات فاني اود ان ينقسم الى حوارات جزئية تشكل في مجملها الحوار العربي - الاوروبي تعلمون ان الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي قد رحبت بقيام التجمعات الاقتصادية العربية الجديدة لأننا نعتقد ان هذه التكتلات العربية التي خرجت للنور ستدفع بالدول العربية الى مراجعة مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. اعتقد ان نموذج سياسة الاندماج الاقتصادي الاوروبي المتأني سيكون مثالا يقتدى به اصدقائنا العرب من اجل بناء وحدتهم المنشودة كما اعتقد ايضا ان السياسة التي ترسم معالمها امام اعيننا سواء في مشرق العالم العربي او في مغربه هي خطوات ايجابية نحو تحقيق الوحدة العربية على المدى البعيد لأن اي بناء يعتمد على اسس اقتصادية واجتماعية متينة يكتب له العيش والبقاء. ارى ان السياسة العربية الحالية ستكون ذات مردودات ايجابية لأنها باتت تعتمد الخطى المتأنية والثابتة وستصل بالنهاية الى توحيد العرب الذين سيصبحون قوة موازية للمجموعة الاوروبية، وأرى ايضا ان الحوار العربي - الاوروبي سوف يكون حتما الطريق الذي يقود المجموعتين نحو تعايش واحترام متبادل ويحول البحر المتوسط الى رباط قوي بين الكتلتين. المستقبل الذي ننشده جميعا سيقوم على التعاون والتبادل الواسع بين المجموعتين العربية والاوروبية اللتان تربطهما نفس الاهداف.


هانس بيتر كوتهوس


فكرة

مصطفى امين

لم تكن مصر دولة شيوعية ولا دولة اشتراكية ولا دولة راسمالية. انما كانت ترفع شعار راسمالية الدولة، بمعنى ان الدولة تملك كل شيء، القطاع العام والقطاع الخاص. وامتلكت الشركات الكبيرة والشركات الصغيرة. وامتلكت المحلات التجارية الضخمة ومحل شي السمك... ولو استمر الحال على هذا المنوال لامتلكت الدولة قهوة بلدي وصالون حلاقة واممت الشحاذين وجلس الوزراء وكبار الموظفين يمدون ايديهم للمحسنين.

وقد فشلت هذه السياسة، وغرقنا في الديون، وعجزنا عن تسديد القروض، ونسينا ان حكومة النحاس سنة ١٩٤٤ طلبت من الشعب ان يسدد القرض الذي كان سبب احتلال مصر فسدده الشعب في بضعة ايام، واصبح الدين مصريا بعد ان بقي دينا اجنبيا عشرات السنين. والسبب في ذلك هو ازمة الثقة التي نشكو منها الآن. ولقد حدث منذ ايام ان احد اصحاب الاعمال الكبيرة التقى بمصري في احدى عواصم العالم الكبرى، وطلب منه المصري ان يساهم باموال الضخمة في مشروعات مصر. وساله المالي الاجنبي: هل لديكم عملة حرة؟ قال المصري: لا. وساله: هل لديكم قوانين مستقرة. قال المصري: لا.. تتغير القوانين من وقت لآخر. ساله الاجنبي: هل لديكم تجارة حرة؟ قال المصري: لا.. قال المالي الاجنبي: لا استطيع ان اغامر باموالي في بلاد ليس فيها عملة حرة ولا تجارة حرة ولا قوانين مستقرة!

وها نحن نرى العالم يتجه الى الحرية، ونرى القيود تتحطم، والدول التي كانت مسجونة داخل قوالب اقتصادية اشبه بالزنازين تخرج من هذه السجون الى الهواء الطلق. ونحن ليس عندنا سور برلين واحد حتى نحطمه، بل عندنا عدة اسوار لا بد ان نعبرها وبهذا وحده نعيد الاطمئنان الى الناس الذين ملأتهم بالخوف والقلق وعدم الثقة المصادرات والحراسات والقوانين الاستثنائية وما جرى لشركات توظيف الاموال، وصبيان ستالين الذين مازلنا نضعهم في مناصب كبيرة لارهاب الشعب المصري ولتملأ النفوس باليأس والقنوط.

اننا اذا اردنا ان نعوض سنوات الجمود والتراجع ومحلك سر يجب ان نزيل اولا اسوار برلين التي عندنا كما فعل الشعب الالماني... او على الاقل نضع في الاسوار عدة ثغرات يدخل منها النور والهواء والحرية والاستقرار والثقة والاطمئنان.

مناقس المحجوب لـ الشرق الاوسط

لن انضم لأحزاب المعارضة وسأعود لصفوف الحزب الوطني

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الشيخ رمضان عرفة نائب الحزب الوطني في البرلمان المصري الذي فصله الحزب الحاكم بعد واقعة ترشيح نفسه في مواجهة الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان انه سيعود الى صفوف الحزب مرة اخرى قريبا.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه على ثقة من قبول تظلمه الذي تقدم به الى الامانة العامة للحزب قبل انعقاد الجلسات المقبلة للبرلمان في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وأوضح النائب انه لم يقدم اي طلب انضمام الى اي من احزاب المعارضة. وأشار الى انه لم يقصد من وراء ترشيح نفسه المفاجيء احراج الحزب داخل البرلمان بل كان من باب الديمقراطية التي نؤمن بها منهاجا للعمل داخل الحزب الوطني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات احد احزاب المعارضة مع النائب لضمه الى صفوفه قد باءت بالفشل مفضلا العودة الى صفوف حزبه.

ومن ناحية اخرى نفت مصادر الحزب الوطني فصل النائب دون تحقيق مؤكدة ان تحقيقا قد سبق صدور القرار وأنه جاء لمخالفة الالتزام الحزبي وما تم الاتفاق عليه داخل الهيئة البرلمانية التي اجمعت على ترشيح المحجوب وكان هو واحدا من الذين وافقوا على ذلك.

إستمرار الاشتباكات العنيفة في الأرض المحتلة
وفاة جندي إسرائيلي ثالث بعد عملية «الشيخ عجلين»

القدس المحتلة – «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
صعد المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة امس مواجهاتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي تلبية لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة التي دعت الى هذا التصعيد في الايام الثلاثة الاولى من العام الثاني لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكان امس الاول يوم عطلة رسمية في الاراضي المحتلة بلغت فيه الاحتفالات الفلسطينية ذروتها رغم التعزيزات الاسرائيلية والحصار العسكري الذي تواصل امس مطوقا جميع مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي شهد مطاردات واعتقالات ومواجهات اوسع منذ عملية الاثنين الماضي.

واعلن صباح أمس في اسرائيل وفاة الرقيب احتياط زيف تراوم (٤٣ عاما) الذي اطلق عليه الرصاص في الرأس مسلحون من قطاع غزة يوم الاثنين الماضي. وكان جندي آخر هو اسرائيل تروتشينبوم (٤٢ عاماً) قد قتل على الفور في نفس العملية التي اطلق عليها اسم عملية «الشيخ عجلين».

واكدت تقارير عالية امس ان اشتباكات عنيفة ماتزال مستمرة منذ امس الاول بين المواطنين وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة عشرات الفلسطينيين بجروح واصابة ثلاثة جنود اسرائيليين وتدمير خمس سيارات عسكرية اسرائيلية.

وقالت انباء اخرى ان قوات الاحتلال تواصل شن حملات مداهمة واعتقال واسعة النطاق تخللتها اعتداءات وحشية على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم وشددت حصارا عسكريا وحظر تجول تفرضه على معظم مناطق الضفة الغربية.

واضافت ان القوات الاسرائيلية عززت تواجدها كذلك حول المساجد وخاصة المسجد الاقصى الشريف والحرم الابراهيمي تحسبا لاشتداد المواجهات عقب صلاة الجمعة اليوم.

واكدت ان جميع مدارس قطاع غزة وعدة مدارس في القدس ونابلس والخليل وطولكرم وقلقيلية وجنين ورام الله وبيت لحم وفي بعض المخيمات والقرى مازالت مغلقة في اطار الاجراءات العسكرية الاسرائيلية المكثفة لمواجهة المظاهرات.

واشارت الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت السيارات والشاحنات المحملة بالمواد الغذائية من دخول مدينتي بيت لحم وبيت ساحور واغلقت الطرق المؤدية اليهما واغلقت المحلات التجارية في الخليل وداهمت مستشفيات زعترة وسنجل والطيبة والمقاصد في القدس والاتحاد في نابلس.

واكدت التقارير الواردة من الاراضي المحتلة ان الفلسطينيين احتفلوا امس الاول عبر كل الوسائل والاشكال الاحتفالية رغما عن الحشود العسكرية الاسرائيلية.

وذكر تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من رام الله ان احتفالات الشعب الفلسطيني امس الاول بيوم الاستقلال عمت كل قرى منطقة رام الله حيث رفرفت الاعلام منذ الصباح الباكر فوق اعمدة الهاتف والكهرباء في كل من بيت عور وخربثا وصفا وبيت لقيا وبلعين وكفر نعمة ودير ابزيع وراس كركر وعين عريك.

وجاء في التقرير «في الساعة السابعة صباحا مررنا من بيت عور الفوقا حيث كانت الشعارات تغطي الجدران احتفاء بالمناسبة ومؤكدة على ان الاحتفال بالعيد يكون بمزيد من التصعيد والمواجهات، كذلك اكدت الشعارات على الوحدة الوطنية ومواجهة الاحتلال وعملائه كما شوهدت الكثير من الاعلام الفلسطينية ترفرف على الاسلاك الكهربائية والاعمدة. بعدها توجهنا الى قرية بيت عور التحتا حيث شاهدنا الشباب والصغار يتجولون في شوارع وحواري القرية في مظهر احتفالي يذكرنا بأيام الأعياد الرسمية وقد ازدانت الجدران بالشعارات الوطنية وهي تؤكد على استمرارية الانتفاضة حتى تجسيد الاستقلال الوطني على ارض الواقع. بعدها توجهنا الى قرية خربثا المصباح حيث شيع جثمان احد شهداء قلنديا الى مثواه في مسيرة حاشدة ضمت جميع ابناء القرية وبعض ابناء القرى المجاورة وقد رفعت الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات الوطنية الداعية للاستمرار وتصعيد الانتفاضة. بعد ذلك توجهنا الى قرية صفا حيث كانت الجدران مغطاة بالشعارات الوطنية الموقعة من القيادة الموحدة والتي تدعو الى ترسيخ الوحدة الوطنية وتدعو الى نبذ الخلافات وكذلك رأينا الشعارات الوطنية تعلو الاعمدة الكهربائية والاسلاك الكهربائية.

في قرية كفر نعمة حيث كان من المقرر ان يجري احتفال مركزي في هذه القرية يشمل قرى ابزيع وكفر نعمة وعين مريك وراس كركر. وشاهدنا الاستعدادات تجري على قدم وساق حيث انتشر الشبان يرفعون الاعلام واللافتات وكان احد الشبان الملثمين يدور في القرية حاملا مكبرا للصوت ويدعو اهل القرية للاشتراك في الاحتفال. وفي الساعة الثانية ظهرا بدأت وفود القرى المجاورة تتوافد على القرية على شكل مسيرات جماهيرية كل منها يحمل الاعلام الفلسطينية يتقدمه اطفال لبسوا قمصانا تحمل صور الشهيد ابو جهاد والشهيد عمر القاسم والبالالين الملونة والاعلام الفلسطينية. وقد قدمت كل مسيرة من شارع مختلف واجتمعت كلها في مدرسة البنات في وسط القرية حيث كان شبابها بانتظارهم.

وفي مدرسة البنات كان الشبان يزينون الساحة بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية وكان الاطفال يحملون شارات على اذرعهم تحمل العناوين التالية: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ق.١٧ المناسبة الاولى لذكرى اعلان الاستقلال وقوات الشهيد عمر القاسم وقوات الانتصار.

كما ان بعض الفتيات الصغار يلبسن أوشحة تتدلى من الكتف الى الخصر تحمل العبارة التالية: تجسيد اعلان الاستقلال على ارض الواقع. حركة الاعلام الفلسطينية.

كما شاهدنا لوحة كبيرة تحمل صور ياسر عرفات. وتشكل الاعلام الفلسطينية اطاراً لها. وقد كان جهاز تسجيل موصول بسماعات ضخمة يبث الاغاني الوطنية التي تدعو للوحدة الوطنية وتحتفي بامجاد الثورة الفلسطينية.

وفي القدس وقعت اشتباكات في منطقة الطور حيث تحصن الشبان في مستشفى المقاصد واعتلو ظهره ورشقوا الجنود بالزجاجات الفارغة والحجارة، ثم احتفلوا داخل المستشفى وزاروا الجرحى والمصابين وقدموا لهم بعض الهدايا الرمزية بمناسبة عيد الاستقلال.

وفي سلوان وقعت اشتباكات في ساعات المساء بين الشبان ورجال الشرطة استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل وقد استخدم الجنود القنابل المضيئة للبحث عن الشبان مما اظهرها وكأنها العاب نارية الأمر الذي اضفى جوا احتفاليا غير مقصود من قبل رجال الشرطة. وفي بيت لحم فرض منع التجول على مخيمي عايدة والعزة ومخيم الدهيشة، كما فرض منع التجول على مدينة نابلس ومخيماتها. وفي قطاع غزة فرض نظام منع التجول على كل القطاع تقريبا كما فرض طوق بحري وبري على القطاع باجمعه حيث عزل عن بقية المناطق.

كما شملت الاحتفالات مدينة قلقيلية وقراها حيث رفعت الاعلام على الاسلاك والاعمدة في كافة انحاء المدينة وقراها مثل حبله ومسحه وقراوه بني حسان، وغطت الشعارات الوطنية الموقعة من القيادة جدران المنازل ومنها «قهر الاحتلال الاسرائيلي هو احتفالنا باستقلالنا». واغلقت المؤسسات ابوابها في يوم عيد الاستقلال وكثفت قوات الاحتلال تواجدها العسكري في المدينة وفي قرية عزون حيث تم استفزاز السكان ومطالبتهم بهوياتهم. كما احتفلت قرية سينيرا بالاستقلال والقيت فيها الخطب وتعاهد السكان على مواصلة النضال.

طفلة فلسطينية تراقب جنوداً اسرائيليين بينما تسير مع شقيقها في احد شوارع القدس المحتلة التي شهدت تعزيزات عسكرية اسرائيلية مكثفة امس في اليوم الثاني للاحتفالات الفلسطينية بالذكرى الاولى لاعلان دولة فلسطين.

اسرائيل تسعى لانشاء لوبي يهودي بأوروبا

القدس المحتلة – وكالات الانباء: اعلن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان اسرائيل ستبادر الى اقامة مجموعة ضغط (لوبي) يهودي في اوروبا واضاف نتنياهو: ان التآكل الذي طرأ على مواقف اسرائيل السياسية في الدول الاوروبية ناجم عن نشاطات اللوبي العربي فيها.

ونقل عنه التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية قوله ان اول اجتماع للمسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية مع نشطاء اللوبي اليهودي في اوروبا سيعقد في نهاية الشهر الحالي.

اثر رد بيكر على اسئلة المنظمة عبر مصر
اجتماع بين مسؤولين امريكيين وفلسطينيين في تونس

تونس – وكالات الانباء : اجتمع دبلوماسيون امريكيون ومسؤولون من منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية في وقت متأخر الليلة قبل الماضية بعد قليل من قيام جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بنقل رد واشنطن على اسئلة منظمة التحرير المتعلقة بخطته لاجراء مباحثات سلام الى مصر.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان حكم بلعاوي ممثل منظمة التحرير في تونس وشون دونيلي القائم بالاعمال الامريكي وادموند هل المسؤول السياسي بالسفارة استعرضوا التطورات في عملية السلام وجهود دفعها الى الامام.

وامتنع السيد بلعاوي عن الافصاح عما اذا كان دونيلي قد اعطاه نسخة من ردود بيكر على اسئلة منظمة التحرير لكن مصدرا فلسطينيا مطلعا قال ان هذه المحادثات تأتي استمرارا للحوار القائم بين الجانبين الامريكي والفلسطيني والرامي الى دفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط وايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني.

واشار الى انه جرى خلال المحادثات استعراض آخر المستجدات المتعلقة بهذا الشأن والسبل الكفيلة بتحقيق تقدم فعلي وجاد يخدم مسيرة السلام ويستجيب لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة.

وكانت آخر جولة للحوار الرسمي بين الجانبين الفلسطيني والامريكي قد عقدت خلال شهر اغسطس (آب) الماضي ولم تحقق اي تقدم ملموس في اتجاه حل القضية الفلسطينية نتيجة لتمسك الادارة الامريكية حينها بمشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بشأن الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وجرت معظم المحادثات المتعلقة بخطة بيكر لعقد اجتماع فلسطيني – اسرائيلي تمهيدي في القاهرة من خلال الحكومة المصرية التي طرحت فكرة الاجتماع لأول مرة في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكانت مصادر فلسطينية قد قالت ان المنظمة ليست راضية عن هذه الترتيبات لأنها ترى انها تقلل من قيمة الحوار المباشر الذي بدأ بينها وبين الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقد اكدت منظمة التحرير في الاسئلة التي وجهتها الى واشنطن اخيرا بشأن خطة بيكر على حق المنظمة في اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني في اي اجتماع قد يعقد بالقاهرة وبأن يكون جدول الاعمال مفتوحا امام كل الموضوعات.

وترفض اسرائيل اي دور لمنظمة التحرير في الاجتماع وتريد ان يقتصر جدول الاعمال على فكرة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

القليبي يزور مصر أواخر الشهر الحالي

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر مصرية مطلعة ان السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية سيقوم بأول زيارة لمصر يوم ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ومن المقرر ان يعقد لقاءات مع الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لبحث الموقف بالنسبة لمقر امانة الجامعة العربية في القاهرة وبعض مقار المنظمات العربية المتخصصة.

وذكرت المصادر ان السيد القليبي سيبحث خلال الزيارة اعادة نشاط بعض المنظمات العربية المتخصصة الى مقر امانة الجامعة في القاهرة وتعيين المسؤولين عن ادارة المقر وتحمل ميزانية الجامعة لمرتباتهم وخضوع المقر لإشراف الامين العام للجامعة.

وأشارت المصادر الى ان القرار الذي اصدره الدكتور عبد المجيد الصادر منذ يومين من منصبه كمفوض عام على مقر الجامعة العربية بالقاهرة يأتي في اطار مساعي مصر لانجاح زيارة القليبي والتأكيد على تبعية المقر للجامعة العربية بعد ان ظل السفير العبادي يتولى هذا المنصب طوال سنوات تجميد عضوية مصر بالجامعة العربية كما تقرر رفع علم الجامعة العربية فوق المقر بالقاهرة.

في الوقت نفسه يطلع القليبي المسؤولين المصريين على الاقتراحات التي تلقتها امانة الجامعة من بعض الدول العربية بشأن تعديل ميثاق الجامعة العربية.

فرنسا تعيد ثلاث مقاتلات ليبية

باريس – ا ف ب: قررت فرنسا امس اعادة ثلاث مقاتلات الى ليبيا (مقاتلة من طراز ميراج اف ١ ومقاتلتين من طراز اف ٥) كانت محتجزة لديها منذ عام ١٩٨٦. كما قررت اصلاح تجهيزات مختلفة من صنع فرنسي تخص الجيش الليبي.

واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية ان هذه العمليات لا تشمل التجهيزات التي من شأنها رفع القدرات الهجومية للجيش الليبي.

وقالت ان هذه الاجراءات لا تتنافى مع التعهدات الصادرة عن اعلاني وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية في يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) ١٩٨٦ اللذين ينصان على عدم تسليم اسلحة جديدة الى ليبيا.

ويرى المراقبون ان هذه الاجراءات تأتي بعد الاتفاقيات التي وقعت في الجزائر في ٣١ اغسطس (آب) بين تشاد وليبيا حول تسوية الخلاف الحدودي في قطاع اوزو والتي ادت الى خفض عدد القوة العسكرية الفرنسية في تشاد من ١٣٠٠ الى الف رجل.

وكانت هذه الطائرات التي اشترتها ليبيا في مطلع السبعينات قد ارسلت الى فرنسا لاصلاحها واحتجزت هناك بفعل الحظر الذي اعلنته فرنسا على ليبيا عام ١٩٨٣ اثر اشتباك عسكري لقواتها مع تشاد.

وفي يونيو (حزيران) الماضي وافقت فرنسا على بيع ليبيا قطع غيار لمعدات عسكرية غير هجومية. وكانت هذه القطع ترمي بصورة خاصة الى اصلاح اجهزة رادار.

واعلنت وزارة الدفاع الفرنسية بهذه المناسبة ان هذا القرار لا يخالف تعليمات المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

موجز

مبارك يستقبل وزير الاعلام الاردني

القاهرة – وكالات الانباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد نصوح المجالي وزير الاعلام الاردني الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح الوزير الاردني عقب المقابلة بأنه جرى خلالها استعراض تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية والوضع في منطقة الشرق الاوسط كما تناول الحديث العلاقات بين البلدين والانتخابات البرلمانية التي جرت اخيراً في الاردن.

وكان السيد المجالي قد وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي وأجرى محادثات مع نظيره المصري صفوت الشريف تناولت التعاون الاعلامي بين البلدين.

رئيس وزراء فنلندا يستقبل وزير داخلية الكويت

هلسنكي – وكالات الانباء: يستقبل رئيس وزراء فنلندا هاري هولكيري اليوم وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم الصباح الذي يزور فنلندا حالياً.

وكان الشيخ سالم الصباح قد أجرى أمس الأول محادثات مع نظيره الفنلندي يار مورا رانتين تركزت على مجالات التعاون الأمني.

وزير خارجية الجزائر يزور فرنسا

باريس –وكالات الانباء: وصل الى باريس امس السيد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري في زيارة قصيرة لفرنسا يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين الفرنسيين.

وذكرت مصادر فرنسية ان مباحثات الوزير في باريس ستتناول بشكل خاص تطورات الوضع في لبنان في ضوء اتفاق الطائف وانتخاب الرئيس اللبناني رينيه معوض ومستقبل جهود اللجنة الثلاثية العربية الخاصة بحل المشكلة اللبنانية.

رسالة من وزير داخلية قطر الى نظيره الفرنسي

باريس – وكالات الانباء: تسلم وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفنمان رسالة خطية من الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني وزير الداخلية القطري.

وقام بتسليم الرسالة السيد عبد الرحمن بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى فرنسا خلال استقبال الوزير الفرنسي له أمس.

كما تم خلال المقابلة بحث العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ناشر بريطاني يضع طائرته الخاصة تحت تصرف شمعون بيريز

القدس المحتلة – وكالات الانباء: وصل الى لندن امس وزير المالية الاسرائيلي رئيس حزب العمل شمعون بيريز للمشاركة في حملة بيع سندات خاصة في بريطانيا لدعم اسرائيل.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان بيريز طار الى لندن برفقة الناشر اليهودي البريطاني روبرت ماكسويل الذي وضع طائرته الخاصة تحت تصرف بيريز.

من ناحية اخرى نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مصادر سياسية اسرائيلية قولها ان مباحثات تجرى حاليا بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بشأن توسيع نطاق التعاون الزراعي وتنفيذ مشاريع مشتركة بينهما.

وقالت المصادر ان الاتحاد السوفياتي عرض تمويل حصته من تكاليف هذه المشاريع المشتركة عن طريق منتجات سوفياتية الى اسرائيل وذلك بسبب النقص الذي يعاني منه في العملات الصعبة.

ونسبت أيضا الى وزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلي اسحاق بيرس قوله ان الرحلات الجوية المباشرة لنقل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ستبدأ في منتصف الشهر المقبل.

واعرب بيرس عن اعتقاده بأن عدد اليهود الذين سيصلون الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي خلال العام المقبل سيبلغ حوالي ٦٠ الفاً.

المؤتمر الاسلامي يرحب بفوز سوابو

جدة – وكالات الانباء: رحبت منظمة المؤتمر الاسلامي بفوز منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) في انتخابات استقلال ناميبيا.

واشاد بيان اصدره الدكتور حامد الغابد الامين العام للمنظمة بسام نوجوما زعيم سوابو الذي قاد القتال من اجل الحرية.

وقد فازت منظمة سوابو التي خاضت حرباً لمدة ٢٣ عاما ضد حكم جنوب افريقيا باغلبية ٤١ مقعدا من مقاعد الجمعية التأسيسية البالغ عددها ٧٢ مقعدا.

ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٥ عضوا المجتمع الدولي والامم المتحدة لضمان تنفيذ خطة استقلال ناميبيا.

اسرائيل ترفض إلغاء الحظر على عقد لقاءات مع ممثلي المنظمة

القدس المحتلة – وكالات الانباء: رفض البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) باغلبية ٣١ صوتا مقابل ٢٩ صوتا اقتراحا تقدم به النائب أرييه إلياف من حزب العمل بالغاء القانون الذي يحظر على الاسرائيليين عقد اية لقاءات مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان إلياف قد قدم اقتراحه الى جدول اعمال الكنيست بناء على خلفية الحكم الذي اصدرته محكمة اسرائيلية في تل ابيب أخيرا بسجن داعية السلام الاسرائيلي إيبي ناتان لمدة ستة اشهر بعد ادانته بالالتقاء بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسهم السيد ياسر عرفات.

كما شطب الكنيست من جدول اعماله اقتراحا تقدم به النائب روفائيل ايتان دعا فيه الى «تحديد حدود اسرائيل بصورة رسمية وفقا لحدود الانتداب البريطاني وتعيين حدود الكيان الصهيوني مع سورية في هضبة الجولان بناء على قانون ضم الهضبة الى اسرائيل».

السفير الالماني في لبنان ينفي مزاعم اختطاف ٣ غربيين

بيروت ـ وكالات الانباء: انجلى امس الغموض حول مصير مواطنة امريكية والمانيين غربيين كانت منظمة مجهولة قد اعلنت اختطافهم في بيروت امس الاول. فقد اكد سفير المانيا الغربية في لبنان فولفغانغ جوتلمان في وقت لاحق امس ان الأمريكية والالمانيين الغربيين احرار ولم يخطفوا ابدا.

وافاد جوتلمان ان الثلاثة زاروا القنصلية الالمانية الغربية في جونيه لسحب جواز سفر الطفل الذي كانوا قد تقدموا بطلب للحصول عليه الاسبوع الماضي وقال:

انهم احرار تماما في تنقلاتهم ولا يفيدون من اي حماية خاصة. الا انه رفض الادلاء باي معلومات حول موعد رحيلهم.

وحسب السفير الالماني الغربي فان سوء تفاهم يكمن وراء المسألة باكملها. وقال انهم قاموا باجراءات ادارية في بيروت الغربية وقد صورت اوراقهم الثبوتية في تلك الوقت من غير علمهم.

واضاف جوتلمان ان الثلاثة علموا بخطفهم المزعوم صباح امس في الفندق الذي ينزلون فيه لدى قراءة الصحيفة، فتوجهوا على الفور الى القنصلية.

وكانت والدة الالماني الغربي منير سامي الذي قيل انه اختطف امس الاول مع ابنه دانييل والامريكية ديبورا فاريند قد صرحت صباح امس بان ابنها وحفيدها مطلقا السراح وانهما على وشك مغادرة لبنان.

وكانت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم منظمة «الانتقام العادل» قد اعلنت امس الاول انها خطفت في بيروت المانيين غربيين من اصل لبناني وامرأة امريكية.

وقالت المنظمة غير المعروفة حتى الآن ان منير سامي (٣٩ عاما) وابنه دانييل (سبعة اعوام) والصحفية الامريكية والناشرة ديبورا فاريند (٥٤ عاما) قد خطفوا بسبب نشاطاتهم في لبنان.

ولم تعط المنظمة اية تفاصيل كما انها لم تحدد موعد ومكان الخطف لكنها ارسلت صورا عن جوازات سفر الثلاثة.

وقالت مصادر امنية في بيروت ان اسلوب ارسال البيان يظهر ان الخاطفين غير متمرسين على أخذ الرهائن.

وعلى صور جوازات السفر كانت هناك تأشيرات للثلاثة صدرت من السفارة اللبنانية في قبرص في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثبتت دخولهم لبنان في الثالث من نفس الشهر عبر ميناء جونيه شمالي بيروت الذي يخضع لسيطرة «القوات اللبنانية».

وكان قد جرى الابلاغ عن الخطف في البداية في مكالمات تليفونية الى وكالات انباء دولية يوم الثلاثاء الماضي ولكن الادعاء اعتبر مزاحا.

يذكر ان آخر عملية في لبنان وقعت في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما احتجز مسلحون ايمانويل كريستن وايليو اريكوز، وهما فنيان سويسريان يعملان مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة صيدا الجنوبية الساحلية. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الخطف.

وكان المانيان غربيان هما هينريتش شترويبج (٤٨ عاما) وتوماس كميتمر (٢٨ عاما) يعملان لوكالة «هيوما نيتاس» للاغاثة قد خطفا في مدينة صيدا الجنوبية في ١٦ مايو (أيار) الماضي.

وربطت مصادر امنية خطفهما بادانة المواطن اللبناني محمد علي حمادي في محكمة المانية غربية بالقتل. وكان حمادي قد خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية العالمية الى بيروت عام ١٩٨٥.

لحد يهدد القوات الدولية في جنوب لبنان بالانتقام

راشيا – ر: هدد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل امس باتخاذ «تدابير قاسية» ضد قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان اذا لم تتخذ هذه القوات اجراءات بحق ضابط نرويجي قتل احد افراد هذه الميليشيا امس الاول.

وكان الضابط النرويجي قد قتل رجل الميليشيا المسلح وهو يحاول اقتحام مركز المراقبة النرويجي في قرية ابل السقي مقر الوحدة النرويجية في القوات الدولية المؤقتة في جنوب لبنان التي تقع داخل الحزام الأمني الذي اقامته اسرائيل عام ١٩٧٨ في الاراضي اللبنانية.

ونقل راديو «صوت الجنوب» الذي تشرف عليه ميليشيا جنوب لبنان الجنوبي عن اللواء المتقاعد انطوان لحد قوله: «اذا لم تتخذ قوات الامم المتحدة الاجراءات اللازمة بحق الجندي النرويجي سنتخذ نحن تدابير قاسية ونعرف كيف نتخذها».

وقال الراديو انه جرى الاتفاق مع القوات النرويجية على سحب ثلاثة حواجز عند مدخل ابل السقي ومثلث سوق الخان ومدخل كوكبا اثناء تشييع رجل الميليشيات الياس سعيد جبور في مسقط رأسه في كوكبا.



جنديان في الوحدة النرويجية في قرية ابل السقي في حالة استعداد قصوى بعد تهديدات لحد امس.

وزراء العدل العرب اختتموا اجتماعاتهم بالرباط
اعادة انتخاب ميكو امينا عاما وتنويه باتفاق الطائف والانتفاضة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
جدد مجلس وزراء العدل العرب ثقته في الامين العام السابق السيد محمد ميكو بانتخابه لولاية ثانية لمدة ثلاثة اعوام منوها بما حققه من اعمال خلال ولايته الاولى.

وكان المجلس قد انهى اعماله بالرباط الليلة الماضية بعد جلسات استمرت ٣ ايام برئاسة وزير العدل المغربي مصطفى بلعربي العلوي وحضور جميع الدول العربية.

واوصى المجلس في قراراته بتعميم مشروع القانون العربي الموحد للتسجيل العقاري، كما اوصى بنشر مذكرة القانون العربي التوضيحية في الصحف والمجلات المحلية، وبتوحيد المصطلحات القانونية والقضائية، وتطبيق مشروع المصطلحات القضائية العربية الموحدة.

وبخصوص مشروع القانون المدني العربي الموحد قرر المجلس تعميمه لتبدي فيه جميع الدول العربية ما لديها من ملاحظات واقتراحات وآراء وتجميعها بالأمانة العامة لطرحها على لجنة مكونة من الدول الاعضاء.

كما كلف المجلس امينه العام السيد محمد ميكو باحاطة وزراء الداخلية العرب بفحوى قرار التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثاني للجنة الاستشارية للعمل الاصلاحي والتهذيبي، وقرر المجلس بتعاون مع مجلس وزراء الداخلية العرب العمل على الحد من تسلل الاسرائيليين مزدوجي الجنسية الى الدول العربية، واوصى كذلك باتخاذ اجراءات عاجلة لمعالجة البطء الحاصل في تصفية قضايا المحاكم، كما ناشد الدول العربية الاعضاء الوفاء بالتزاماتها حيال تسديد حصتها في الميزانيات السابقة للمجلس في اقرب وقت ممكن حتى يتمكن المجلس من تأدية رسالته لصالح الفكر العربي والفقه الاسلامي.

ووجه مجلس وزراء العدل العرب في ختام اشغال دورته الحالية تحية تقدير واعتزاز للشعب الفلسطيني وحثه على مواصلة انتفاضته لتحرير اراضيه من العدوان الاسرائيلي، مناشداً دول العالم بتقديم الدعم والمساعدة للفلسطينيين والعمل على فضح الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية التي يتعرضون لها.

وهنأ المجلس الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض وبارك وثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي تم التوصل اليها بالطائف برعاية اللجنة الثلاثية العليا.

ومن جهته اعرب السيد فاروق سيف النصر وزير العدل المصري لـ «الشرق الاوسط» عن سعادته بوجوده بين اخوانه العرب وشكر السادة الوزراء لترحيبهم لمصر العروبة والاسلام.

وسط غموض وادعاءات متضاربة

إرتفاع عدد الضحايا المدنيين في حرب الحكومة والمتمردين اليساريين بالسلفادور

سان سلفادور - وكالات الانباء: تشير المعلومات الواردة من العاصمة السلفادورية سان سلفادور امس ان ١٥٠٠ شخص على الاقل، بينهم العديد من المدنيين سقطوا بين قتيل وجريح منذ بدء جولة الصدام الحالي بين القوات الحكومية ومتمردي «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليسارية».

المتمردون واصلوا امس عملياتهم من اجل محاصرة العاصمة تدريجيا براً وجواً مما اوقع العديد من القتلى داخل الاحياء المدنية الكثيفة السكان.

هذا وقد نجح المتمردون مساء اول من امس من قطع الطريق الامريكية الداخلية عند المدخل الغربي للعاصمة ووسعوا بالتالي في هذا الاتجاه قوس «الاراضي المحررة» الذي يمتد من الشرق الى الغرب، والموازي للضواحي الشمالية المجاورة للعاصمة. وتشير المعلومات المتوافرة الى ان مجموعات كومندو فدائية من المتمردين نجحت في الاحتفاظ بغالبية المواقع الاخرى التي احتلها متمردو الجبهة في العاصمة منذ شنهم يوم السبت الماضي «الهجوم الوطني» فيما ظلت اصداء الانفجارات والرشقات النارية والرشاشات والقذائف الصاروخية تدوي قبل ظهر اليوم أول من امس في وسط المدينة وتشير الى عنف المعارك الدائرة.

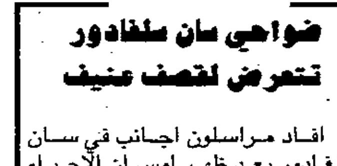
بالنسبة للمدنيين يقدر عدد الاشخاص الذين فاجأتهم المعارك في مناطق سيطرة المتمردين باكثر من ٦٠٠ ألف شخص خصوصا في زاكاميل وميميكانوس وكوسكاتنزينكو، وافيد عن مشاهد ذعر في وقت كانت العائلات تحاول مغادرة اماكن المعارك على الرغم من قرار حظر التجول الذي فرضته الحكومة هناك الى اجل غير مسمى. وفي هذه الاحياء الكثيفة السكان لا يشك المراقبون في ان أي هجوم شامل بهدف اخراج المتمردين سيؤدي الى خسائر مرتفعة جداً في صفوف المدنيين.

من جهة اخرى في مقابلة اذاعية تلفزيونية اعتبر الرئيس السلفادوري اليميني الفريدو كريستياني مساء اول من امس ان الانتصار النهائي للقوات الحكومية على المتمردين لم يعد «الا مسألة وقت»، علماً بأن المسؤولين العسكريين اكدوا مراراً في الايام الماضية ان المسألة ستحل خلال «بضع ساعات».

اما جبهة «فارابوندو مارتي» فانها لا تزال تبث بياناتها العسكرية عبر اذاعة فنسيريموس الناطقة باسمها، ويقوم مراسلوها الاعلاميون بمرافقة المقاتلين في كل عملياتهم في المدينة والارياف.

والحكومة بالمقابل صادرت كل المحطات الاذاعية الاخرى اضافة الى التلفزيون لبث الانباء الرسمية، وبموجب الانباء الحكومية فان المتمردين اخذوا يسلمون اسلحتهم في كل الاحياء اعتبارا من فجر امس وتبث المحطة التلفزيونية الوحيدة كل عشر دقائق نداء هو.. «ايها العضو في جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني نعرف انك لم تعد تملك ذخيرة، سلم سلاحك للجيش وستحترم حياتك».

الا ان قيادة الجبهة لا تعترف باي ضعف لحق بقواتها، وتؤكد من جهتها انه تم «تحرير» ستة آلاف كيلومتر مربع من الاراضي الوطنية. ووجه الكومندان ليونيل فيلالوبوس القائد الرئيسي للجبهة نداء الى قواته بعدم التخلي «عن شبر واحد من الارض» التي سيطروا عليها.



ضواحي سان سلفادور تتعرض لقصف عنيف

افاد مراسلون اجانب في سان سلفادور بعد ظهر امس ان الاحياء الشمالية والشرقية من العاصمة السلفادورية التي يسيطر عليها متمردو «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليساريين منذ السبت الماضي تعرضت صباح امس بتوقيت السلفادور (مساء امس بتوقيت جرينتش) لقصف عنيف من المدفعية والطيران.

وكان بالامكان من وسط العاصمة مشاهدة اعمدة الدخان المرتفعة فوق منطقة ميهيكانوس حيث تلقى المتمردون امدادات خلال الليل حسب المعلومات التي نشرتها اذاعتهم السرية «فانسيريموس».

كذلك اتخذ المتمردون مواقع لهم في الغرب في كولونيا مرليوت حيث توقف السير مجددا على «الطريق الامريكية» القارية الدولية.

جنود حكوميون سلفادوريون يمرون بجوار جثة متمرد يساري

الامم المتحدة تناقش الوضع في كمبوديا

نيويورك - الامم المتحدة - ا.ف.ب: بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة مساء اول من امس مناقشتها السنوية للوضع في كمبوديا بسماع رسالة وجهها حاكمها السابق الامير نورودوم سيهانوك شدد فيها على دور المنظمة الدولية في هذا الشأن.

تلا الرسالة امام الجمعية العامة سون سان رئيس الوزراء في «حكومة كمبوديا الديمقراطية» التي يرأسها الامير والتي تعترف بها الامم المتحدة وفيها اصر سيهانوك على دور الامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية سياسية شاملة واعرب عن رغبته في ارسال قوة سلام دولية الى كمبوديا بموجب ولاية تجدد كل خمس سنوات وذلك بغية نزع السلاح من كافة القوى المتصارعة وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة. كذلك ذكر سون سان بان حكومته تدعو الى تشكيل حكومة رباعية مؤقتة تكلف باجراء الانتخابات والاشراف عليها.

وتأتي هذه المناقشة التي شاركت فيها اكثر من خمسين دولة، سابقة لتبني قرار يؤيد المقاومة ضد النظام الحالي ويشدد على ضرورة استئناف المفاوضات التي توقفت الصيف الماضي اثر فشل مؤتمر باريس حول كمبوديا، ومن المحتمل ان يصار الى تبني هذا القرار ظهر اليوم.

لي بنغ يعلن تزويد الصين باكستان بمفاعل نووي

راولبندي (باكستان) - وكالات الانباء: اعلن لي بنغ رئيس وزراء الصين ان بلاده ستزود باكستان بمفاعل نووي تبلغ طاقته ٣٠٠ ميجاوات لمساعدتها في التغلب على مشاكلها الخاصة بالطاقة.

وقال لي في مؤتمر صحفي عقده في راولبندي ان المفاعل سيحظى بحماية كاملة بموجب الضمانات الخاصة بوكالة الطاقة الذرية الدولية.. مشيرا الى ان كلا من الصين وباكستان عضو في وكالة الطاقة وان هناك اتفاقا بينهما للتعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

من جهة اخرى نفى الزعيم الصيني ان تكون باكستان قد وقعت اي اتفاق دفاعي مع الصين واضاف ان بلاده لا تزود القوات المسلحة الباكستانية الا بمعدات عسكرية ذات طابع دفاعي فقط.

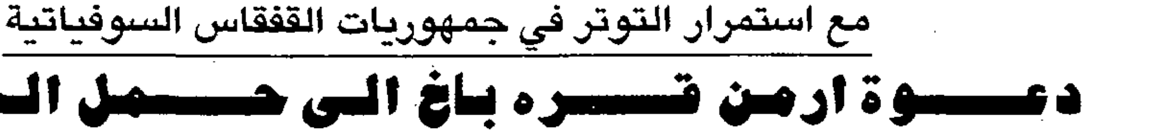
وعلى صعيد سياسة الانفتاح الصينية قال لي ان الصين لن تغلق ابوابها «المفتوحة بالفعل» لانها تحتاج الى تقنية متقدمة من الخارج.. وعبر عن امله في الا يغلق الاخرون ابوابهم امام الصين.

وتعليقا على التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية قال لي انه لن يربط بين الاحداث الجارية في اوروبا الشرقية وبين الوضع في الصين واردف ان الصين مهتمة بالتطورات الحالية في المانيا الشرقية، مع ان السياسة الصينية تلتزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

وحيال الهند قال الزعيم الصيني لن تحسن العلاقات الصينية - الهندية ليس موجها ضد اي دولة ثالثة «ان هذه العلاقات اجتازت اختبار الزمن».

مقتل ١٨ شخصا باصطدام حافلتين في باكستان

● اسلام اباد - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان ١٨ شخصا قتلوا وأصيب ١٢ أخرون بجروح لدى اصطدام حافلتين للركاب في مقاطعة بانو في شمال غرب باكستان يوم اول من امس.



مع استمرار التوتر في جمهوريات القفقاس السوفياتية

دعوة ارمن قره باغ الى حمل السلاح

ستيباناكيرت (الاتحاد السوفياتي) - ا.ف.ب: «لا مواد غذائية ولا ادوية ما يلزمنا هو السلاح لحماية انفسنا من الاذربيجانيين». هذه العبارة التي تحمل كل معاني الحرب الاهلية تستقبل الزائر الاجنبي اينما توجه في شوارع ستيباناكيرت عاصمة اقليم ناجورنو قره باخ ذي الاستقلال الذاتي والمتنازع عليه بين جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفياتيتين.

فمنذ طالب السوفيات المجلس المحلي في ناجورنو قره باخ رسميا في فبراير (شباط) ١٩٨٨ بالانفصال عن اذربيجان والانضمام لارمينيا لايزال التوتر بين الغالبية الارمنية في هذه الجمهورية والاقلية الاذربيجانية يشتد يوما بعد يوم.

وعند تقاطعات الشوارع وفي المقاهي وخلال اجتماعات القوميين الارمن يسترسل رجال سمر السحنة حمر العيون نتيجة الليالي البيضاء في الحديث عن تجاوزات «الاتراك» وهو التعبير العام الذي يقصد به الارمن جميع المسلمين. وفي زخم الشائعات التي يتعذر التحقق من صحتها والروايات المرعبة كلمة واحدة تتردد على ألسنة الجميع وهي «التسلح» بأي ثمن استعدادا للدفاع عن النفس عندما تحين ساعة الصدام. وعلى جدار مقر اللجنة الوطنية الارمنية علقت صورة لبير قره باخ وراء قضبان اخذت شكل مئذنة اسلامية. وكتب تحتها «الى متى ستتحمل ذلك».

ويروي احد سكان جيرجيجان، وهو حي مختلط في ستيباناكيرت «قبل بضعة اسابيع كان باستطاعتي لن اسلك بعض الشوارع في احياء الاذربيجانيين. اما الآن فانتهى كل ذلك. قبلا كان لايزال لدي بعض الاصدقاء الاذربيجانيين... اما الآن فانا لا اتحدث اليهم. بتنا نحتمي في منازلنا ونقوم بالحراسة».

مصدر ارمني محلي افاد ان الصدامات القومية بين الارمن والاذربيجانيين اوقعت بين ١٠ و١٥ ضحية خلال الاشهر الـ ٢١ الاخيرة، وباتت مصفحات «الجيش الاحمر» تنتشر في كل مكان في ستيباناكيرت، وعند المفارق الاستراتيجية ترغم حواجز الحجارة السائقين على التخفيف من سرعتهم، وعندما يحل الظلام تبدأ عمليات تفتيش السيارات المتجهة الى المناطق الاذربيجانية.

● عزل امس زعيم الحزب الشيوعي في جمهورية مولدافيا السوفياتية ستيفان جروسو من منصبه في اعقاب اشتباكات وقعت في بداية الاسبوع بين الشرطة ومتظاهرين وطنيين وجرح فيها ٢٠٠ شخص.

وأفادت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء ان اجتماعا موسعا للجنة المركزية للحزب في مولدافيا اتخذ قرار الاعفاء تمهيدا لنقل جروسو الى «وظيفة اخرى».

ويذكر ان الزعيم المعزول كان قد تولى منصبه في الحزب منذ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٠.

كولور متقدم والصراع على المركز الثاني بين اشتراكيين

بدأت عملية الفرز في انتخابات البرازيل

ريو دي جانيرو (البرازيل) - «الشرق الاوسط» من لويز بيرن (خدمة اوبزيرفر):

عاش البرازيليون اسبوعا بدا وكأنه اقتطع من مسرحية كوميدية بعدما اعلن مقدم برامج التسلية التلفزيونية سيلفيو سانتوس ترشيح نفسه للرئاسة - في اول انتخابات ديمقراطية تشهدها البلاد منذ عام ١٩٦١ - واجتذب شعبية هائلة. الا ان لجنة الانتخابات العليا نقضت ترشيحه استنادا الى القانون الذي يحظر الرئاسة على مالكي شبكات الخدمات العامة، وعاد البرازيليون اثر ذلك الى ارض الواقع ليختاروا افضل مرشح لادارة ثامن اكبر اقتصاد في العالم في الانتخابات التي بدأت يوم الاربعاء الماضي.

وبدأت مسرحية جديدة! فقد اعترف رئيس لجنة الانتخابات ان لجنته اضطرت لدعوة «خبراء في اليانصيب» لتقديم النصح حول اعداد بطاقة الاقتراع. والواقع ان هذه الانتخابات ليست بعيدة الشبه باليانصيب. فعدد الذين خاضوها بلغ ٢١ مرشحا. وهي تتألف من جولتين تبدأ الثانية منهما يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بين المرشحين صاحبي المركزين الاول والثاني من حيث عدد الاصوات، وليس ثمة شك في ان احدهما سيكون من اليمين والآخر من اليسار والاحتمال موجود قبل بدء فرز الاصوات امس بأن يكون رئيس البرازيل المقبل عامل حديد فقيرا مهاجرا من شمال شرقي البرازيل اكثر مناطق البلاد فقرا، هو لويس ايناسيو «لولا» داسيلفا الذي بدأ تعلم القراءة والكتابة وهو في العاشرة من عمره، وقد اسس عام ١٩٨٠ «حزب الشغيلة» الذي اصبح بعد اقل من عشرة اعوام الى الآن احد اقوى احزاب البرازيل.

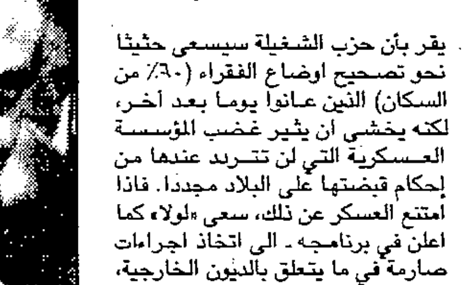
السؤال المطروح، على اي حال، هو ما اذا كانت البلاد، التي اخذت تحبو على طريق الديمقراطية، مستعدة لأن تحكم تحت راية الاشتراكية. فالعديد يقر بأن حزب الشغيلة سيسعى حثيثا نحو تصحيح اوضاع الفقراء (٦٠٪ من السكان) الذين عانوا يوما بعد أخر، لكنه يخشى ان يثير غضب المؤسسة العسكرية التي لن تتردد عندها من إحكام قبضتها على البلاد مجددا. فاذا امتنع العسكر عن ذلك، سعى «لولا» كما اعلن في برنامجه - الى اتخاذ اجراءات صارمة في ما يتعلق بالديون الخارجية، والى استصلاح الاراضي واعادة تأميم المؤسسات الخاصة.

«لولا» الذي وقف في استطلاعات الرأي حتى مطلع الاسبوع كتفا لكتف مع مرشح اليسار المعتدل ليونيل بريزولا يتوقع له المحللون السياسيون ان ان يتخطاه ليخوض المعركة الفاصلة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل ضد مرشح اليمين فرناندو كولور دي ميلو. واذا فاز عليه، فسيكون بحاجة الى فريق ممتاز من المستشارين حوله، ولن يتوجب عليه اقناع الاوساط التجارية والصناعية بجدوى سياساته فحسب وانما طمأنتها ايضا ولقدرته على الدفاع عن ديمقراطية البلاد الهشة ايضا.

ومن المرجح لخصمه الرئيسي كولور الذي ايدت نتائج الفرز الاولي صدارته في استطلاعات الرأي بفارق طيب ان يجد دعما خفيا من رموز الجيش. لكن سيتوجب عليه اقناع الناخبين - من الذين دعموه في الاستطلاعات مغمضي الاعين - بأنه سيفي فعلا بوعوده الجسورة.



بريزولا



١٩ قتيلا في اعصار الاباما

هنتسفيل (ولاية الاباما) - ر: اسفر الاعصار القوي الذي ضرب ولاية الاباما الليلة الماضية ورافقته عواصف باردة عن مقتل ١٩ مواطنا واصابة اكثر من ٤٠٠ في الولاية والولايات الجنوبية المجاورة.

وتفيد التقارير ان الاعصار تسبب في انهيار جزء من مجمع سكني والحق اضرارا بالغة بمدرسة في مدينة هنتسفيل التي يقطنها ١٥٠,٠٠٠ نسمة، وتقع على بعد ١٤٤ كيلومترا الى الشمال من مدينة برمنجهام كبرى مدن الولاية.



سيارات مقلوبة ومحطمة بفعل الاعصار

وسط تشاؤم مناصري راجيف غاندي

رؤوس الجريمة ورموزها يخوضون الانتخابات العامة الهندية

لوكناو (الهند) - وكالات الانباء: مع دخول الانتخابات العامة في الهند اسبوعها الحاسم، ووسط تزايد توقعات الخسارة لحزب المؤتمر الحاكم ورئيس الوزراء راجيف غاندي، تسجل اوساط المراقبين ظاهرة جديدة في الانتخابات والحياة السياسية.

فالتقارير تشير الى ان قتلة ومجرمين وزعماء عصابات ولصوص معروفين يخوضون غمار المعركة الانتخابية وان بعضهم يحظى بشعبية واسعة ويرى محللون سياسيون واكاديميون انه كان للمجرمين على الدوام اهتمام بمجريات الشؤون العامة في الهند حيث تعتبر السياسة بالنسبة اليهم مجالا واسعا لممارسة الابتزاز والهيمنة والاستفادة من المحسوبية والغاية في النهاية هي المال.

ولكن مشاركة المجرمين في السياسة الهندية لم تكن اكثر وضوحا من الانتخابات الحالية التي ستقرر المستقبل السياسي لراجيف غاندي كما يقول البروفسور ميرزا احمد وهو استاذ علم الاجتماع في جامعة كوكناو ومما يذكر ان كوكناو هي عاصمة ولاية اوتار برانيش اكبر ولايات الهند من حيث عدد السكان وقلب الحزام الشمالي الناطق باللغة الهندية والتي يتقرر فيها فعليا مصير الانتخابات. واليوم يرى المراقبون ان غاندي وحزب المؤتمر يواجهان صعوبة بالغة في اوتار براديش بالذات ويخشى مناصروهما من خسارتهما غالبية مقاعد الولاية بعدما كانوا قد فازوا بالغالبية الساحقة من مقاعدها في الانتخابات السابقة.

البروفسور احمد يشدد على وجود صلات ومصالح مشتركة بين السياسيين ورجال الاعمال والمجرمين، الذين رشح بعضهم على قوائم حزب المؤتمر والمعارضة على حد سواء.

بينما يقول فيشوا موهان بادولا رئيس تحرير طبعة لوكناو من صحيفة «انديان تايمز»: «لقد جاءت مشاركة المجرمين وزعماء «المافيات» في الحقل الانتخابي مكثفة بحيث ان اي حزب لم يكن يأمل بتحقيق نتائج طيبة دون مساعدتهم». وذكر بادولا ان مرشحين اثنين واحد مستقل والآخر على قوائم حزب المؤتمر تورطا في ٤٠ جريمة قتل وشروع بالقتل. ومضى قائلا: ان معظم المرشحين الذين لديهم سجل اجرامي يبدون من الفائزين المحتملين في الانتخابات المقررة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) و٢٤ منه.

وفي ولاية بيهار المجاورة لاوتار برادیش يذكر ايضا ان زعماء العصابات الذين يفرضون اتاوات على صناعة الفحم في الولاية يساعدون الاحزاب السياسية المختلفة. وتقول المصادر ان هؤلاء كانوا في الماضي قانعين بمساعدة السياسيين من اصدقائهم على الفوز لكنهم هذه المرة قرروا خوض المعركة بأنفسهم.

على صعيد أخر يخوض حزب جديد المعركة الانتخابات دون ادنى امل في الفوز، ولكن بهدف معلن هو السخرية الجارحة من النظام السياسي الحالي.

الحزب الذي يحمل اسم «الحزب الانتهازي الهندي» تعهد في بيان انتخابي بالترويج للعنف السياسي وترسيخ نظام الطبقات وتشجيع المحسوبية ومساعدة قادته على الاثراء غير المشروع. وقال مؤسس الحزب رافيندر كومار امس «نريد ان نفضح النفاق والمعايير المزرية للسياسيين الهنود».

● نفت وزارة الدفاع الهندية امس انباء ذكرت ان البحرية الهندية تعتزم الحصول على غواصة ثانية تعمل بالطاقة النووية.

وذكر بيان اذاعته الوزارة وبثته وكالة «برست ترست» الهندية ان الانباء التي نسبت الى مصادر صحفية دفاعية بريطانية بهذا الصدد خاطئة تماما ولا اساس لها من الصحة. ونفى ما ذكر من ان وفدا بحريا هنديا على مستوى عال يقوم حاليا بزيارة للاتحاد السوفياتي بهدف شراء مثل هذه الغواصة.

كذلك نفى البيان ما وصفه بالادعاءات التي لا تستند على اي اساس حول تسرب اشعاعات من الغواصة النووية الاولى التي حصلت عليها الهند مؤكدا ان مستوى الاشعاعات فيها يخضع لعملية رصد دائمة وانها لا تتجاوز الحدود المسموح بها.



دعاية انتخابية متواضعة على دراجة في الانتخابات الهندية

اليونان تبدأ فصلا جديدا مع ازمتها السياسية

ماذا بعد فشل الخيار الدستوري الثالث؟

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

انتهت مدة الخيار الدستوري الثالث في اليونان الذي تمثل بتكليف رئيس ائتلاف اليسار الشيوعي خاريلاوس فلوراكيس امس دون ان يتمكن المحافظون والاشتراكيون والشيوعيون مجتمعين من تشكيل حكومة تخرج اليونان من الازمة السياسية التي دخلتها اثر انتخابات الخامس من الشهر الجاري.

وفي محاولة سبقت انتهاء الخيار ما قبل الاخير فشل اندرياس باباندريو رئيس الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» وفلوراكيس في انتزاع العقبات عن طريق تشكيل الحكومة بالرغم من الاجتماع المطول الذي عقداه.

وفي تصريح ادلى به الزعيم الشيوعي قبل اعادة التكليف لرئيس الجمهورية خريستوس سارتزيتاكيس قال ان الخلافات القائمة بين الاحزاب الثلاثة بهذا الشأن ستطرح على بساط البحث في الاجتماع الذي سيعقد اليوم مع رئيس الجمهورية والذي سيضم رؤساء الاحزاب الثلاثة في محاولة اخيرة لتشكيل الحكومة ضمن اطار الخيار الرابع والاخير.

واذا ما تعذر اليوم حل المعضلات القائمة في طريق الحكومة المنتظرة سيجد رئيس الجمهورية اليونانية نفسه مضطرا للدعوة لانتخابات عامة جديدة تكون الثالثة خلال العام الجاري. لكن لم يتضح حتى بعد ظهر امس ما اذا كان رئيس الجمهورية سيحسم الامر قبل سفره الى باريس للمشاركة في قمة مجموعة السوق الاوروبية الطارئة التي ستعقد غدا في العاصمة الفرنسية لبحث التطورات الاخيرة في المانيا الشرقية أم سيؤجل البت في ذلك الحين عودته الى اليونان في الاسبوع المقبل.

مما يذكر ان فلوراكيس الذي حلت كتلته الشيوعية في المركز الثالث في الانتخابات الاخيرة قد كلف بتشكيل الحكومة يوم الاثنين الماضي بعد فشل زعيمي الحزبين الرئيسيين: حزب الديمقراطية الجديدة قسطنطين ميتسوتاكيس والحركة الاشتراكية اندرياس باباندريو بالنهوض بالمهمة.

وبعد مرور عشرة ايام على بدء الازمة السياسية في البلاد يمكن القول ان رؤساء الاحزاب اليونانية الثلاثة اتفقوا خلال محادثاتهم الثنائية على ضرورة تشكيل حكومة «اتحاد وطني» لكنهم مازالوا اسرى خلافاتهم حول ما يختص بأجل هذه الحكومة وأهدافها. ففي حين يلتقي فلوراكيس مع ميتسوتاكيس على ترحيل مثل هذه الحكومة قبل انتخابات الرئاسة في مارس (اذار) المقبل والدعوة الى انتخابات عامة جديدة تفترضها الاغلبية المطلوبة لانتخاب رئيس جديد يصر باباندريو على ضرورة اعطاء هذه الحكومة صفة الاجل الطويل والاتفاق الثلاثي على شخصية الرئيس المقبل. وفيما يختص بالقواعد الامريكية على الاراضي اليونانية يتمسك فلوراكيس بضرورة رحيلها الأمر الذي يرفضه ميتسوتاكيس ويخضعه باباندريو لاستفتاء شعبي عام.

اقتصاديات سريعة

معارض

● اختتم جناح المملكة العربية السعودية في معرض بغداد الدولي في دورته السادسة والعشرين وقد حصل الجناح السعودي ولأول مرة على الميدالية الذهبية فوق العادة بين اثنتين وستين دولة والفين وخمس مائة شركة. وبهذه المناسبة اقامت ادارة معرض بغداد الدولي حفلا سلمت فيه الميداليات للدول والشركات المشاركة حضره وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح ووزير النفط العراقي السيد الاستاذ عصام عبد الرحمن الشلبي وعدد من المسؤلين في الحكومة العراقية.

شركات

● يفتتح الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري غدا مؤتمر علاج مشاكل الشركات المتعثرة في مصر.

بنوك

● تقرر انشاء فرع جديد لبنك القاهرة المصري في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة ويتم حاليا الانتهاء من الاجراءات الرسمية لدى السلطات النقدية في دولة الامارات لافتتاح الفرع الجديد.

وقد تم الاتفاق على ان يقوم بعض العاملين في بنك القاهرة بأبوظبي بالانتقال الى مدينة العين لقبول طلبات المصريين المقيمين بالمدينة للاكتتاب في السندات الدولارية.

وقد جاء هذا الفرع تلبية لرغبة ١٥ الف مصري يعملون بهذه المدينة تيسيرا عليهم في تعاملاتهم البنكية بدلا من الانتقال الى ابوظبي.

مطار

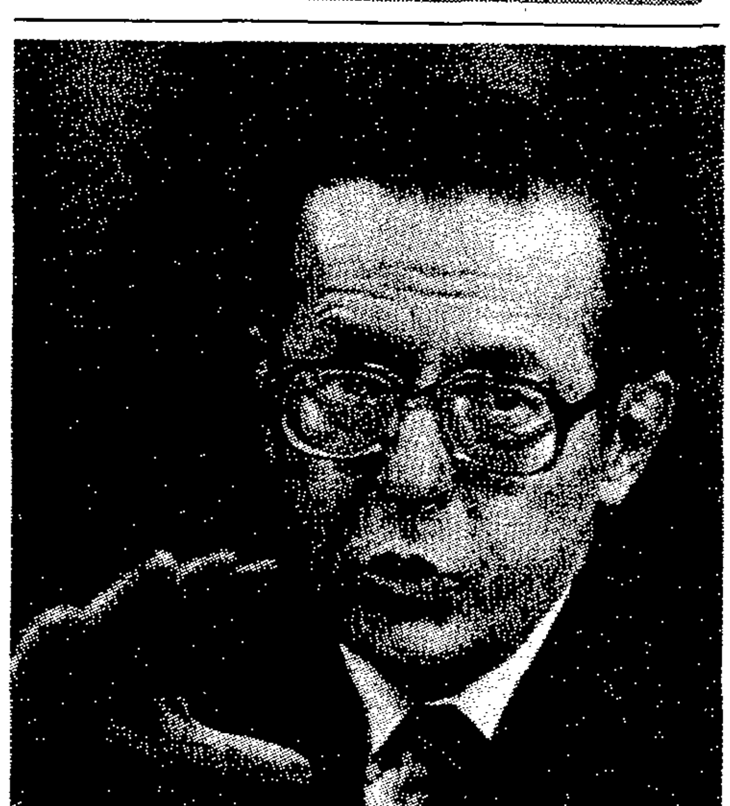
● فجر خصوم توسيع مطار طوكيو الدولي منزل نائب مدير المجلس البلدي في محافظة تشيبا بداعي انه مسؤول عن توسيع المطار، غير ان الشرطة قالت أن هذا المسؤول الذي دمر منزله المكون من طابقين تدميرا كاملا لا صلة له بالمطار!

شاحنات

● اعلن معهد الابحاث الاقتصادية النمساوي انه اذا استمرت معدلات التزايد الحالية في عدد الشاحنات المستعملة فان ١,٧ مليون شاحنة تحمل ٣٠ مليون طن من البضائع ستمر عبر النمسا سنويا بحلول عام ٢٠٠٠.

وقال خبير المواصلات التابع للمعهد ويلفريد بوفن ان هذا التقرير لم يؤخذ بعين الاعتبار السوق الاوروبية الداخلية او تحرير اوروبا الشرقية.

واشار الى ان مرور ١,٧ مليون سيارة ترانزيت يعني زيادة ٤٣ في المائة عن عام ١٩٨٧.



موسكو تواجه خطر التقنين

حذر ليونيد ابالكين، نائب رئيس الوزراء السوفياتي المسؤول عن قضايا الاصلاح الاقتصادي، من ان الاتحاد السوفياتي قد يضطر الى تطبيق برنامج تقنين شامل، اذا لم يتوقف التباطؤ في الاداء الاقتصادي خلال سنة واحدة.

وحمل ابالكين على التيار «المحافظ» داخل الحزب الشيوعي معترفا بان مقاومته لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اطلقه الرئيس جورباتشوف كانت اشد مما كان يتوقع. وفي الصورة يبدو ليونيد ابالكين يوجه تحذيره من مخاطر التقنين.

«بارنز» تعود خلال ١٠ ايام محملة ببضائع التجار الخليجيين

دبي - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

توقع مصدر رفيع المستوى في غرفة تجارة وصناعة دبي ان تصل سفينة الشحن «بارنز» المحملة ببضائع لتجار من المملكة العربية السعودية ودبي والكويت الى موانىء الخليج خلال عشرة ايام على اكبر تقدير، وأكد ان الغرفة تتابع تطورات قضية السفينة مع الشركة التي تتولى تشغيلها وليس مع شركة «والم» للشحن، كما عينت الغرفة مفتشين لمتابعة السفية في الهند بعد ان حصلت على ضمانات بشأن سلامة وصول السلع التي تحملها الى اصحابها في الخليج.

وكانت السفينة «بارنز» قد اتجهت الى بومباي في الهند لإفراغ شحنة وزنها اربعة آلاف طن لتجار هنود اختلفوا مع الشركة المالكة للسفينة مما أدى الى تفريغ كامل الشحنة في بومباي وتأخير وصول السفينة في الموعد المحدد الى دبي والدمام والكويت.

وأوضح المصدر انه يجري إعادة تحميل الباخرة بالسلع التي كان مقررا إفراغها في موانىء الخليج والمكونة من إطارات سيارات لتجار من دبي وزنها ثلاثة آلاف طن وستة آلاف طن من الورق وسلع خفيفة وزنها ستة آلاف طن لتجار سعوديين وكويتيين، إضافة الى جرارين لتاجر عماني.

١١ شركة جديدة تنضم للشركات العاملة في جبل علي

دبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

ارتفع عدد الشركات العاملة في المنطقة الحرة في جبل علي الى ٢٥٠ شركة من ثلاثين دولة من انحاء العالم بعد ان اصدرت سلطة المنطقة الحرة احدى عشرة رخصة لشركات تحمل جنسيات مختلفة من امريكا، باناما، بريطانيا، هونج كونج، الاردن، دولة الامارات العربية المتحدة.

رئيس مجلس ادارة البنك الأهلي الكويتي لـ الشرق الاوسط

تحرير التداول في البورصة من السقوف رفع مستوى أسعار أسهم البنوك

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

يرى رئيس مجلس ادارة البنك الأهلي الكويتي السيد مراد يوسف بهبهاني ان جميع الدلائل والمعطيات التي تسود الساحة الاقتصادية حاليا تشير الى تحسن المناخ والتهيؤ لعودة الانتعاش الى النشاط الاقتصادي للكويت، ومن هذه المعطيات، انتهاء الحرب العراقية الايرانية، وعودة اسعار النفط الى الاستقرار وقرب انتهاء ذيول ازمة سوق المناخ وعودة الثقة الى السوق، وقد انعكست كل هذه الدلائل والمؤشرات على اداء البنوك الكويتية، ويستدل على ذلك من قوة ومتانة اداء البنوك المحلية وسيطرة القطاع المصرفي على التداول في سوق الاوراق المالية وتحسن مؤشر اسعار اسهم البنوك.

وتوقع السيد بهبهاني في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان يشهد عام ٨٩ نقطة تحول مهمة في الوضع الاقتصادي لدولة الكويت، وقدر ان تستمر البنوك في تحقيق ارباح جيدة لأن العقد المقبل سيشهد طفرة نوعية كبيرة في الجهاز المصرفي الكويتي. وبسؤاله عن الفرص الاستثمارية المتاحة في مشروعات البنية الاساسية، اجاب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي الكويتي قائلا: لقد اتبعت الدولة سياسة ترشيدية في الانفاق العام، الا انها واصلت انفاقها على المشاريع الانمائية بالحجم نفسه، والبنك يرى بالفعل فرصا استثمارية متاحة في المشاريع التنموية. ونفى ان يكون هناك تردد في استكمال هذه المشاريع، وقال ان البنك ساهم في العديد من مشروعات البنية الاساسية مؤخرا ومنها برج الاتصالات، ومشروع القرين الاسكاني.

وتعرض السيد بهبهاني الى تأثير تبني ادوات الرهن على برنامج تسوية الديون الائتمانية الصعبة الذي شرعت الكويت في تطبيقه اعتبارا من عام ١٩٨٦ موضحا ان البرنامج وضع على اسس ومبادىء مدروسة بعناية، وأخذت في الاعتبار جميع المتغيرات التي قد تطرأ على ادوات الرهن وغيرها من الادوات، وكذلك العوامل او الديناميكية التي تحكم مسيرة الاقتصاد بوجه عام، وبذلك يؤكد ان تبني ادوات الرهن لن يؤدي الى اعاقة البرنامج من الناحية الفنية لأن هناك بدائل استراتيجية لدرء مثل هذه الآثار.

وتطرق رئيس البنك الى اجراءات تنشيط الوضع الاقتصادي في الكويت وقال: لقد اضطلعت الدولة بالعبء الكبير المتمثل في وضع الحلول لتجاوز الصعاب التي واجهها الاقتصاد الكويتي. ونفى أن تكون هذه الجهود قد تعثرت، مؤكدا ان الخطط والبرامج التصحيحية شهدت نجاحا كبيرا في خدمة الاقتصاد، ودعا الى تضافر الجهود لاتمام المسيرة الناجحة مطالبا القطاع الخاص بأن يلعب دورا اكبر في تنشيط اقتصاد بلاده، خاصة وأن هذا القطاع مؤهل تماما لأن يلعب مثل هذا الدور.

تحرير التداول

واستعرض الآثار المترتبة على تحرير التداول بالبورصة من السقوف بقوله: لقد انعكس هذا القرار في تحسن مستوى اسعار اسهم البنوك. ودلل على ذلك باستحواذ القطاع المصرفي على التداول في البورصة واعرب عن اعتقاده بأن تطبيق قاعدة العرض والطلب يعتمد على الظروف السائدة، غير انه لم ير مانعا لتطبيقها اذا ما توفرت الشروط الاشرافية والرقابية اللازمة.

وأجاب البهبهاني على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن انحراف البنوك عن دورها في توفير الائتمان المصرفي والقيام بمهمة السماسرة، مشيرا الى ان هناك مقولة مفادها ان البنوك اصبحت تتشدد في منح التسهيلات الائتمانية، وهذه المقولة لا تخلو من الصحة، لكنه وضح الامر قائلا: ان الحقيقة هي ان البنوك تعمل الآن على توخي الدقة والحرص في الاختيار، لأن المطلوب في هذه المرحلة التي يمر بها الاقتصاد الكويتي ان تلعب البنوك دورا فعالا في عملية تنشيط الاقتصاد الوطني.

ولتحقيق ذلك كان لا بد من دعم القطاعات المنتجة ومنحها تسهيلات ائتمانية بشروط ميسرة، كما ان هذا الامر يتماشى مع السياسة الاقتصادية العامة للدولة التي تنادي بترشيد الانفاق الاستهلاكي، وكل ذلك يعني أن المسألة اصبحت مجرد انتقاء للجهات المتلقية للائتمان، وليس التشدد بالمعنى الحرفي للكلمة.

البنوك والسماسرة

اما في ما يختص بقيام البنوك بدور السماسرة، فهذا امر غير وارد لأن المجالات متاحة امامنا، ويتوقف أمر منح التسهيلات على كفاءة عملية الانتقاء.

وعن سيناريوهات تحويل الكويت الى مركز مالي دولي اعرب رئيس البنك عن تصوره ان الكويت مؤهلة لهذا الدور، لأن جهازها المالي والمصرفي يتمتع ببنية اساسية مالية مكتملة النمو، الا انه اوضح ان التحويل الى مركز مالي دولي يحتاج الى دراسات مستفيضة ومتأنية تتم على اساس المعطيات المتوفرة والظروف المحيطة بالمنطقة بوجه عام، واشار الى ان هذه الفكرة نشأت لتعبر عن الحاجة الى مواكبة التطورات الاقتصادية والمالية في العالم.

ويضيف البهبهاني ان سياسة ترشيد الانفاق اثرت على القطاعات الاستهلاكية ولكنها عملت - في الوقت ذاته - على دعم الجهاز المصرفي والاستمرار في الانفاق على المشاريع التنموية في البلاد، مشيرا الى ان ادوات الدين العام وفرت بديلا استثماريا ناجحا ومجزيا في السوق المحلية.

ووضح السيد بهبهاني ان تراجع اسعار النفط كان له تأثير بسيط على الكويت مقارنة مع دول اخرى، وذلك نظرا لامتلاكها شبكة تسويق نفطي عالية الكفاءة، حالت دون تعرض موارد البلاد الى الضعف. ويضاف الى ذلك ان الكويت تمتلك احتياطيات مالية ضخمة تمكنها من مجابهة اي ظروف طارئة.

اما في ما يتعلق بمساهمة القطاع المالي والتجاري في تشكيل الدخل القومي خلال العقد المقبل، فان الكويت تنتهج سياسة استثمارية ناجحة، وإن عائدات استثماراتها تشكل جزءا يعتد به من موارد البلاد. وهذا يؤكد الدور الايجابي الذي يلعبه القطاع المالي في تشكيل الدخل القومي.

وأوضح بهبهاني ان الجهاز المصرفي عانى الى حد بعيد من الازمات الاقتصادية والسياسية في الثمانينات.

تحول المستوردين الاجانب من كوريا الجنوبية الى تايوان

سيؤول - ق ن ا: ذكرت هيئة دعم التجارة الكورية الجنوبية ان قرابة (٤٠) في المائة من المستوردين الاجانب يعتزمون التحول بمصادرهم الاستيرادية من كوريا الجنوبية الى تايوان سعيا وراء اسعار افضل.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن الهيئة الكورية قولها ان (٣٨,٥) في المائة يسعون وراء مصادر بديلة في حين ان ٦١,٥ في المائة لم يتخذوا بعد قرارهم في هذا الصدد.

وكانت الهيئة الكورية قد قامت مؤخرا باستطلاع اراء ٩٥٨ من كبار المستوردين للسلع الكورية في ٦٩ مركزا تجاريا بانحاء العالم، فأكدت من خلاله ان ارتفاع الاسعار يمثل الشكوى الكبرى لحوالي ٢٨,٦٩ في المائة يليه تأخر الشحن وكان محل شكوى ١٦,٢٨ في المائة.

وتعد تايوان هي البديل الاكثر جاذبية حيث اختارها ٤٤,٩ في المائة تليها هونج كونج ثم تايلاند واخيرا سنغافورة.

من ناحية اخرى بدأت شركة (هيواندي) للسيارات في تزويد عملائها في الولايات المتحدة بسيارات مصنعة في مصنعها القائم في كندا.

وقالت وكالة انباء يونهاب ان اكبر شركة لصناعة وتصدير السيارات في كوريا الجنوبية تعتزم ايضا شحن اعداد كبيرة من السيارات من هذا المصنع الى تايوان التي تحظر بشدة استيراد السيارات الكورية الصنع.

وذكر مسؤول في (هيواندي) امس ان الشركة ستقوم بشحن ثمانية آلاف سيارة الى الولايات المتحدة والف وستمائة سيارة الى تايوان قبل نهاية العام الحالي.

دعوة لاقامة اتحاد عربي للمنتجين
٤٠٠ دراسة تستعرض في المؤتمر الرابع للالومنيوم

المنامة - «الشرق الاوسط»:

اختتم في المنامة امس المؤتمر العربي الدولي الرابع للالومنيوم الذي استمرت اجتماعاته ثلاثة ايام وشارك فيها خبراء واخصائيون ناقشوا حوالي ٤٠٠ دراسة عن صناعة الالومنيوم والتجارب الدولية في هذا المضمار.

استهدف المؤتمر التعرف على آخر التطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية في صناعة الالومنيوم، وتبادل الخبرات بين المصنعين العرب والاجانب والنهوض بصناعة الالومنيوم العربية وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهها.

وقد دعا محمد علي النقي رئيس اللجنة الدائمة لسكرتارية عربال (المؤتمر العربي - الدولي للالمنيوم) الى انشاء اتحاد عربي لمنتجي الالومنيوم على غرار ما هو موجود في قطاعات صناعية اخرى، وابلغ مراسل الشرق الاوسط في «المنامة»، ان الغرض من انشاء الاتحاد هو تعزيز التعاون والتنسيق بين منتجي الالومنيوم العرب واستكشاف الاسواق الدولية الجديدة.

وردا على سؤال حول مدى التضارب بين السكرتارية والاتحاد المقترح قال «ان السكرتارية الدائمة مجرد هيئة تنسيقية للاشراف والاعداد لمؤتمرات الالومنيوم العربية الدولية التي تعقد على عامين بينما اختصاصات الاتحاد مختلفة كليا».

واكد ان المؤتمر العربي الدولي الرابع للالومنيوم الذي اختتم اعماله امس ان المنطقة (الخليج) قد بدأت تدريجيا تتحول الى منتج رئيسي لمادة الالومنيوم وقال «ان عدد المشاركين الذي فاق الـ ٤٠٠ شخص ويمثلون ٤٤ دولة يؤكد بأن الخليج قد بدأ يتحول الى منتج رئيسي لهذه المادة الحيوية نظرا لتوافر الغاز الطبيعي بوفرة وبكلفة منخفضة خلافا للمناطق الاخرى في العالم».

وتنتج منطقة الخليج حوالي ٣٢ الف طن متري من الالومنيوم الاولي من خلال مصهر تملكه شركة الومنيوم البحرين (البا) ومصهر في دبي (دوبال) وهذه مرشحة للتضاعف في غضون السنوات الثلاث المقبلة فيما تخطط قطر ودول اخرى لانشاء مصاهر للالومنيوم.

واشار محمد النقي الى اعلان وزير الصناعة السعودي امام المؤتمر عن اكتشاف مادة «البوكسايت» في السعودية الذي يستخدم كمادة رئيسية لانتاج الالومنيوم الاولى (الخام) وقال «ان هذا الاعلان يعطي دفعة قوية لتكامل صناعة الالومنيوم في منطقة الخليج من ناحية توافر كافة الخامات المرتبطة بهذه الصناعة، من مواد خام البوكسليت المتاحة والمستخدمة المستخدمة في انتاج (الغاز الطبيعي).

واضاف «ان توافر هذه المزايا سيشجع الاستثمار من الصناعات الوسيطة والنهائية المرتبطة بانتاج الالومنيوم مما سيرشح المنطقة لتصبح قاعدة صناعية دولية».

تحسن الاقتصاد المغربي يبعث التفاؤل بقرب حل مشكلة الديون الخارجية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن محمد برادة وزير المالية المغربي عن استئناف مفاوضات بلاده مع البنوك التجارية لنادي لندن بهدف تخفيض ديونه واعادة جدولتها في اطار خطة برادي. وقال برادة امام مجلس النواب ان المغرب متفائل بقرب التوصل الى اتفاق غير انه لم يحدد موعدا لذلك ولو كانت بعض المصادر تشير الى ان هذه المفاوضات قد تكون هي المرحلة الاخيرة من سلسلة مفاوضات شاقة ومتعبة مع البنوك الدائنة.

ويذكر ان هذه المفاوضات كانت قد اعترضتها عدة صعوبات تقنية وتوقفت عدة مرات منذ بدايتها في الصيف الماضي. وقد اشار وزير المالية الى ان تحسن الاقتصاد المغربي سيدعم مفاوضات بلاده لتخفيض ديونها الخارجية مع البنوك التجارية البالغة ازيد من ٣ مليارات دولار من اصل ٢٠ مليارا هي مجموع ديون المغرب الخارجية.

واوضح ان حجم ديون بلاده مع البنوك التجارية يوازي حجم الديون المستحقة عليها للدول العربية واعتبر ان ديون بلاده اقل بكثير من ديون دول اخرى تبلغ ديونها الخاصة ٨٠٪ من مجموع الديون في حين ان هذه الديون لا تشكل بالنسبة للمغرب غير ٢٠٪.

واكد محمد برادة في ختام تدخله على استفسارات النواب على ضرورة تفهم الدول الغنية لمشاكل ديون الدول النامية وان تقوم بمبادرات تخفيض ديونها على غرار ما قامت به لفائدة بعض الدول الافريقية.

فيتنام تخفض معدل التضخم الى ٢٥ بالمائة

بانكوك - وكالات الانباء: ذكرت محطة الاذاعة الرسمية في فيتنام في نبأ رصد في بانكوك ان الحكومة الفيتنامية توصلت الى خفض معدل التضخم في البلاد الى ٢٥ في المائة في الاشهر العشرة الماضية. ونسبت الاذاعة النبأ الى مسؤول رسمي في وزارة الخارجية.

تجدر الاشارة الى ان الاقتصاد الفيتنامي يعاني منذ فترة غير قصيرة من معدلات تضخم الامر الذي حمل الحكومة على تطبيق برنامج تقشف صارم ابتداء من مطلع العام الجاري، وقد حاز هذا البرنامج على موافقة صندوق النقد الدولي الذي تأمل فيتنام ان تعود الى الاقتراض منه.

وقد ذكرت الاذاعة الفيتنامية ان الحكومة منحت ٩٦ ترخيصا لمشاريع استثمارية اجنبية تصل قيمتها الاجمالية الى ٧٥٥ مليون دولار امريكي وانها بصدد منح تراخيص اخرى لمشاريع استثمار يابانية وسويدية وسوفياتية واندونيسية وماليزية.

وكانت فيتنام قد سمحت للاستثمارات الاجنبية بدخول البلاد ابتداء من مطلع السنة الجارية.

نائب رئيس مجلس الغرف السعودية لـ الشرق الاوسط

تنظيم اللقاء الثالث بين رجال الاعمال السعوديين واليابانيين وتبادل وجهات النظر في وسائل تشجيع الاستثمار

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

يعقد في مدينة طوكيو اللقاء الثالث لحوار رجال الاعمال السعودي الياباني المنبثق عن اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في التاسع والعشرين من الشهر الجاري ويستمر الحوار لمدة اربعة ايام ويشارك فيه ٥٠ من رجال الاعمال السعوديين.

أعلن ذلك لـ «الشرق الأوسط» الشيخ اسماعيل أبو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرف التجارية الصناعية بجدة ورئيس الجانب السعودي في هذا اللقاء.

وقال ان هذا اللقاء يأتي تأكيداً على أهمية التعاون وتبادل وجهات النظر حول طرق ووسائل تشجيع الاستثمار الصناعي الياباني في المملكة من خلال اقامة مشروعات مشتركة.

واضاف ان هذا اللقاء يأتي بتنسيق من الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية ومركز التعاون الياباني للشرق الاوسط. وعن المشاريع المشتركة التي نفذت من الجانب الياباني قال هناك عدة مشاريع منها شركة الشرق للبتروكيماويات والشركة السعودية للميثالون والشركة الوطنية للحديد،

مشيرا الى ان مجالات التعاون تمتد الى الاستفادة من الخبرة اليابانية في تدريب كوادر وطنية من العمالة السعودية التي شملت مجالات هندسة المياه والمجاري والاسكان والاتصالات والبتروكيماويات وصيانة المصانع والتدريب المهني واللحام وغيرها.

واوضح ان اليابان تعتبر من أهم الشركاء التجاريين للمملكة حيث انها تأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية وتأتي المملكة في المرتبة العاشرة ضمن أهم الدول المصدرة لليابان وتشكل صادراتها ٣,٤٪ من جملة واردات اليابان، وبلغت واردات المملكة من اليابان ١٣ مليار ريال خلال عام ١٩٨٨م تمثل ١٦٪ من جملة الواردات بزيادة طفيفة عن العام السابق نسبتها ٠,٤٪، وما تصدره اليابان للمملكة يمثل ١,٣٪ من جملة صادراتها للخارج، وتعتبر الآلات والمعدات أهم المجموعات السلعية المستوردة من اليابان وقيمتها ٣١٠٤ ملايين دولار اضافة الى وسائل المواصلات بأنواعها، تلي ذلك منتجات الحديد والصلب وقيمتها ٢٦٢ مليون دولار والمنسوجات وقيمتها ٢٤٢ مليون دولار، كما بلغت قيمة صادرات المملكة الى اليابان ١٥,٤ مليار ريال عام ١٩٨٨ تمثل ١٧٪ من جملة الصادرات للخارج وتعتبر صادرات النفط ومشتقاته أهم الصادرات السعودية لليابان إذ بلغت ٥٨٦٨ مليون ريال يشكل الزيت الخام منها ٢٣٣٤ مليون دولار تليه المنتجات الكيماوية وقيمتها ٢٩٠ مليون دولار، وبذلك اسفر التبادل التجاري للمملكة مع اليابان عن تحقيق فائض قدره ٢,٤ مليار ريال وهو أقل من حجم الفائض للعام الماضي البالغ ٦,٢ مليار ريال.

وكان الاجتماع الاول لرجال الاعمال في البلدين قد عقد في عام ٨٧ في طوكيو، أما اللقاء الثاني للحوار فقد عقد في الرياض عام ٨٩، واسفر عن نتائج ايجابية ابرزها تشكيل لجنتين قياديتين من الجانبين تجتمع مرتين كل عام لتنسيق ومتابعة الجوانب التي تمت مناقشتها وايجاد الحلول للأمور المعلقة.

١٤٦٠٩ مليون درهم تجارة دبي غير النفطية في خمسة اشهر

دبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بلغ الحجم الاجمالي لتجارة دبي الخارجية غير النفطية من واردات وصادرات واعادة تصدير عبر موانيها في شهر مايو (ايار) الماضي ٥١٩٥١٠ أطنان قيمتها ٣٠٤٧,٤٠ مليون درهم وشكلت قيمة وارداتها في شهر مايو ٧٦,٤٪ من اجمالي تجارتها الخارجية غير النفطية بينما شكلت قيمة صادراتها نسبة ٥٪ وقيمة ما اعاد تصديره نسبة ١٨,٦٪، وبلغ اجمالي تجارة دبي الخارجية غير النفطية في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي ٢,٦٨٧ مليون طن قيمتها ١٤٦٠٩,٦٠ مليون درهم مقابل ٢,٣٩٠ مليون طن قيمتها ١١٩٩٣,١٨ مليون درهم في الفترة ذاتها من العام الماضي مشكلة بذلك ارتفاعا ملحوظا بلغت نسبته ١٢,٤٪ من حيث الوزن و٢١,٨٪ من حيث القيمة وبلغت واردات دبي في الشهر الماضي ٤٠٩٤٩٩ طنا قيمتها ٢٣٢٧,٥٠ مليون درهم مقابل ٣٨٢٥٦٢ طن قيمتها ٢٢٨٨,٠٤ مليون درهم وبلغ اجمالي وارداتها في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي ٢٠٢٩٦٤٤ طنا قيمتها ١١١٠٣,٤٨ مليون درهم مقابل ١٨٦٨,٥٢٣ طنا قيمتها ٩٠٥٨,٣٣ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي بارتفاع نسبته ٨,٦٪ من حيث الوزن و٢٢,٦٪ من حيث القيمة وبلغت صادرات دبي غير النفطية في شهر مايو ٣٥٧٨٢ طن قيمتها ١٥١,٣٢ مليون درهم مقابل ٥٥٧٨٥ طنا قيمتها ١٨٣,١١ مليون درهم في شهر ابريل (نيسان) وبلغ اجمالي صادراتها غير النفطية في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي ٢٣٩٤٩٦ طنا قيمتها ٨٢٤,٧١ مليون درهم، مقابل ٢٥٥٦١٠ طنا قيمتها ٦٥٤,٠٦ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي بانخفاض نسبته ٦,٣٪ من حيث الوزن وارتفاع نسبته ٢٦,١٪ من حيث القيمة، وبلغ حجم ما اعادت دبي تصديره في شهر مايو ٧٤٢٢٩ طنا قيمتها ٥٦٨,٥٨ مليون درهم مقابل ٨٦٨٨٤ طنا قيمتها ٥٠٣,١٥ مليون درهم في شهر ابريل وبلغ الحجم الاجمالي لما اعيد تصديره من السلع في الخمسة شهور الاولى من العام الحالي ٤١٧٧٨٤ طنا قيمتها ٢٦٨١,٤١ مليون درهم مقابل ٢٦٦١٣٤ طنا قيمتها ٢٢٨٠,٧٩ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي بارتفاع نسبته ٥٧٪ من حيث الوزن و١٧,٦٪ من حيث القيمة.

من ناحية اخرى اشار عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير غرفة تجارة وصناعة دبي الى السياسة الاقتصادية الحرة التي تنتهجها دبي والى اهمية البنى التي اقيمت في الدولة ومن بينها الموانىء البحرية ومطار دبي الدولي، والتي بلغت تكاليفها الانشائية ما يزيد على عشرة مليارات درهم، كما اوضح أن بناء المشروعات الهيكلية الضخمة بما فيها ميناء جبل علي وميناء راشد وميناء الحمرية وتطوير مرفأ خوربي قد تميزت ببعد النظر واصبحت اليوم تقدم الخدمات المتميزة لقطاع التجارة الدولية وكذلك ربط الشرق الاقتصادي وشبه القارة الهندية بدول الخليج العربي، وبالجزء الغربي من الكرة الارضية، وذلك خلال لقائه مع رئيس ادارة هيئة الموانىء البحرية بسريلانكا ايه دي فاس جواندانا، حيث تم بحث العلاقات التجارية وحركة الشحن على الخطوط البحرية العاملة بين موانىء البلدين والمعوقات التي تواجه وكلاء الشحن البحري.

ولقد اشاد رئيس هيئة الموانىء البحرية في سريلانكا بالتطور الهائل والاهمية الكبرى لموانىء دبي، واكد على اهمية التعاون بين سريلانكا ودبي.



افلاس وكالة

علامات الخيبة تخيم على وجوه الصحفيين العاملين في وكالة الانباء الفرنسية المحلية «وكالة الصحافة المركزية» بعد ان تقدمت الوكالة بطلب لتصفية اعمالها يوم امس الاول. وكانت الوكالة قد توقفت عن العمل عقب اعلان الناشر البريطاني الثري، روبرت ملكسويل، انسحابه من الوكالة الفرنسية التي يملك ٦٦,٨ في المائة من اسهمها!

الميزان التجاري السعودي في الربع الثاني من عام ١٩٨٩

٢٣,٤ مليار ريال حجم الصادرات الوطنية
١٠ شركاء تجاريين للمملكة يستأثرون بـ ٧١,٥٪ من قيمة الواردات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجل الميزان التجاري للتجارة الخارجية في السعودية فائضا ملحوظا خلال الربع الثاني من هذا العام ١٩٨٩م بلغت قيمته (٣,٤) مليار ريال، حيث بلغت قيمة الصادرات الوطنية (٢٣,٤) مليار ريال والواردات (٢٠,٠) بليون ريال مقابل عجز قدره (٠,٥) مليار ريال خلال الربع الثاني من العام الماضي ٨٨. وتشير آخر التقارير الاقتصادية الرسمية التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مصلحة الاحصاءات العامة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني الى ان السبب الرئيسي في التحسن الذي طرأ على الفائض الذي تحقق في الميزان التجاري يعود الى زيادة الصادرات السعودية التي ارتفعت بنسبة (١٠,٩٪) او بما قيمته ٢,٣ مليار ريال عما كانت عليه في الربع الثاني من العام الماضي، حيث كانت (٢١,١) مليار ريال في تلك الفترة لتصبح (٢٣,٤) مليار ريال في الربع الثاني من هذا العام.

كما شكلت زيادة صادرات البترول اثرا كبيرا في زيادة قيمة الصادرات حيث زادت الصادرات البترولية بما قيمته (١,٨) مليار ريال بالمقارنة بما كانت عليه في الربع الثاني من العام الماضي حيث ارتفعت من (١٨,٢) مليار ريال في الربع الثاني من العام الماضي لتصبح ٢٠ مليار ريال في الربع الثاني من هذا العام، كما شكلت قيمة صادراتها ما يقرب من (٨٥,٥٪) من اجمالي قيمة صادرات المملكة خلال هذه الفترة.

كما سجلت صادرات البتروكيماويات والبلاستيك زيادة بلغت نسبتها (١٨,٢٪) حيث ارتفعت من (٢,٢) مليار ريال في الربع الثاني من العام الماضي الى (٢,٦) مليار ريال في الربع الثاني من هذا العام وسجلت بقية الصادرات الأخرى زيادة حيث ارتفعت من (٠,٧) مليار ريال في الربع الثاني من العام الماضي الى (٠,٨) مليار ريال في الربع الثاني من هذا العام. وقد انخفضت قيمة الواردات السعودية خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة (١٧,٤٪) اوبما قيمته (١,٦) مليار ريال حيث كانت (٢١,٦) مليار ريال في الربع الثاني من العام الماضي واصبحت (٢٠,٠) مليار ريال خلال الربع الثاني من هذا العام.

الانخفاض في الواردات

شكلت السلع التالية انخفاضا في قيمة استيرادها الى السعودية:

● الأغذية والحيوانات الحية: انخفضت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة (١٪) حيث بلغت (٢٨٣٢) مليون ريال مقابل (٢٨٦٠) مليون ريال خلال الربع الثاني من العام الماضي.

● المرطبات والتبغ: انخفضت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة (١٤,٥٪)، حيث بلغت (٢٤٢) مليون ريال مقابل (٢٨٣) مليون ريال خلال الفترة المماثلة من العام السابق.

● الوقود المعدني وزيوت التشحيم: انخفضت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة (٨,٢٪) حيث بلغت (٥٦) مليون ريال مقابل (٦١) مليون ريال خلال الفترة نفسها من العام السابق.

● الزيوت النباتية والدهون: انخفضت قيمة الاستيراد خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة (٢٥٪) حيث بلغت (٦٦) مليون ريال مقابل (٨٨) مليون ريال خلال الفترة المماثلة من العام السابق.

● الكيماويات والمنتجات المتصلة بها: انخفضت قيمة الاستيراد منها خلال اربع الثاني من عام ١٩٨٩م بنسبة (٢٥٪) حيث بلغت (١٣٨٥) مليون ريال مقابل (١٨٤٧) مليون ريال خلال الفترة المماثلة من العام السابق.

● الاصناف المصنعة مصنفة اساسا حسب المادة: انخفضت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٩م بنسبة (٢٤,٩٪) حيث بلغت (٤٠٧٦) مليون ريال مقابل (٥٤٢٥) مليون ريال خلال الفترة المماثلة من العام السابق.

● آلات ومعدات نقل: انخفضت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٩م بنسبة (١٠,٩٪) حيث بلغت (٦٤٩٨) مليون ريال مقابل (٧٢٩٧) مليون ريال خلال الفترة المماثلة من العام السابق.

● الأصناف المصنعة المتنوعة: انخفضت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٩م بنسبة (١١,٥) حيث بلغت (٢٨٤٨) مليون ريال مقابل (٣٢١٨) مليون ريال خلال الفترة المماثلة من العام السابق.

زيادة الواردات من هذه السلع

● المواد الخام: (الجلود والبذور والمطاط والفلين والأسمدة وخامات المعادن): ارتفعت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من هذا العام بنسبة (٠,٩٪)، حيث بلغت (٤٣١) مليون ريال مقابل (٤٢٧) مليون ريال خلال الربع الثاني من العام الماضي.

● السلع والأصناف غير المصنفة في مكان آخر: ارتفعت قيمة الاستيراد منها خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٩م وبلغت (١٥٧٢) مليون ريال مقابل (٨٢) مليون ريال خلال الفترة المماثلة من العام السابق. وبالنسبة لشركاء المملكة التجاريين فقد استأثرت عشر دول (مرتبة حسب اهميتها) بما نسبته (٧١,٥٪) من اجمالي قيمة الواردات السعودية خلال الربع الثاني من هذا العام.

ـ الولايات المتحدة: احتلت المرتبة الأولى من بين جميع الدول المصدرة للمملكة العربية السعودية حيث بلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (٣٥٩٦) مليون ريال بنسبة (١٨٪) من قيمة الاستيراد الكلي للمملكة وأهم السلع المستوردة منها: اجهزة الارشاد الملاحي والرادار والسيارات الصغيرة وقطع غيار السيارات.

ـ اليابان: يأتي في المرتبة الثانية من بين جميع الدول المصدرة للمملكة حيث بلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (٢٨٧٦) مليون ريال بنسبة (١٤,٤٪) من قيمة الاستيراد الكلي للمملكة وأهم السلع المستوردة منها: السيارات الصغيرة وقطع غيار السيارات والشاحنات الصغيرة (وانيت)..

ـ سويسرا: تأتي في المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (١٥٢٣) مليون ريال بنسبة (٧,٦٪) من قيمة الاستيراد الكلي للمملكة وأهم السلع المستوردة منها: سبائك الذهب والأدوية المعدة للطب البشري والساعات اليدوية الأخرى.

ـ انجلترا: بلغت قيمة الاستيراد منها هذه الفترة (١٣٠٨) مليون ريال بنسبة (٦,٥٪) من قيمة الاستيراد الكلي وأهم السلع المستوردة منها: قطع غيار الطائرات والسجاير والأدوية المعدة للطب البشري.

ـ ايطاليا: بلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (١٢١١) مليون ريال بنسبة (٦,١٪) من قيمة الاستيراد الكلي وأهم السلع المستوردة منها: الاثاث من خشب واجزائه وآلات وتجهيزات لمعالجة المواد بتغيير الحرارة واحذية للرجال والصبية.

ـ المانيا الغربية: بلغت قيمة الاستيراد خلال هذه الفترة (١١٦٩) مليون ريال بنسبة (٥,٨٪) من قيمة الاستيراد الكلي وأهم السلع المستوردة منها: قطع غيار السيارات والسيارات الصغيرة والحليب المجفف غير المحلى.

ـ كوريا الجنوبية: بلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (٨١٧) مليون ريال بنسبة (٤,١٪) من قيمة الاستيراد الكلي وأهم السلع المستوردة منها: الأقمشة والاطارات الخارجية والملابس الخارجية للنساء والبنات وصغار الأطفال.

ـ فرنسا: بلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (٧٩٧) مليون ريال بنسبة (٤٪) من قيمة الاستيراد الكلي وأهم السلع المستوردة منها: الدواجن المبردة والمجمدات والاطارات الخارجية والأدوية المعدة للطب البشري.

ـ الصين الوطنية: وبلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (٦١٠) ملايين ريال بنسبة (٣٪) من قيمة الاستيراد الكلي وأهم السلع المستوردة منها: الملابس الخارجية للنساء والبنات وصغار الأطفال والأحذية للرجال والصبية وقطع غيار السيارات.

ـ هولندا: وتحتل المرتبة العاشرة حيث بلغت قيمة الاستيراد منها خلال هذه الفترة (٤٠١) مليون ريال بنسبة (٢٪) من قيمة الاستيراد الكلي وأهم السلع المستوردة منها: الحليب المجفف غير المحلى والحليب السائل والأدوية المعدة للطب البشري.

نسبة الواردات من اكبر ١٠ دول

امريكا ١٨٪	المانيا الاتحادية ٥,٨٪
اليابان ١٤,٤٪	كوريا الجنوبية ٤,١٪
سويسرا ٧,٦٪	فرنسا ٤٪
انكلترا ٦,٥٪	الصين الوطنية ٣٪
ايطاليا ٦,١٪	هولندا ٢٪
	باقي الدول ٢٨,٥٪

١,٢ مليار دولار اجمالي خسائر التأمين على الطائرات

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

افادت المجموعة العربية للتأمين «اريج» بأن اجمالي عدد الطائرات التي تحطمت منذ بداية العام الحالي تجاوز الثلاثين، وكان آخرها طائرة البوينج ٧٣٧ التابعة للخطوط الجوية الصينية التي تحطمت يوم الخميس الموافق ١٩ اكتوبر ١٩٨٩م. وقد ادت هذه الحوادث الى مصرع حوالي ١٠٠٠ شخص بين مسافر وملاح.

ويقول السيد بيتر بيتس مدير قسم تأمين الطيران في «اريج» انه نتيجة لتلك الحوادث فان اجمالي المطالبات المحتملة تقدر بـ ١,٢ مليار دولار. كما ان هذه الخسائر وقعت في سنة تراجعت فيها اقساط التأمين الى ادنى مستوى لها وهي ٤٠٠ مليون دولار امريكي.

وان الفرق الشاسع بين قيمة اقساط التأمين والمطالبات المتوقعة نتيجة لهذه الكوارث الجوية قد اوجد نوعا من عدم التوازن في سوق تأمين الطيران ولا يمكن الاستمرار في هذا الوضع الى ما لا نهاية حيث انه سيضر بمصالح شركات التأمين وشركات الطيران على حد سواء.

ومن الجدير بالذكر ان المجموعة العربية للتأمين «اريج» قد بدأت التعامل في سوق تأمين الطيران منذ ثمانية اعوام وتعتبر احد كبار المتعاملين في هذا السوق من خارج لندن.

رجال الاعمال اليابانيون يطالبون باعادة اقراض الصين

طوكيو ـ كونا: حث رجال اعمال يابانيون عادوا من الصين مؤخرا الحكومة اليابانية على رفع التجميد المفروض على القروض الممنوحة لبكين في اقرب وقت ممكن.

صدور التشريعات الادارية اليونانية في ١٩٦٧ ينشط دور الشركات العربية في الاقتصاد المحلي

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

بعد اقل من عشر سنوات على صدور التشريعات الخاصة بعمل الشركات الاجنبية الـ «اوف شور» من اليونان وبالاخص القانون ٨٩ لعام ١٩٦٧ المتعلق بالسماح للشركات الصناعية والتجارية الاجنبية باقامة مراكز ادارية لها في اليونان والقانون ٣٧٨ لعام ١٩٦٨ المتعلق بالسماح لشركات الملاحة الاجنبية بالتسجيل في اليونان، بدأت بلاد الاغريق تحصد ثمار النجاحات المتمثلة بوجود ما يزيد على اربعمائة شركة اجنبية مسجلة وعاملة في اثينا وضواحيها.

وبالطبع للشركات والمصالح العربية دور مهم ومميز في النهضة التي بدأت تشهدها اثينا بعد انحسار دور بيروت كمركز عالمي للشركات التجارية اثر تفجر الاوضاع فيها في العام ١٩٧٥. فالشركات العربية التي يملكها او يديرها العرب سواء المسجلة في البلدان العربية او الاجنبية يناهز عددها الـ ١٠٠ شركة. والى جانب هذا العدد هناك عدد من المصالح والمؤسسات الاخرى العاملة في اليونان بصفة شركات تجارية يونانية او بصفة فروع لشركات اجنبية برؤوس اموال عربية او مشتركة.

الحقيقة التي لا ينكرها اليونانيون ان اثينا اخذت وعن جدارة جزءا مهما من الدور الذي كانت تلعبه بيروت قبل عام ١٩٧٥ ان لم يكن معظم ذلك الدور. ونجاح اليونان في الدور الذي اختارته لنفسها يعود وبشكل رئيسي الى ثوابت جغرافية وتاريخية واقتصادية وسياسية. وهي بالتأكيد تثابر على استمرار نجاح هذا الدور برغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تجتاحها منذ حوالي اربع سنوات.

فاليونان كجسر بين البلدان العربية واوروبا وافريقيا قدر لها ان تكون ذات استراتيجية خاصة في البحر الابيض المتوسط خاصة في هذا العصر الذي اختزل المسافات وجعلها اكثر نسبية. فقربها من المنطقة العربية بالمقارنة مع عواصم اوروبا جعل من الطبيعي ان يقع اختيار العديد من رجال الاعمال العرب على مدينة اثينا كمركز مهم لادارة اعمالهم. وقد ازدادت اهمية هذه المدينة بعد دخول اليونان السوق الاوروبية المشتركة ومقدرتها ان تزداد اهمية مع بدء وحدة هذه السوق في مطلع عام ١٩٩٢ خاصة وان الحكومات اليونانية حافظت مع منتصف الثمانينات على استحداث تشريعات تجارية ومصرفية تلبي حاجة الاستثمارات الخارجية فيها وتستجيب لمتطلبات وحدة السوق في آن معا.

وفي معرض البحث عن الحقائق التي اعطت اليونان هذه الاهمية التجارية بالنسبة للعرب يمكن الاشارة الى الثوابت التاريخية والحضارية المشتركة بين الشعبين العربي واليوناني. فمن المعلوم ان جاليات يونانية مهمة وكبيرة كانت تتواجد في العديد من البلدان العربية وعلى الاخص في مصر ولبنان وفلسطين وسورية. وقد نشأت بفعل ذلك علائق مميزة وحميمة بين الشعبين العربي واليوناني.

والارسخ من هذا فان التفاعل والتقاطع التاريخي اللذين عاشتهما الحضارتان «الهلينية» والعربية يوم كانت شواطىء البحر الابيض المتوسط تشهد ذروة التجارة والابحار في العالم تركا اثارهما في كثير من انشطة الفكر والادب والعلم لدى الشعبين. واليونانيون لا يزالون يقرون للعهود الاسلامية الاولى بفضل المعرفة والاشعاع اللذين نقلا من الاراضي العربية الى بلدان اوروبا وكان لهما الفضل الاكبر في نقلها من قرون الظلمة الى عصر التطور والنهضة.

اعداد دراسة لتنفيذ مشروع اصطياد الامطار من الضباب في سلطنة عمان

مسقط ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط» من عصام حشيش:

بدأت سلطنة عمان اجراء دراسة مهمة لتنفيذ مشروع اصطياد الامطار من الضباب الكثيف الذي يغلف المنطقة الجنوبية في فصل الخريف كاحدى وسائل تنمية الثروة المائية في السلطنة.

وتعتمد الدراسة على انشاء شبكات من الاعمدة المعدنية الطويلة تمتد في الفضاء وترسل موجات خاصة تساعد على تكثيف الضباب ليتساقط على هيئة امطار يتم تجميعه في خزانات ضخمة تستخدم في ري المزارع.

يقول عزاف بن احمد الشنفري مدير عام المياه بمكتب والي ظفار ان الدراسة ستقارن بين تكاليف وكمية المياه المنتجة من الآبار الجوفية والمياه التي يمكن استخلاصها من الضباب والسحب، وعلى ضوء هذه المقارنة سيتم اتخاذ القرار النهائي في تنفيذ المشروع.

ويضيف ان لجنة من المسؤولين قامت بزيارة الى جمهورية تشيلي بدعوة من الامم المتحدة للاطلاع على التجربة المتقدمة التي تمولها المنظمة الدولية في مجال اصطياد المياه وتخزينها لاستخدامها في الزراعة.

واوضح ان هناك اختلافات موضوعية بين تجربة تشيلي ومشروع السلطنة حيث ان الضباب هناك متوفر طول العام بينما لا يوجد في ظفار الا في فصل الخريف وبرغم ذلك فان نوعية السحب في عمان غنية بالمياه التي تتحول بصورة طبيعية الى رذاذ وندى.

واشار المهندس عزاف الشنفري الى ان الدراسة التي تعكف عليها لجنة فنية هي التي ستقرر مدى جدوى هذه الفكرة وفوائدها.

ويذكر ان المنطقة الجنوبية في عمان تشهد رياحا موسمية فيما بين شهور يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) تحمل معها كميات كبيرة من الامطار تسقط بكثافة طول الموسم الذي يطلق عليه اسم موسم الخريف بينما يندر سقوط الامطار في الاشهر الاخرى مما يترك تأثيرا سلبيا على خطط التوسع الزراعي في ظفار.

القاهرة: مديونية بعض الشركات وراء ارتفاع سعر الدولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب مصدر اقتصادي مصري عن اعتقاده بأن الزيادة الحالية لسعر الدولار خاصا خارج السوق الرسمية لتجارة العملة ترجع اساسا الى زيادة الطلب على الدولار من جانب الشركات لسداد مديونيتها لدى البنوك في نهاية كل عام.

واضاف المصدر انه من المتوقع ان يشهد سعر الدولار ارتفاعا اخر خلال شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل نتيجة لزيادة الطلب عليه حيث من المتوقع ان يصل سعره الى ما يقرب من ٢٨٠ قرشا خارج السوق الرسمية.

واشار الى انه من المؤكد ان هذه الزيادة ستكون مؤقتة لحين انتهاء تلك الفترة ويعود الاستقرار لسعر الدولار مرة اخرى بالاضافة الى ان الفترة المقبلة سوف تشهد عدة اجراءات تقوم بها الحكومة من اجل توحيد سعر الصرف حتى يتم تسعيره بصورة واقعية وفقا لمتطلبات العرض والطلب الامر الذي سيؤدي الى القضاء نهائيا على السوق السوداء للعملة.

عبد الله المعجل لـ «الشرق الاوسط»

اقبال على الاكتتاب برأس مال الشركة الخليجية للاستثمار الصناعي

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت في المنامة امس، اجتماعات اللجنة التأسيسية للشركة الخليجية للاستثمار الصناعي، وأبلغ الدكتور عبد الله المعجل رئيس اللجنة والامين العام السابق لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستبحث في هذا الاجتماع اسلوب تسديد رأس مال الشركة والهيكل المقترح، والاطلاع على بعض المشروعات التي اعدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دراسات الجدوى الاولية لها.

واوضح الدكتور «المعجل» ان اغلب هذه المشروعات تعتمد على الخامات المتوفرة في المنطقة وتستهلك كمية من الطاقة تملك المنطقة منها وفرة عالية».

والمعروف ان فكرة الشركة قد انبثقت عن اجتماع عقد في شهر يناير الماضي ضم رجال اعمال من كافة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشار الدكتور المعجل الى ان مؤتمر الصناعيين الثالث الذي سيعقد في مسقط في شهر ديسمبر المقبل سيطلع المشاركين في المؤتمر على الخطوات التي تمت على صعيد تأسيس الشركة والترويج للمشاركة في الاكتتاب برأس المال المدفوع الذي تقرر ان يكون ١٠٠ مليون دولار والمصرح به ٥٠٠ مليون دولار.

وردا على سؤال حول قاعدة المؤسسين قال الدكتور المعجل «ان قانون الشركات البحريني يشترط ان يسدد المؤسسون مابين ٧ و ٤٠٪ من رأس المال المدفوع، وحتى الان استطيع القول بأن تجاوب رجال الاعمال للمشاركة في الاكتتاب بها برأس مال الشركة اكثر من مشجع».

والمعروف ان اللجنة تضم ثلاثة من كل من رجال الاعمال السعوديين وواحد من قطر والكويت وسلطنة عمان والامارات واثنين من الكويت.

وتعتبر هذه الشركة محاولة لانشاء ذراع لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية يتولى بلورة وتنفيذ مشروعات صناعية في منطقة الخليج ثبتت جدواها الاقتصادية ويتعذر تنفيذها لكلفتها المرتفعة نسبيا.

والجدير بالذكر ان الشركة تتخذ من البحرين مقرا لها وتحظى بدعم حكومي من كافة دول مجلس التعاون الخليجي كنموذج للتعاون بين القطاعات الخاصة في هذه الدول.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٤	٢,٩٠٨
ين	١٤٤,٢٠٠	٢٢٧,٤٠٣
استرليني	١,٥٧٧	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٣٣	٢,٥٧٦
فرنك فرنسي	٦,٢٧١	٩,٨٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٩١٤
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٩١
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٥٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٤
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٤١
درهم مغربي	٨,٣٩٠	١٣,٢٣١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٧١

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٠٠٠
استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٨٧٥	١٤,٤٣٧٥	١٤,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٨٥٢,٢٣	٣٥٧٦٨,٦٤	٠,٢٣	٣٥٦٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٣٠	١٣٧٠	٤,٣٨	٢٥٥٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٨٥٠	٣٨٦٠	٠,٢٦-	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٣٩٠	٣٤٣٠	٠,١٧-	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٩٠	٣٣٣٠	١,٨٠	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥١٠	٥٤٤٠	١,٢٩	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٣٢,٥٨	٢٦١٠,٢٥	٠,٨٦	٢٧٩١,٤١	٢١٣٧,١٤
اي بي ام	٩٧,٨٨	٩٨,٠٠	٠,١٣-	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,٧٥	٤٥,٨٨	٠,٢٧-	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٧٥	٥٥,٥٠	٢,٢٥	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٣٨	٤٣,٣٨	٠,٠٠	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٣,٧٥	١١٣,٦٣	٠,١١	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٢١٨,١٠	٢٢٠٦,٥٠	٠,٥٣	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٦	٢٥٧,٠٠	٣,٥٠	٢٩٨,٠٠	٢٣٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩٤	٢٩٤,٠٠	٠,٠٠	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٦٠	١٤٦٣,٠٠	٠,٢١-	١٨٢٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٩٢	١٠٩٥,٠٠	٠,٢٧-	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٣٠	٤٢٨,٠٠	٠,٤٧	٤٦٥,٠٠	٣٣٧,٠٠

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٣٥,٥٣	٦٣٦,٧٧	٠,١٩-	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٦٨	٦٤٧,٠٠	٣,٢٥	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٩٣,٥٠	٥٨٥,٥٠	١,٣٧	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الاليانس	٢٠٦٥	٢٠٣٣,٠٠	١,٥٧	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٧٩,٥٠	٦٦٩,٥٠	١,٤٩	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٩٣,٥٠	٢٨٣,٠٠	٣,٧١	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٥٩٣,٨٠	٥٩٥,٣٠	٠,٢٥-	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨١٩٠	٨١٢٠,٠٠	٠,٨٦	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧١٥٠	٧٠٢٥,٠٠	١,٧٨	٣٣٥٠٠,٠٠	٧١٠٠,٠٠
سيباجيجي	٣٥٨٠	٣٥٩٠,٠٠	٠,٢٨-	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
ساندوز	١٠٧٠٠	١٠٦٧٥,٠٠	٠,٢٣	١٢٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦٢٥	٣٥٨٥,٠٠	١,١٢	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥١١,٦٠	٥١٢,٧٠	٠,٢١-	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٩,٥٠	٤٨٨,٠٠	٠,٣١	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٦٥,٩٠	١٦٦,٥٠	٠,٣٦-	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٢٧	٦١٥,٠٠	١,٩٥	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨١٦	٨٠٤,٠٠	١,٤٩	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٦٠,٨٠	١٦١,١٠	٠,١٩-	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما: ٧,٨٥٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام: ٧,٧٩٣ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٣٧
بن	٧٦,٢٦
سكر	١٤,٧٨
قطن	٧٢,٨٥
قمح	٤٠٥

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٩١,٢٥
الفضة (اونصة)	٥,٤٨
البلاتين (اونصة)	٥١٢
النحاس (طن)	١,٦٤٦
الالومنيوم (طن)	١,٧٤٧
النيكل (طن)	١٠,٠٢٥
الزنك (طن)	١,٤٧٥

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	
برنت	١٥,٩٠
غرب تكساس	١٨,٤٠
المتوسط	١٩,٤٧

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG



سوق الجمال في راجستان

مواطن هندي احضر ابنه وناقته الى سوق الجمال السنوية التي تقام في بلدة بوشكار في مقاطعة راجستان في شمال شرق الهند. وهذه السوق السنوية تجذب اكثر من مائتي الف بائع ومشتر من مختلف مقاطعات الهند.



وما ينطق عن الهوى

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

دعاء اليوم

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,١١	٥,١٥	٤,٤٥	٤,٤٧	٤,٥٢	٤,٢٩	٥,٣٠	٥,٣٠	٤,٥١	٥,٢٤	٤,٤١	٤,٢٢	٥,٠١
الشروق	٦,٣٣	٦,٣٩	٦,٠٨	٦,١١	٦,٢١	٥,٥٩	٦,٥٩	٧,٠٠	٦,١٣	٦,٤٤	٦,١٠	٥,٥٣	٦,٢١
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٣٦	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٧	١٢,١١	١١,٢٢	١٢,١٥	١١,٢٨	١١,٢١	١١,٥٨
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٢,٢٠	٢,٤	٢,٢٨	٢,٥٠	٣,٠٣	٢,٤٩	٢,٢٢	٣,٢٢	٢,٣٦	٢,٢٨	٣,١١
المغرب	٥,٢٩	٥,٢٥	٤,٤١	٥,٠٧	٤,٥٨	٥,٢٠	٥,٢٧	٥,١١	٤,٥٢	٥,٢٨	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٥
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٥	٦,٠٠	٦,٢٧	٦,١٩	٦,٢٨	٦,٥٤	٦,٣٩	٦,١٢	٧,٠٨	٦,١٦	٦,١٥	٦,٥٠

	[illegible]	عمان	بغداد	[illegible]	نيقوسيا	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٣	٤,٤٣	٥,٠٦	٦,١٨	٤,٥٥	٥,٣٦	٥,٢٥	٦,١٧	٥,٢٥	٦,١٤	٦,٢٨	٥,٥٦	٥,١٩
الشروق	٦,٠٣	٦,٠٧	٦,٣٦	٧,٥٣	٦,٣٣	٧,٠٧	٧,٢١	٨,٠١	٧,٠١	٨,٠٠	٧,٠٢	٧,٢٨	٧,٠٣
الظهر	١٢,٠٢	١١,٢١	١١,٥٥	١٢,٥٠	١١,٣٣	١٢,١١	١١,٤٧	١٢,٣٧	١١,٥٦	١٢,٣٩	١,٠١	١٢,٢٢	١١,٤١
العصر	٣,٠٢	٢,١٦	٢,٢٢	٢,٢٥	٢,٢١	٢,٥٣	٢,٠٦	٢,٤٨	٢,٢٨	٢,٢٢	٣,٣٧	٢,٤١	١,٥٤
المغرب	٥,٣٦	٤,٣٥	٥,٠٣	٥,٤٦	٤,٤٣	٥,١٠	٤,١٠	٥,١١	٤,٥٠	٤,٥٦	٥,٥٨	٥,٠٤	٤,١٧
العشاء	٦,٣٦	٦,٠٠	٦,٢٣	٧,١٦	٦,٠٤	٦,٤٠	٦,٠٠	٦,٤٩	٦,٢١	٦,٣٦	٧,٢٧	٦,٤٠	٥,٥٤

	[illegible]	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٣	٥,٥٤	٥,٣٧	٥,٤٨	٥,٥٥	٥,٠٠	٦,١٥	٥,٤٧	٥,٠٩	٥,١٩	٥,٠٤	٥,٢٤	٥,٢٣
الشروق	٧,٢٨	٧,٢٨	٧,٢٠	٧,٤٣	٧,٤٥	٦,٢٥	٨,٠٢	٧,٣٠	٦,٤٣	٦,٥١	٦,٤٠	٦,٤٦	٧,٠٥
الظهر	١١,٥٣	١٢,١١	١٢,٠٠	١١,٣٤	١١,٥٦	١١,٣٩	١٢,٢٧	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٤	١١,٣٧	١٢,٠٧	١١,٥٢
العصر	١,٥١	٢,١٩	٢,١٤	١,٠١	١,٤١	٢,٣٠	٢,٢٦	٢,٢٩	٢,١٨	٢,٢٥	٢,١٠	٣,٠٦	٢,١٥
المغرب	٤,١٥	٤,٤٢	٤,٣٧	٣,٣٤	٤,٠٥	٤,٥٤	٤,٤٩	٤,٥٢	٤,٤٠	٤,٥٦	٤,٣١	٥,٢٧	٤,٣٧
العشاء	٥,٥٦	٦,٢١	٦,١٥	٥,١٢	٥,٤٨	٦,١٣	٦,٣٠	٦,٢٩	٦,٠٨	٦,٢٢	٦,١٣	٦,٤٤	٦,١٣

جدال ساخن في ندوة مالطا لتجديد الفكر الإسلامي

رضوان السيد: ليس لدولة الوحدة العربية مواريث غير الإسلام
برهان غليون: التجديد مشروط بتجاوز القطيعة بين الشريعة والرحمة
حاج حمد: الإسلام يحرر من الشوفينية ولا يلغي الخصائص الحضارية

مالطا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

تجمع الندوة التي ماتزال وقائعها جارية في مالطا حول تجديد الفكر الاسلامي وصياغة مشروعه الحضاري المعاصر حشدا مهما من الاسماء المعروفة في ساحة الفكر العربية الاسلامية جاءوا من اربعة عشر قطرا عربيا هي الجماهيرية الليبية ومصر والسودان وتونس والمغرب وفلسطين والاردن ولبنان وسورية والكويت والعراق وموريتانيا والسعودية وقطر.

وبعد أن استمع الحاضرون في جلسة الافتتاح يوم أمس الاول الى كلمة الحكومة المالطية التي القاها البروفيسور جويدو بيماركو رئيس الوزراء بالنيابة وكلمة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية التي القاها رئيسها الدكتور محمد أحمد الشريف (من ليبيا)، بدأت جلسات الحوار حول موضوع الندوة، وتميزت مجادلات اليومين السابقين بقدر غير قليل من العمق والجدية، خاصة وانها مستندة الى عدد من اوراق العمل التي أعدت سلفا بعناية وتركيز واضحين وستنقل «الشرق الاوسط» في وقت لاحق وقائع هذا الجدال بالتفصيل، لكنها تكتفي اليوم بعرض أبرز الافكار الواردة في أوراق ثلاثة من المشاركين في الندوة هم: رضوان السيد وبرهان غليون ومحمد أبو القاسم حاج حمد.

الاسلام والعرب

قدم الدكتور رضوان السيد ورقة عن الاسلام والسلطة السياسية (دراسة التجربة السياسية التاريخية للأمة وآفاقها المستقبلية)، وبعد أن استعرض تطور الدلالات التاريخية لمصطلح الأمة في ارتباطه بتطور التاريخ الاسلامي خلص الى النتائج التالية:

«كان العام ١٩٢٠ أكثر الاعوام حلكة طوال التاريخ الاسلامي كله. فقد انتهت الدولة الاسلامية التاريخية، فانتهت بانتهائها الوحدة الثانية من وحدات المشروع الثلاث: الأمة، والأرض، والسلطة. وتحولت الامة الى كيان ثقافي ديني تتهدده كل أنواع الفرقة والتنازع والهيمنة.

وعاد مصير الاسلام للارتباط بالعرب بالمعنيين الثقافي والسياسي. وكان على العرب أن يناضلوا قطريا للتحرر من الاستعمار، والعودة لاستنقاذ فكرة الجماعة، أساس الاسلام، وجوهر وجوده، فكان مشروعهم الاستراتيجي في هذا القرن، الذي يربطهم باسلامهم وتاريخهم وثقافتهم ومستقبلهم: مشروع الوحدة العربية.

وقد أدت نضالات ثقافية وسياسية طوال نصف قرن من الزمان الى قيام دولة وحدة بين مصر وسورية، على طريق وحدة عربية شاملة. لكن تلك الدولة سقطت للأسباب نفسها التي سقطت من أجلها السلطنة العثمانية. فقد قام نظام دولي مهيمن لمصلحة الغرب بشقيه، وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية. والنظام الدولي الذي تهيمن على شقه المشرقي الولايات المتحدة، لا يعرف وحدة لا للعروبة ولا للاسلام، بل يعرف الشرق الاوسط الذي يعني الغاء لهويتنا وثقافتنا وتاريخنا السياسي.

وشهدت العقود الثلاثة الاخيرة صراعات ثقافية وسياسية على هوية المشروع العربي الحديث والمعاصر ناجمة في الغالب عن الهزائم التي نزلت بدعاة التحرر والتوحد على المستويين العسكري والسياسي: فذهبت نخبة ثقافية واسعة الى أن اشكال العرب الرئيس هو التحديث والعصرنة أو اقامة الدولة الحديثة الكفيلة باستحداث تنمية تخرج من التخلف، وديمقراطية تخرج من الاستبداد، بينما رأت نخب كثيرة في العقدين الاخيرين من السنين أن الحل يكمن في العودة لتطبيق أحكام الاسلام، واقامة الدولة الاسلامية، وواضح ان الطرفين لا ينطلقان من فكرة الوحدة عربية كانت أو اسلامية، بل يريدان تحقيق الحداثة أو الشريعة المخرجين من الهيمنة، على المستوى القطري. مع أن الطرفين يعرفان ان الوطن العربي لم تكن تنقصه في عقوده الماضية الامكانات المالية أو التجهيزات الضرورية للتحديث والتنمية والكفاية والاستقلال. ومع ذلك فانه لم يتقدم ولم ينم ولم يخرج من الهيمنة بل ازداد غرقا فيها.

أما العلمانيون التقدميون، فانهم بتشديدهم على التحديث، وارتباط الامة ظهورا وتحققا بالدولة، ينكرون عمليا وجود الأمة لانه لا دولة لها. وفرق بين العلمنة وظائفيا في النهوض الاوروبي، ووجودها أو الدعوة اليها عندنا. فقد كانت لدى الاوروبيين مشكلة مركزية الدين في الكنيسة الكاثوليكية، ومركزية السياسة في الهيكل التقليدي للامبراطورية الرومانية المقدسة، فكانت العلمنة دعوة من جهة لفصل الدين عن الدولة، أي المجتمع السياسي عن هيمنة الكنيسة، ومن جهة أخرى كانت أيديولوجية للتوحد الاجتماعي الداخلي بعد أن انقسم المجتمع الى كاثوليك وبروتستانت. أما عندنا فان العلمانية في الثقافة والسياسة تعني انهاء للوحدة الثقافية والايديولوجية الباقية للأمة، والتي حفظتها في غياب الوحدة السياسية.

وأما الاسلاميون، فانهم يريدون في الحقيقة تطبيق الشريعة قطريا، ولا يستخدمون شعار الوحدة الاسلامية إلا على سبيل الجدل والمماطلة، فالحق أن الدعوة الوحيدة الممكنة التي تصل الى حيز المشروع السياسي هي دعوة الوحدة العربية. وهي تربط أمتنا بتجربتها الاسلامية التاريخية بمعناها الكبير دونما الزام بحقبة تاريخية معينة. فليس في تاريخنا السياسي الطويل حقب مضيئة كثيرة على مستوى علاقة الامة بالدولة، أو المجتمع بالسلطة ـ كما سبق أن أوضحت ـ وهذا برغم أن الشريعة كانت مطبقة في الغالب. لا بد من أن تستمر تجربتنا التاريخية عبر وحدة امتنا، وفي ظل اجتهادات جديدة هي سنة التاريخ والعقل والمصلحة والاسلام. ودولة الوحدة القومية لها مواريثها الثقافية كما لكل قومية مواريثها، وأي مواريث للعرب غير الاسلام؟! أما التنظيمات القانونية الداخلية للدولة فلن تكون إلا اجتهادات حديثة ومعاصرة ترعى اعرافنا الثقافية والاجتماعية من جهة، وتضع لانساننا في سياق عصره الحاضر، ومستقبله الخاص والمستقل والحر».



شخصيتان شاركتا في الندوة: محمد عمارة وعبد الجليل التميمي.

فلسفة التجدد الاسلامي

تحت هذا العنوان كتب الدكتور برهان غليون ورقة تراوح بين بحث مسألة التجديد من موقع الالتزام بالرؤية الاسلامية وموقع الحياد البارد تجاهها. وبعد أن بين حدود التجديد السلفي الذي جرى في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي، اقترح خطته للتجديد. وهي خطة تقوم على بناء السلطة المعنوية والبناء المؤسسي والبناء العقائدي، ويدافع برهان غليون بحرارة عما يسميه جوهر الاحياء الديني. ونحن نعرض هذا الدفاع على ذمته حتى نناقشه في وقت لاحق. يقول:

«ومن هنا فان جوهر الاحياء الديني اليوم هو اعادة تركيب المنظومة العقدية بما يسمح للعاطفة الدينية أن تتفجر، أي بما يمكن قيم الاحسان من أن تستعيد مكانتها في الفكر الاسلامي الحديث، لا كما كانت في الصوفية، رد فعل مناقض ونافٍ للواجب والشرع، وانها كوجه آخر، بل كنواة للشريعة. إن التجديد الاسلامي لا يمكن أن يتحقق إلا اذا امكن تجاوز هذه القطيعة الموروثة بين الشريعة والرحمة. ومن هذه الناحية يقدم تحرير الاسلام الراهن والنهائي في نظري من أعباء الدولة ومقتضيات السياسة المدنية ومنطقها، الفرصة التاريخية لاستعادة الفكر الاسلامي لتوازنه الداخلي الذي لم يحصل في الماضي إلا في شكل صراع وتنافس دائم بين تيارين متخاصمين، أي في القطيعة والفاجعة والمعاناة. بلا ينبغي أن يكون بعد الآن شريعة من جهة وحلول أو اتحاد أو محبة من الجهة الثانية. ولا فقه أو شريعة لا تطبق ويتهرب منها، وضمير غائب يغطي غيابه بشعارات الايمان. فلا يمكن أن يتجاوز الوعي الاسلامي الفصام التاريخي الذي وضعته في النزعة الدولوية إلا إذا تحولت الشريعة الى شريعة روحية وتحولت الروحانية الحلولية الى شريعة انسانية. وعندئذ يصبح الحب الالهي والايمان الديني معا محور اعادة بناء الضمير الشخصي الانساني، أي القدرة على العطاء والاحساس بالمسؤولية والحق والتضامن والاخاء، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق اعادة احياء العلاقة المباشرة للفرد بالله، دون وسيط من قبل الدولة أو الكنيسة، فاحياء هذه العلاقة هو، في كل الاديان والاحوال، أصل الهداية والمنبع الأول للتجديد الديني واطلاق الطاقات الروحية. لقد طور الفقه منطق الحق الى نهايته، حق الله على العباد وحق العباد بعضهم على البعض الآخر، والمطلوب اليوم تطوير منطق الواجب، أي شعور كل فرد بالمسؤولية، تجاه الله أو الذاتية الحرة والمسؤولة، وأصل المسؤولية القدرة على البذل والتضحية والعطاء، وتجدد الفكر الديني كامن في توجهه لبناء الضمير الفردي بعد أن قضى تاريخه السابق في بناء الفقه والقانون والدولة».

التأسيس القرآني للمجتمع المعاصر

هذا الموضوع كان محور بحث المفكر السوداني محمد أبو القاسم حاج حمد، صاحب كتاب «العالمية الاسلامية الثانية» وعلق عليه د. بشير نافع من فلسطين.

يرى حاج حمد أن التأسيس القرآني للمجتمع المعاصر انما يعتمد على بلورة منهج للمعرفة يوحد الرؤية الكونية للغيب والانسان والطبيعة في اطار نزوع حضاري وديني عالمي. وعندما يتحدث عن الغاية الحضارية للنظام الاسلامي ينطلق من الآية الكريمة في سورة آل عمران: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». ليشرح طبيعة الخير والفتح الاسلاميين بقوله:

«الخير هنا يقتضي التفاعل والتدامج والحوار، أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، فالفتح الاسلامي لم يرتبط بنهب ثروات الشعوب وأنما ارتبط بالتفاعل معها، حتى أنه اتخذ في كثير من الاحيان طابع «التحرير» بوجه القوات الرومانية والفارسية التي نهبت ثروات الشعوب، في حين لم تمتد يد السلطة الاسلامية الى هذه الثروات إلا وفق معايير تشريعية دقيقة كانت في جملتها لصالح هذه الشعوب وهذا أمر يمكن البرهنة عليه.

ارتبط مشروع الخروج بالخير مع مفهوم الامة «الوسط» والذي عني جغرافيا أن تتولى المرحلة العربية، الأمية مهمة الدمج بين حضارات المنطقة كلها، وهذا ما حدث فعلا حين شمل الفتح الاسلامي ما بين المحيطين الاطلسي غربا والهادي شرقا، فتفاعلت في الاطار العربي ـ الأمي حضارات الشرق الاوسط القديمة مع حضارات أوروبا (اليونان والرومان) ومع حضارات أسيا، فاستطاعت تلك المرحلة ولأول مرة في تاريخ البشرية أن تلغي «الثنائية الحضارية» بين الشرق والغرب، تماما كما أدى الخروج العربي ـ الأمي للتفاعل مع جميع الاعراق والسلالات دون تمايز عنصري، فاستجمعت تلكم المرحلة بواكير التأسيس لوحدة الحضارة العالمية.

ويتطابق هذا التأسيس الجغرافي ـ البشري مع توجهات الاسلام كرسالة عالمية للناس كافة، ومع وضعية النبي صلى الله عليه وسلم، كخاتم للانبياء، بما يعني انه الوريث الشامل للنبوات كافة، تماما كما ان الاسلام هو الوعاء الختامي الشامل للديانات كافة.

هذا المنظور التوحيدي الحضاري ـ الديني من شأنه تحرير الانسان من العصبوية الشوفينية دون الغاء خصائصه الحضارية. فمهمة الاسلام أن يكيف اسلوب نمو الحضارات وفق غاياته المعرفية والاجتماعية وليس القضاء على شخصيتها او استلابها لصالح حضارة أحادية الجانب، بل ان منطق الدمج التفاعلي لتكوين نزوع عالمي هو الاساس في ما ورائية احكام الخروج والانطلاق من الوسط والحوار».



قضية ورأي

المراجع الموسوعية الغربية.. وموقفها من الاسلام

د. حسن محمد سفر
الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في جدة

● يقتضي واجب الامانة تجاه الاجيال العربية المسلمة، اهمية تذكيرهم بواجباتهم نحو طلب العلم والبحث فيه، خصوصا وقد انتظم عقدهم في رحاب جامعاتهم تسجيلا ودراسة وبحوثا، ذلك أن هناك البحوث العلمية في مختلف التخصصات من العلوم الشرعية والتاريخ والحضارة والاعلام والاقتصاد والادارة والنظم السياسية. فواجباتهم نحو هذه العلوم وغيرها أن ينتقوا لابحاثهم فيها المراجع الاصلية ذات الطابع الاسلامي الموثوق به، والتحذير من المصادر ذات الطابع الغربي المنحرف الغامض الهوية كالموسوعات ودوائر المعارف الغربية التي كتبت بأقلام غير اسلامية وجهت سمومها ضد الاسلام «رسالة ونظاما» مدخلة الشبهات والتشكيكات والروايات الضعيفة، لخدمة أهدافها المرسومة من قبل المخططين، ولاظهار أن الامة الاسلامية كانت تعيش في ظلام دامس وتأخر وانحطاط، فجاء الغرب بمؤسساته التبشيرية فأيقظهم من ظلام الجهل الى نور الحضارة والتقدم، ومن أهدافهم الادعاء بأن الفكر الاسلامي يستمد مقوماته ونظمه، وتشريعاته من القانون الروماني والفلسفة الاوروبية. هذه هي بعض أهداف الدوائر والموسوعات التي كتبت بأقلام غربية وترجمت الى اللغة العربية بهدف الغزو الفكري والسياسي للعالم الاسلامي، والسيطرة على افكار طلاب العلم، وتضليل الباحثين. ولقد حاول هؤلاء بث السموم والأفكار فكتبوا الكتب، والقوا المحاضرات وانشأوا الجمعيات الثقافية لخدمة مخططاتهم واظهار جهل المسلمين، ولما كان بعض طلاب العلم وخصوصا المستجدين منهم الذين التحقوا حديثا بالجامعات في دولنا الاسلامية لا يعرفون شيئا عن هؤلاء وجب علينا تنبيههم وتحذيرهم من هذا الغزو، ويقتضي الامر التعريف بهذه الموسوعات لاخذ الحيطة والحذر منها عند اعداد البحوث العلمية. واليك تعريفات مختصرة عن هذه المؤسسات والدوائر:

أولا: دائرة المعارف الاسلامية:

وضعت دائرة المعارف هذه باللغات الأوروبية في دوائر الاستعمار والاستشراق والتبشير بهدف أن تكون مادة في أيدي الخبراء والمبعوثين الى دول الاسلام وفيها الحقد والتعصب والشكوك ضد الاسلام ونظمه وسيطرت على موادها البدع الدخيلة في الدين الاسلامي. (١).

ثانيا: دائرة معارف الدين والاخلاق:

موسوعة تتحدث عن جميع الديانات الموجودة في العالم، وقد صورت الدين الاسلامي بصورة مشوهة ومزيلة، وخصوصا فيما يخص اخلاقيات المسلم وقضية تعدد الزوجات في نظام الاسرة المسلمة. (٢).

ثالثا: قاموس المنجد في الاعلام:

قاموس حافل بالشبهات والاخطاء وكتبت فيه مادة محمد صلى الله عليه وسلم بعبارات تتضح بالحقد والتعصب والبعد عن المنهج الاكاديمي والامانة العلمية.

رابعا: بعض أخطر المستشرقين:

هناك اسماء لبعض المستشرقين الذين كتبوا في هذه الدوائر وهم يشكلون خطرا في فكرهم ومؤلفاتهم من هؤلاء:

١ ـ أربري: وهو انجليزي برز في التصوف معروف بالتعصب ضد الاسلام والمسلمين.

٢ ـ هنري لامنس: مستشرق بلجيكي، وراهب يسوعي شديد التعصب ضد الاسلام فاقد النزاهة العلمية في البحث والامانة في نقل النصوص.

٣ ـ يوسف شاخت: الماني متعصب ضد الاسلام له كتب كثيرة عن التشريع الاسلامي والفقه الاسلامي (٣).

وبعد: فتلك بعض الموسوعات والدوائر الغربية المترجمة الى اللغة العربية وتلك بعض من نماذج الشخصيات الاستشراقية الخطيرة التي يجب الوقوف عندها وادراك اخطارها وتأمل بنظرة ثاقبة كتاباتها.

الهوامش:

(١) انور الجندي: سموم الاستشراق والمستشرقين، ص ١٧، ٢١، ٨٨.
(٢) عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص ٢٥٢، ٣٤٧.
(٣) نذير حمدان: مستشرقون سياسيون جامعيون مجمعيون.
محمود حمدي زقزوق: الاسلام والاستشراق ص ١٨.







الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

رؤوس نووية ضد السلام

اماط تقرير لوزارة الدفاع الامريكية نشر امس الاول اللثام عن ان اسرائيل تمتلك رؤوسا حربية نووية لصاروخها «اريحا ـ ١».

قبل نشر التقرير كانت الحكومة الاسرائيلية تنفي حيازتها لأسلحة نووية وتكتفي بالقول انها لن تكون البادئة بادخال هذه الاسلحة الى الشرق الاوسط.

اما الولايات المتحدة فقد كانت تتواطأ مع اسرائيل بالصمت احيانا وبالتعتيم على واقعة حيازة اسرائيل للسلاح النووي احيانا اخرى.

اليوم تبدو الادارة الامريكية انها الجهة التي تقف وراء نشر هذا التقرير في محاولة منها، على ما قيل، للضغط على اسرائيل عشية اجتماع اسحق شامير الى الرئيس جورج بوش. او هذا، على الاقل، ماينتظره الجانب العربي الذي راعه رفض شامير المستمر لخطة جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، بشأن الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح للتمهيد للانتخابات.

غير أن لواشنطن دوافع اخرى وراء كشف حيازة اسرائيل للسلاح النووي، منها تبرئة نفسها من تهمة التغاضي عن تعاون اسرائيل مع جنوب افريقيا في صناعة هذه الاسلحة، ومنها ايضا رغبة امريكا في الحد من قوة اسرائيل المتعاظمة تفاديا لنزوعها الى انتهاج سياسة اكثر استقلالية عن واشنطن الامر الذي يحرج الحكومة الامريكية داخليا وخارجيا.

وكانت واشنطن تبرر دعم اسرائيل بالاسلحة الثقيلة بأنها محاولة لدعم ثقتها بنفسها لكي تقبل على محادثات السلام وهي مطمئنة! ولكن حكومات اسرائيل المتعاقبة كانت تحرص على التزود بالسلاح لكي تسد نهمها القياسي لوسائل الحرب ولكي تستغني تاليا عن السلام الذي يتطلب مبادلة بالارض.

لعل واشنطن تدرك اليوم ان قدرتها على التاثير في اسرائيل بعد تمكينها من حيازة اسلحة التدمير الشامل باتت محدودة، الا اذا ارادت فعلاً ان تعيد النظر بسياستها حيال الدولة الصهيونية وهو امر يدخل في الوقت الحاضر في باب المستحيلات.

لذلك يميل البعض الى الشك في ان تكون غاية واشنطن من كشف التقرير المنوه به الضغط على اسرائيل، بل لعل الارجح ان تكون غايتها غير المباشرة الضغط على العرب. ذلك ان اصرار اسرائيل على رفض خطة بيكر ورفض مبادلة الارض بالسلام سيكون من شأنه ان يوحي الى العرب بأنهم امام خيارين: اما ان يقبلوا خطة شامير للانتخابات وللحكم الذاتي المجوف واما ان يتحملوا وجود اسرائيل النووية بين ظهرانيهم الى ما شاء الله!

الحقيقة ان اسلحة اسرائيل النووية لا تخيف العرب ليس لأنهم اشجع من غيرهم بل لأنهم يدركون أن سلوكهم طريق السلام القائم على العدل يجعل من خيار اسرائيل النووي عديم التاثير. فالعالم لا يسمح لأي كان ان يستخدم قنابل نووية ضد شعوب تطلب السلام.

ثم ان الانتفاضة الشعبية داخل فلسطين المحتلة لا يمكن مواجهتها بالسلاح النووي، والآثار الاقتصادية والنفسية التي تتركها في المجتمع الاسرائيلي لا سبيل الى معالجتها بالسلاح النووي ايضا.

لذلك يستبشر العرب اذا كان الامريكيون قد ادركوا اخيرا صلابة الموقف العربي فقرروا الضغط على اسرائيل لانقاذها من نفسها ومن عنت بعض مسؤوليها.

اما اذا كانوا يبغون الضغط على العرب وليس على اسرائيل فإن سهم التقرير سيكون طائشا، اليوم وغدا وبعد غد.

«الشرق الاوسط»

زيارة فاليسا
مجلس الشيوخ الامريكي
محمود كحيل

بيت ساحور.. رأس الرمح الاقتصادي..؟!

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● بيت ساحور اصبحت اليوم بمثابة رأس الرمح.

●● رأس الرمح المنطلق الى صدر اسرائيل.

●● رأس الرمح الاقتصادي الذي يسعى الى انفصال اقتصادي فلسطيني عن اسرائيل.

●● الاقتصاد الفلسطيني الجديد يسعى الى تحقيق هدفين: تقوية الثروة وزيادة الانتاج الفلسطيني والى مقاطعة فلسطينية للانتاج الاسرائيلي.

●● عندما قرر الفلسطينيون في بيت ساحور عدم دفع ضرائب لاسرائيل، نقلت كل وكالات الانباء العالمية هذا التمرد من قرية واقعة في قبضة اشد الدول اعتداء على الآدمية وحقوق الانسان.

●● فجأة تحولت هذه القرية التي لم يكن يسمع باسمها احد خارج فلسطين الى مركز من اهم مراكز الاخبار... طار اليها مراسلو الصحف وانتقلت اليها اجهزة التليفزيون العالمية وشاهد العالم عمليات السلب والنهب الاسرائيلية لثروات وممتلكات القرية الباسلة.

●● وفي برنامج عرضته التليفزيونات في كثير من دول اوربا علق المذيع باعجاب شديد ان كل هذه العمليات التي تم خلالها نهب ما في المخازن والمحال التجارية ومصاغ السيدات وسيارات اهل القرية لم تكسر حدة الاصرار السائد في هذه القرية الصغيرة بيت ساحور على مواصلة رفض دفع الضرائب لاسرائيل وعلى مواصلة بذل اقصى الجهود لتنمية الانتاج المحلي بحيث لا يضطر الفلسطينيون فيها الى شراء الانتاج الاسرائيلي.

ارساء اسس الاقتصاد الفلسطيني

«ارساء اسس الاقتصاد الفلسطيني» هو عنوان لتقرير طويل نشرته جريدة (واشنطون بوست) في عدد ٧ سبتمبر الماضي للصحفي جاكسون ديهل وكان قد ارسل تقريره من قرية بيت ساحور.

يقول التقرير:

● «بدأت الانتفاضة الفلسطينية تحدث تغييرات مؤثرة وضخمة على الاقتصاد الفلسطيني والاقتصاد الاسرائيلي».

● «منذ قامت الانتفاضة في ديسمبر سنة ١٩٨٧ اهتم المراقبون بالآثار التي لحقت بالاقتصادين الفلسطيني والاسرائيلي وهي آثار عادت على الاقتصادين بتكسات وأزمات شديدة».

● «ولكن اثناء السنة الثانية للانتفاضة، قام الفلسطينيون الى جوار التمرد ضد الاحتلال بتوجيه الاهتمام الجاد الى المجال الاقتصادي الفلسطيني وبدأت خطة تهدف الى بناء اقتصاد فلسطيني مستقل عن الاقتصاد الاسرائيلي، ويعتقد بعض خبراء الاقتصاد ان تنفيذ هذه الخطة سيجعل اعادة ربط الاقتصاد الفلسطيني باقتصاد دولة اسرائيل امرا غير ممكن».

●● «سعت الانتفاضة في مجالات اقتصادية مختلفة الى تغيير النهج القديم واصبحت الخطة تتناول امرين، الاول هو ما ينتجه الفلسطينيون، والثاني، اين يتم تصريف انتاجهم، وقد ادى هذا التغيير الى التخفيف من حدة الخسائر للعاملين من الفلسطينيين في المجالات الاقتصادية، بل ان بعضهم قد ازدادت ثروته».

اقتصاد الاستقلال

ويواصل التقرير حديثه فيقول:

● «رغم محاولات بعض الاسرائيليين التقليل من قيمة نتائج التحول الاقتصادي في الاراضي المحتلة الا انهم يتفقون مع ما يقول به خبراء الاقتصاد من الفلسطينيين بأن استمرار تنفيذ القواعد الجديدة قد بلور اقتناعا نفسيا بأن اسس استقلال الاقتصاد الفلسطيني المستقل قد تم تثبيتها».

ثم يقول:

● «الانتفاضة تتيح للفلسطينيين الفرصة لتنظيم انفسهم اقتصاديا وتحطيم الاتصال بالاقتصاد الاسرائيلي على حد قول سمير هوليله الخبير الاقتصادي النشيط في ميداني التمرد ضد الاحتلال والتمرد ضد الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي».

ثم يقول الصحفي في تقريره:

●● «خلال سنة ١٩٨٨: أثر دخل الاسرة والنشاط الاقتصادي في قطاع غزة والضفة الغربية بنسبة تتفاوت بين ٤٠٪ و٥٠٪، فالاضرابات والمظاهرات ووسائل القمع الاسرائيلية قد تسببت في هذا الانخفاض ولكن خبراء الاقتصاد الفلسطينيين يقولون انه امكن في الشهور الثمانية الماضية من سنة ١٩٨٩ انقاص حجم الانخفاض في الدخل والنشاط الاقتصادي بنسبة عشرة في المائة، اي ان تنفيذ الخطة قد حقق تعويضا للدخل يقدر بعشرة في المائة».

السعي لتوفير الاكتفاء الذاتي

ويواصل التقرير نقل دراسة الاقتصاد الفلسطيني فيقول:

«تقلص ميدان العمل في البناء بنسب تتفاوت من ٣٠٪ الى ٥٠٪ كما اصيب تصدير الانتاج الزراعي كالزيتون وزيته والطماطم والموالح خلال سنة ١٩٨٨ بنقص شديد ولكن بدأ الاهتمام باقامة المزارع الصغيرة وكثر عددها وهي تنتج لسد حاجات الاستهلاك المحلي».

«تغييرات كثيرة احدثتها الخطة بالنسبة للانتاج الصناعي الفلسطيني وقد تناول التغيير حوالي ١١٠٠ مصنع متوسط وصغير لتلائم في انتاجها الوضع بعد الانتفاضة».

«قبل الانتفاضة كانت مصانع النسيج الفلسطينية تبيع انتاجها الى الشركات الاسرائيلية وهذه كانت تشتريه بثمن اقل من الانتاج الاسرائيلي لانخفاض اجور العمال وكانت تستفيد ايضا هذه الشركات الاسرائيلية من مهارة الفلسطينيين وجودة انتاجهم. الآن مثلا في بيت ساحور حيث كان صناع النسيج يبيعون الانتاج للاسرائيليين، توقف البيع اليهم وتطور النسيج الى توفير حاجيات السوق الفلسطيني».

شجع على تطوير الانتاج لتحقيق حاجات السوق الوطنية الفلسطينية خصوصا في بيت ساحور اضراب الاهالي عن دفع الضرائب للحكومة الاسرائيلية. ويقول امجد جارايس ان دخله قد نقص بنسبة الثلث عما كان عليه قبل الانتفاضة، مع ذلك، فانه سيتوسع في تطوير انتاجه للسوق الفلسطينية والاقلال تدريجيا من البيع لاسرائيل وانه سيواصل رفض دفع الضرائب. ويعلق على الموقف بالنسبة للانتاج والامتناع عن دفع الضرائب لاسرائيل بقوله: اننا نتحدى وعلينا ان نواصل التحدي. ثم يقول: لقد قمت بذلك ليس خوفا من الانتفاضة ولكن تلبية لدعوتها الوطنية.

ويقول الصحفي الامريكي بعد ذلك:

«يؤمن السيد سمير هوليله ان استمرار تنفيذ الخطة والتوسع في تطبيقها سيؤدي في النهاية الى القضاء على الوحدة بين الاقتصادين الفلسطيني والاسرائيلي والى قيام نظام اقتصادي فلسطيني مستقل». ثم يقول ان عمليات الانتاج التي تقوم بها الاسر الفلسطينية كتربية الدواجن وانتاج البيض وان كانت ارتجالية وتنقصها القواعد والتنظيم الاقتصادي، الا انها توفر اولا موارد رزق للأسر وانتاجا للفلسطينيين يمكنهم ان يستغنوا به عن الانتاج الاسرائيلي الذي يعاني من الانتفاضة معاناة قاسية ويزيد من قسوة المعاناة عدم اعتماد الفلسطيني على شراء الانتاج الاسرائيلي».

«واذا كان الانتاج العائلي تعوزه القواعد الاقتصادية، فان انتاج الشركات الفلسطينية يعمل وفقا لتلك القواعد، اذ يوائم في انتاجه طلبات السوق. فمثلا (شركة الشرق للأدوات الكهربائية) الموجودة في مدينة الخليل يصعب تصديرها لما تنتجه من اسلاك الكهرباء الى تسويق المسامير والانواع المطلوبة من السلك في السوق الفلسطينية. وشركة الشرق هذه هي من أكبر الشركات الصناعية في الضفة الغربية. وفي مدينة رام الله انتجت شركة من الشركات مشروبا منافسا للكوكا كولا التي كانت اسرائيل تغرق بها المحال الفلسطينية.

وينقل الصحفي عن كمال حسونة المدير العام لمصنع الشرق للادوات الكهربائية آراءه فيقول:

«يقول كمال حسونة اننا في اول مراحل التنفيذ لخطة الاكتفاء الذاتي واننا لانزال في حاجة الى الكثير من المصانع. فنحن نحتاج لمصانع للزجاج والجلود والبلاستيك والفيبرجلاس وغيرها الكثير».

«ويحاول الاسرائيلي مرون بنفنستي الذي يعتبر خبيرا في اقتصاديات الارض المحتلة: اذا كان الفلسطينيون يتصورون ان باستطاعتهم الاستغناء عن التعامل مع الاقتصاد الاسرائيلي يكونون واهمين بل يكون تفكيرهم تفكيرا صبيانيا فما يقومون به ليس تطويرا اقتصاديا ولكنه تسخير للاقتصاد لدوافع سياسية».

ويعترف بنفنستي بنجاح الفلسطيني

رغم محاولة مرون بنفنستي الاقلال من اهمية ما حققه التحول الاقتصادي الفلسطيني في الوضع الاقتصادي العام لاسرائيل والارض المحتلة، الا انه يقول لمراسل جريدة واشنطون بوست ما سجله في ختام تقريره اذ يقول:

«مع ذلك، فان بنفنستي قد اعترف بان الاستراتيجية الفلسطينية بالنسبة للانتفاضة قد حققت مكاسب سياسية كبيرة لا يمكن انكارها اذ يقول: الاثر النفسي الذي احدثته الجهود الفلسطينية لفصل الاقتصاد الفلسطيني والسعي لاستقلاله في الانتفاضة الفلسطينية هام وكبير. فالجهود ولا شك جديرة بالاعجاب وهي بناء للمستقبل وهو بناء لا غنى عنه في السير نحو اقامة دولة فلسطينية.

●● لا شك ان عمليات تطوير الاقتصاد الفلسطيني من اقتصاد يتشابك تشابكا كاملا مع الاقتصاد الاسرائيلي الى اقتصاد مستقل هي عمليات لا تقل مشقة من الثورات التي يواصل سكان الارض المحتلة شنها.

●● الثمن باهظ في الحالتين والاسرائيليون لن يتورعوا عن ارتكاب كل الجرائم لافشال الجهود الاقتصادية واذا كانت تليفزيونات اوربا وامريكا وصحافتها قد سجلت عمليات السطو والنهب للممتلكات الفلسطينية في بيت ساحور، فان هذه العمليات تتكرر في كل المناطق كما تقوم القوات الاسرائيلية بحرق الزراعات ومصادرة المواشي وقتلها.

●● لكل هذه الاسباب وغيرها الكثير يجب ان تساند الدول العربية ماليا واقتصاديا وسياسيا ابطال الارض المحتلة حتى يتحقق لهم بإذن الله النصر والفرج.

الوسام الكبير

بقلم: نصري سلهب

لست ادري ما يحمل غبطة البطريرك صفير من اوسمة . ولكني اعرف ، بالتأكيد ، ان التاريخ ، في الخامس من تشرين الثاني ١٩٨٩ ، قد علق على صدره الوسام الكبير ، ذلك الذي لايمنح الا للكبار الاكابر .

في ذلك اليوم ، قامت تظاهرة صاخبة مؤلفة معظمها من الشبان والشابات ودخلت صرح الكرسي البطريركي وحطمت وكسرت وانتهكت حرمة المكان ومزقت صورة السيد البطريرك وامتهنت كرامة السيد البطريرك في شخصه .. فقرر البطريرك في مثل هذه الاعتداءات السافرة ان ينتقل الى مقره في الديمان للاقامة فيه ... » .

ذلك بعض ما اعلنته امانة سر البطريركية المارونية في بيان اصدرته عقب هذا الاعتداء السافر ..

... لكنّ صغار النفس لا يغفرون للكبار أن يكونوا كبارا !!

فالبطريرك ـ الذي هو رئيس الكنيسة والطائفة في آن ـ يعرف ان الرئاسة خدمة ، والخدمة تقوم على التضحيات ، بل على الآلام الكبار .

واذا كانت البطريركية المارونية قد استطاعت ، عبر العصور ، ان تبلغ الى هذا المستوى فذلك لأنها مؤمنة بأن طريق الكبر هو ، في آن معا ، « طريق الآلام » . فلا شيء يجعلنا كبارا مثل الآلام الكبيرة » .

لقد حزّ في صدر البطريرك ان « يُضرب من بيت أبيه » ، لأنه يعرف ان « كل بيت ينقسم على نفسه يخرب » ، وان هذا البيت ، اذا سقط ، سوف يكون « سقوطه عظيما » . ومهما يكن من امرفإن البطريرك الماروني ، منذ اطلالته على الوجود ، تعرض ، عبر العصور ، الى الاعتداء تلو الاعتداء . وما تجدر الاشارة إليه هو ان المعتدين ، في معظم الاحيان ، كانوا من المسيحيين ، أبناء دينه .

ان أول بطريرك ماروني هو يوحنا مارون ، المنتخب عام ٦٨٥ على راس بطريركية انطاكية التي كانت ، فيما مضى عاصمة « أبرشية الشرق » ، في « سوريا الاولى » .

وتجدر الاشارة الى ان تلك السنة ـ ٦٨٥ ـ التي جرى خلالها انتخاب البطريرك قد شهدت ، في آن معا ، موت الخليفة مروان بن الحكم الذي خلفه ابنه عبد الملك ، وموت الامبراطور البيزنطي قسطنطين اللحياني (٦٦٨ – ٦٨٥) الذي خلفه ابنه يوستنيانس (٦٨٥ – ٧١١) .

كانت الحرب محتدمة بين المسلمين بسبب النزاع على الخلافة بين عبد الملك وعبد الله بن الزبير . فانتهز يوستنيانس الفرصة وارسل جيشا الى سوريا للقبض على يوحنا مارون ، معتبرا انتخاب هذا الاخير خروجا على الارادة الامبراطورية التي كانت ، منذ ثمانين سنة ، تعين البطاركة وتعزلهم ، على هواها ... وعندما علم البطريرك بالأمر فر هاربا الى لبنان ، واقام في كفرحي ، في بلاد البترون .

« وبعد ان خرب الجيش الرومي (المسيحي) دير مار مارون الكائن في « سوريا الثانية » ، وقتل من رهبانه خمسمائة راهب توجه الى لبنان » .. لتنفيذ المهمة الموكلة اليه .

وهكذا تتبين ان الاضطهاد تزامن مع انتخاب اول بطريرك ماروني ، وان ذاك الاضطهاد كان مصدره مسيحيا .

وفيما يلي بعض وقائع غنية عن الشرح والتعليق :

١ ـ في اوائل القرن الرابع عشر ، وبسبب خلافات حول احد المعتقدات ، انقسم الموارنة على انفسهم ، فادى ذلك باهالي منطقتي جبيل والبترون الى العصيان ، فاضطهدوا البطريرك واقالوه ثم اقاموا مكانه بطريركا لم ينج ، هو ايضا ، من غضبهم ، فقتلوه حرقا بالنار .

في الواقع ، عام ١٣٦٧ ، قتل البطريرك جبرايل الحجولاوي قرب طرابلس ونسب الى المماليك انهم احرقوه ، في نطاق حملة اضطهاد عامة . غير ان مقارنة النصوص التاريخية توحي بأن الموارنة لم يكونوا غرباء عما جرى لبطريركهم .

٢ – عام ١٦٠٩ ، امام المضايقات والاساءات التي تعرض لها من قبل المقدم خاطر ، الماروني وحاكم جبة بشري في ذاك الزمان ، انتقل البطريرك يوحنا المخلوف (١٦٠٩ – ١٦٣٣) من قنوبين (شمالي لبنان) الى الشوف ، لاجئا الى الدروز الذين احاطوه بالحفاوة والتكريم . وعندما هدأت الحالة عاد الى قنوبين .

٣ – عام ١٧٠٤ تعرض البطريرك اسطفانوس الدويهي الى اساءة في شخصه من احد مشايخ آل حمادة (حكام جبة بشري في ذاك الزمان) فانتقل من قنوبين الى كسروان ثم الى الشوف ، حيث اقام ، معززا مكرما ، بين الدروز ، في مجدل المعوش التي وهبه اياها احد الامراء المعنيين . وفيما بعد عاد الى قنوبين .

٤ – حوالي ١٧٢٦ تعرض البطريرك يعقوب عواد (١٧٠٥ – ١٧٣٣) ، الذي كان يقيم في قنوبين ، لحملة مطاردة تولتها قوة مسلحة مرسلة من حاكم طرابلس ، بتحريض من اهالي الكورة (شمال لبنان) ، وبصورة خاصة مشايخ آل عازار المسيحيين ، من طائفة الروم الارثوذكس . فهرب البطريرك وانتهى به المطاف في كسروان .

٥ – عام ١٨٥٩ ، اثناء « حركة الفلاحين » في كسروان (جبل لبنان) وثورتهم على مشايخ آل الخازن استاء اولئك الاخرون من البطريرك بولس مسعد معتبرين انه يساند الفلاحين ضدهم .

فرغم ان البطريرك قد بذل اكثر من محاولة للتوفيق بين المشايخ والفلاحين بوصفهم جميعا من ابنائه الروحيين ، فإن نفرا من مشايخ آل الخازن ، يؤازرهم فريق من انصارهم ، هاجموا الصرح البطريركي ، خارقين حرمته ومحاولين اقتحامه بالقوة . ويرى بعض المؤرخين ان المهاجمين كانوا عازمين على قتل البطريرك ، لو استطاعوا الى ذلك سبيلا .

٦ – عام ١٨٩٢ سافر المطران الياس الحويك (الذي اصبح بطريركا فيما بعد) الى اسطنبول لمباحثة المسؤولين في شأن درع التثبيت ، فنجح في مهمته نجاحا باهرا ، اذ حصل من الباب العالي ، ليس فقط على ما طلبه في شأن الدرع ، بل ايضا على وسامين سلطانيين من ارفع الاوسمة للبطريرك وله .

وتبين ، فيما بعد ، ان نجاح الحويك في مهمته مردود ، من جهة ، الى شخصيته المنفتحة ، والى اعتدال البطريركية المارونية بصورة عامة ، ومن جهة ثانية الى الدعم المعنوي الذي مارسته ، لصالحه ولصالح البطريركية المارونية ، شخصيات لبنانية من المسلمين السنة النافذين لدى الباب العالي .

وفي وسعنا ان نقول ، بصورة عامة ، ان تاريخ المسلمين اللبنانيين (الذين كانوا يقيمون في الولايات العثمانية التي اصبحت فيما بعد جزءا من لبنان ، كولايات بيروت وطرابلس) ونخص منهم بالذكر الشيخ محمد الجسر ، حافل بالخدمات نحو الطائفة المارونية . فلقد ساعدوها في حدود امكاناتهم ، واسدوا اليها جلى الخدمات ، باسلوب بعيد عن الاضواء والضوضاء .

وكذلك ايضا كان شأن دروز الجبل . امثال الزعيم النكدي (Chamaad Nacahdiorum) الذي وجه اليه البابا كليمنص الثالث عشر (١٧٥٨ – ١٧٦٩) رسالة مؤرخة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٧٦٠ يشكره فيها على معاملته الانسانية للموارنة المقيمين على اراضيه ، والزعيم الشيخ بشير جنبلاط الذي وجه اليه البابا بيوس السابع (١٨٠٠ – ١٨٢٣) رسالة مؤرخة في ١٥ شباط (فبراير) ١٨١٧ يوصيه فيها خيرا بالموارنة ، وهذا بقطع النظر عن الاراضي الواسعة التي وهبها الدروز ، كآل جنبلاط ونكد ، مثلا لا حصرا ، في مناطق إقطاعهم في الغرب والشوف وجزين ، للطائفة المارونية التي ازدهرت في تلك المناطق الدرزية فبنت ، بمساعدة آل جنبلاط وآل نكد وسواهم ، اديرة وكنائس اشهرها الكنيسة الواقعة ، قرب الدامور .

٧ – عام ١٩٥٨ ، خلال الاحداث التي هزت لبنان ، في عهد الرئيس شمعون رحمه الله ، والتي قسمت لبنان فئتين : المسيحيين ، من جهة ، مع شمعون ، والمسلمين من جهة ثانية ضده ، وقف البطريرك المعوشي ، طيب الله ذكراه ، موقفا واضحا لصالح الوحدة الوطنية ، مستنكرا تلك القسمة التي وقع فيها لبنان ، وداعيا الى الالفة والاعتدال ، مرددا بالصوت العالي ، ان لبنان طائر ذو جناحين .. فإذا بابنائه الروحيين يوجهون اليه النقد الجارح ، فلم ينثن عن عزمه ، ودعا الله ان يغفر لهم .

٨ – في بدء احداث ١٩٧٥ المؤلمة ، التي لانزال نحصد نتائجها الرهيبة حتى اليوم ، وقف البطريرك خريش موقفا يمتاز بالاعتدال والواقعية ، فأدان كل نزعة تقسيمية ، مؤكدا على الوحدة الوطنية بين اللبنانيين . فإذا به يغدو هدفا لاكثر من هجوم معنوي – ولربما غير معنوي ايضا – شنه عليه غلاة الموارنة .

٩ – نصل ، الآن الى ١٩٨٩ ، الى اليوم الاكثر سوادا في تاريخ المارونية ، الى يوم العار ، الى الخامس من تشرين الثاني .. اننا نجهل هوية مخططي هذا « الاعتداء السافر » ، كما نجهل هوية اولئك « الشبان والشابات » الذين نفذوه فكل ما نعرفه انهم موارنة .

لأولئك اقول ان الذي جعل المارونية تستمر ، منذ مار مارون حتى اليوم ، وتضطلع برسالتها الحضارية في لبنان والعالم ، هو ايمانها بالقيم الاخلاقية والروحية وفي طليعة تلك القيم تأتي المحبة ، وبعد المحبة يأتي السلام .

وقد اكد البطريرك اكثر من مرة على سيادة لبنان ، وعلى ضرورة جلاء جميع القوى الاجنبية وغير اللبنانية عن اراضيه . ولكنه ، في الآن نفسه ، رأى ان جلاء القوات السورية لايمكن ان يتم بالقوة والعنف ، بل بلغة تختلف اساسا وجوهرا ، عن لغة الحديد والنار ...

ذلك ان البطريرك يؤمن بأن لبنان ليس للموارنة ، بل ان الموارنة للبنان ، وأن لبنان مؤلف من سنة وشيعة ودروز ومن موارنة وارثوذكس وكاثوليك ، وان لسوريا في لبنان اصدقاء وحلفاء ينتسبون الى جميع الطوائف والمذاهب .

كما ان البطريرك يعرف ان اللجنة العربية الثلاثية العليا قد توصلت الى اقصى ما يمكن التوصل اليه بشريا ، وان العالم بأسره ، من الولايات المتحدة الامريكية الى الاتحاد السوفياتي الى فرنسا فأوروبا جميعها ، فالعرب اجمعين ، يؤيدون بيان اللجنة الثلاثية التي انبثق عنه اتفاق الطائف الموقع من اكثرية النواب الذين يتألف منهم المجلس النيابي .

ومهما تكن الاسباب والمبررات ، فإن إقدام جموع مارونية على اقتحام الصرح البطريركي وعلى مس كرامة البطريرك في شخصه جريمة لايغفرها الزمن – وان غفرها البطريرك نفسه – لأنها الحقت بالمارونية ضررا بليغا يكاد ان يكون قاتلا ، من جراء انقسامها على نفسها انقساما خطيرا لم يسبق له مثيل . فالمارونية ، بعد اليوم ، اثنتان :

١ – المارونية العتيقة ، مارونية الاعتدال والواقعية والتسامح ، مارونية الاقتناع النهائي بهوية لبنان العربية ، مارونية الانفتاح والعيش المشترك ، مارونية التعددية في الوحدة المصيرية ، المتمثلة بالطريركية ومن يلوذ بها ويشد أزرها .

٢ – المارونية الحديثة ، مارونية التطرف والعنف والتعصب ، مارونية رفض عروبة لبنان ، مارونية التقسيم المتمثلة باولئك الذين خططوا لذاك الاعتداء السافر والذين نفذوه .

ان ذلك « الاعتداء السافر » يشكل اعترافا من المارونية الحديثة بعجزها عن مقارعة الحجة بالحجة ، وبرفضها لغة العقل وبعدم احترامها لسلطة الكلمة ، وهو يظهرها بمظهر التيار الفكري الضعيف الذي اخذ علما بضعفه ، فراح يغطي ذلك الضعف بالعنف والارهاب والاقتحام والتحطيم .

فالى اخواني ، اولئك الذين انتهكوا حرمة الصرح البطريركي اقول : ان المارونية والبطريركية اسمان لمسمى واحد . فلا وجود للاولى دون الثانية . وكيف يكون هنالك سيادة وطنية عندما يرى البطريرك نفسه ، بسبب رأي أبداه ، مرغما على الهرب ، نجاة بنفسه وبكرامته ؟! وهل هناك سيادة وطنية ، عندما يكون محرما على النواب ان يبدوا رأيهم بحرية ؟! هل هنالك سيادة وطنية عندما يصبح اولئك النواب مهددين ، في حياتهم وكرامتهم ، إن هم عادوا الى منازلهم ومناطقهم ؟!

ان السيادة والارهاب ضدان لايجتمعان ...

... بعد اعلان اتفاق الطائف ، كان على العماد عون ان يقول للملأ : « لقد جاهدت الجهاد الحسن واكملت شوطي وحفظت الايمان ، فطالما ان النواب المنتسبين الى مختلف الطوائف والمذاهب والتيارات قد وقعوا اتفاق الطائف ، وطالما ان العالم بأسره يؤيد ذاك الاتفاق ، فإني اعتبر مهمتي قد انتهت . فعلى النواب وعلى السلطة التي سوف تنبثق عنهم ان يضطلعوا بمسؤولياتهم تجاه لبنان وتجاه الله وتجاه التاريخ » .

لقد اختار العماد عون ، مع الاسف ، موقفا آخر سوف يؤدي ، ان استمر فيه ، لا سمح الله ، الى تحقيق الحلم الاسرائيلي الصهيوني : تقسيم لبنان .

فهل ذلك ما يريده العماد عون ؟! فهل ذلك ما تبغيه المارونية الحديثة ؟!

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

سوء الحظ !

لم اكلف نفسي عناء الرد على السادة القراء الذين تطوعوا بالرد على العبد لله تعقيبا على الكلمة التي تعرضت فيها للشاعر الكبير عمنا الجواهري .

ولم يكن هذا الموقف من العبد لله نتيجة ترفع ـ اعوذ بالله ـ او عدم مبالاة . ولكن لأنني اكتشفت ان دفاع السادة القراء انحصر في الدفاع عن الشاعر الكبير كشاعر ، وهو الامر الذي لم اتعرض له ، ولا أظنني اجرؤ على ذلك . لأن شاعرية الجواهري ليست في حاجة الى برهان . وهو في رأي العبد لله اعظم شاعر انجبته أمة محمد في القرن العشرين بعد الشاعر شوقي . ولكني تعرضت للشاعر الجواهري بسبب حديث للشاعر تعرض فيه للمفكر العربي المرحوم ساطع الحصري .

على العموم الذي دفعني الى الرد هذه المرة هو ما جاء في رسالة احد السادة القراء حول موقف المصريين من الشاعر ابو الطيب المتنبي .

لقد قال القارىء الكريم ، ان المصريين يكرهون الجواهري كما كانوا يكرهون المتنبي لأسباب لاتخفى عن القراء . والذي اثارني ان القارىء الكريم اتهم المصريين بهذا الاتهام وكأنه يحكي عن حقيقة ثابتة في التاريخ لا تخضع للبحث او المناقشة . ولذلك اردت ان أوضح للقارىء الكريم أن ما ذكره ليس حقيقة على الاطلاق . لأن مصر كلها احتفلت بالمتنبي عندما ذهب اليها ، واستقبله كافور حاكم مصر واكرمه ، ولكن سرعان ما دب الخلاف بين الحاكم والشاعر ، وهو خلاف ابدي بسبب الفرق بين سعر الشاعر كما قدره بنفسه ، وسعره كما قدره الحاكم ! والدليل على ذلك ان المتنبي مدح كافور بقصائد لاتزال ترن في سمع الزمان .

ثم انقلب عليه فهجاه بقصائد لاتزال تحتفظ بنبضها حتى الآن .

ومع تعاقب السنين والقرون لم يحتفل شعب عربي بالمتنبي كما احتفل شعب مصر . ولم يصدر عن المتنبي دراسات كما صدرت من مصر . فاين هو العداء الذي يكنه شعب مصر للمتنبي ؟ هل يقصد القارىء العزيز كتاب طه حسين (مع المتنبي) ؟ ، اذا كان هذا قصده ، فكتاب طه حسين هو دراسة نقدية تاريخية استهدفت الحقيقة ووضع النقط على الحروف . واذا كان طه حسين قد وصف المتنبي بانه شاعر متقلب وانه مدح بشعره طمعا في العطايا والصلات فهذه حقيقة . واذا كان طه حسين قد الصق تهمة النفاق بالمتنبي فهذه ايضا حقيقة . فهو مدح كل صاحب سلطة حتى عساكر الحدود وعساكر المرور . وهو عند سيف الدولة تغنى بالعرب وبالعروبة . وفي فارس فعل العكس . وعند كافور جعل سواده ميزة له على العالمين .

المتنبي إذن ـ في الحقيقة ـ شاعر ارزقي ومتكسب بشعره ، ومداح يبيع شعره بالهدايا والصلات . ولكنه ـ في الحقيقة ايضا ـ أشعر شعراء أمة محمد منذ بدء الخليقة وحتى الآن .

وقديما قال نابليون لوزيره تاليران : كيف تكون عظيما الى هذا الحد ، وحقيرا الى هذا الحد ؟ وهي مقولة حق تنطبق على كثيرين . ومن عجائب الحياة ان المتناقضات تجتمع احيانا في شخص واحد . وكيف يصبح هذا الشخص سيء الحظ اذا كان رجلا علما تبقى سيرته مع الايام عبر الزمان والى آخر الدهر !

حرق الدم:

ضياء الشرقاوي

محمد مستجاب

كان اكبر منا في اشياء كثيرة: في الثقافة والبدن والصوت والدماغ والذكاء. ويوم شاءت ارادة الله ان يرحل في اول نوفمبر ١٩٧٧ كان ضياء الشرقاوي اقوانا ارادة وتصميما واكثرنا صبرا. قدرة فائقة على القراءة والكتابة وسماع الموسيقى.

راقته طريقة الفرنسي ميشيل باتور في «بلاغة الاشياء» قبل «بلاغية اللغة» فاسقط من اللغة الزخرفة والتشكيل والتشبيه ليصبح اسلوبه مجردا ناعما لا يهتم الا بالوصف الدقيق لحركة الناس المرتبطة باشيائهم، وفي رأيه ان المجاز اللغوي يجب ان ينسحب على جسد القصة كله وليس في وحدات الجمل او المقاطع، ومع ذلك فلم يقف موقف الضد ازاء من لا يتفق معه.

فمواصفات الفن الجيد يضيف بها اتجاه واحد او مذهب ادبي محدد، فالفن له عمق الآبار واضطراب البحار واتساع الصحارى وخضرة الغابات.

وهو اول من اجبرنا على الانصات ساعات للموسيقى الجادة، وكنا قادمين من خارج العاصمة لا نعرف من الموسيقى التي تتجاوز الجوانح الى مخاطبة العقل، فالعقل له قدرته على الاستمتاع والطرب، وقد اتسمت كتاباته بهذه الصفة ونحن الذين قضينا ثلاثين عاما في الاستمتاع الوجداني بكتابات تشيكوف واحسان عبد القدوس ويوسف ادريس ونجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله وجبرا ابراهيم جبرا، كان صعبا «بل مستحيلا على البعض» ان يطرب عقلنا لكتابات ضياء الشرقاوي المناسبة المجردة ذات السطح الاملس والمعاني الغامضة المتسربلة في فلسفة الوجود، والتي تجدها مكثفة في اكثر من خمسمائة قصة بعضها قصير وبعضها طويل جدا، كانت اولاها: «رحلة في قطار كل يوم» و«سقوط رجل جاد» ثم تتابعت بعد ذلك «في الحديقة» «مأساة العصر الجميل» «بيت في الريح» «انتم يا من هناك» ثم روايته الضخمة والفريدة «الملح» ومازالت كل هذه الاعمال تحتاج الى مناقشة والى دراسة واعية حتى نضع امام الاجيال الجديدة نموذجا من الادباء قل ان يتكرر.

الشاعرة التونسية فضيلة الشابي:

أتعامل بشراسة مع لغة القصيدة

تونس – «الشرق الاوسط» – من خيرة الشيباني:

فضيلة الشابي الشاعرة التونسية التي احرزت مجموعتها الشعرية «الليالي ذات الاجراس الثقيلة» على «جائزة ولادة» للشعر عام ١٩٨٤ عن المعهد الاسباني العربي للثقافة بمدريد ترفض ان تصنف داخل حركة الطليعة التونسية التي ظهرت في السبعينات والتي وصفها بعض النقاد ضمنها، وتعلن: «انا كائن كوني، وساظل كذلك حتى استطيع كتابة الشعر بحس المغامرة الذي يليق بالشاعر».

فضيلة الشابي التي اعلنت ايضا في هذا الحديث، انها كائن همجي ينقض على اللغة ويلعب بها، لا تخلو من كثير من الوداعة وهي تلتزم بموعدنا معها لاجراء هذا الحوار الذي نورد هنا بعض اجزائه.

قصيدة كونية

● اعلنت في العديد من المناسبات انك تكتبين قصيدة كونية، فاي معنى تعطينه لهذا البعد الكوني؟

– اعتبر نفسي كائنا كونيا بالدرجة الاولى ثم يأتي البعد الاجتماعي لوجودي، وهذا الشعور العميق بانتمائي للكون يعطيني احساسا هائلا بالنسبية، نسبية الاشياء، ونسبيتي ايضا، ونسبية الكلمات والاحاسيس والتجارب، ولعل هذا ما يفسر قصر بعض قصائدي، ولكن بين الكلمة والكلمة وبين الصورة والصورة تجدين مسافات شاسعة وكأنني اخضع لفكرة رياضية، هي فكرة اللا متناهي الصغر واللا متناهي الكبر... وانا لا اقوم هنا إلا بعملية انصات دقيقة للكون في ابعاده اللامتناهية هذه... انك قد تجدين بعدا فلسفيا في قصائدي، ومع انني لم ادرس الفلسفة بشكل معمق ولم استمدها من انساق معروفة فانني اعتقد ان الفلسفة والشعر يلتقيان كما التقيا عند بعض الشعراء العرب وعند نيتشه مثلا وغيرهم.

● هذا الانتماء للكون الذي تتحدثين عنه هو من البديهيات التي يعيشها الفرد، وربما ما نجده في قصائدك ليس هذا البعد الكوني ولكن نوعا من العودة الى زمن اول.

– هنالك من البديهيات ما نكتشفها بعد مسار طويل وهنالك من الافراد ما يعيش هذه البديهيات او تلك بشكل اعمق وأنا اعتقد ان احساسي بهذه الكونية هو حالة شعرية دائمة اعيشها وهي التي تعطيني الاحساس بأنني كائن مجنح اقفز على الجزئيات وربما احطمها ليغمرني احساس صاف بالزمان والمكان.. انه ذلك البعد الميتافيزيقي في الشعر ان يبحث عما وراء الظواهر سواء في الزمان والمكان، ومن هنا بامكاننا القول ان الشاعر كائن زماني ولا زماني في الوقت نفسه. انه مركز المفارقات فهو شديد الوعي بالزمن، وبظواهر الوجود، لكن يبحث عما يبقى خارج الزمن، يبحث عن الجوهر الاول، عن الاساسي عن الانساني، فيما يخصني.

● لعل هذه العودة الى الاصل هي التي تفسر قولك في احدى قصائدك: «لست بربرية او عربية: اصلي نباتي...».

– هنا اتوجه الى رجل لأقول له انني لا آتيه من الشعار او من الآيديولوجيا بل من الاقصى، من الجذور، من الارض، وكأنني آتية بكل زخمي، كأنني احمل تاريخ الكرة الارضية. ولكن ليس معنى ذلك انني انفي انتمائي الحضاري فقد اخترت الكتابة بلغة عربية، واخترت تشكيل رؤيتي الشعرية للعالم بواسطة لغتي العربية. وان كنت اضع نفسي على مستوى الكوكب ومن هذه الزاوية تكون اللغة محلية. بل كل اللغات محلية ونسبية امام احساس الشاعر بهذا الانتماء الكوني.

الصدام مع الاشياء

● «الليالي ذات الاجراس الثقيلة» هو قصائد حب، وفي هذه القصائد نجد احيانا تواطؤا حميميا بين الرجل والمرأة واحيانا تكريس الصورة التقليدية للمرأة، المرأة الهشة، الضعيفة، التي تجد نفسها في حاجة دائمة الى رجل.

– نعم، لقد وضعت يدك على شيء مهم في هذه المجموعة، وهي انها ذوات مستويات متعددة تعكس مستويات الحب الشعرية والمتنوعة التي يمكن ان يعيشها الانسان، فتجربة الحب تبدو مثل المعمار الهندسي الذي يحتوي على مستويات عديدة. والمرأة هي التي تعطي لهذه التجرة تنوعها وثراءها. وموقفي هذا لا يدخل في باب الصراع بين الجنسين، وانما احاول ان اقول من خلال كل هذا ان المرأة تسمو بالعلاقة الانسانية الى الانساني الارحب. وفي بحثها عن الرجل لا تبدو المرأة هشة او ضعيفة، بل بالعكس، هي كما قلت في احدى قصائدي تأتيه من جزر نائية، اي من مستويات وجود لم يفكر فيها الرجل، لذلك هي لا تلتقيه، وحتى ان إلتقته يفلت منها ويهرب.... وهي في بحثها هذا تشكل قوة وتحطم نفسها حتى تتكون من جديد.

● كيف تعيش فضيلة الشابي الحالة الشعرية؟

– انا كائن شعري بالدرجة الاولى، تصدمني الاشياء وأصدمها يوميا، ومنها تولد الشعارات، وتولد القصيدة في الشاعر وفي المقهى وفي المكتب وعلى طاولة الامتحان... اعيش الشعر اذن في اليومي وخارج الطقوس.

اللعب باللغة

● بعد ذلك، بعد لحظة الشرارة الاولى، كيف تتشكل علاقتك باللغة؟

– بعد ذلك تبدأ مرحلة اللعب عندي، ألعب مع نفسي، ومع القصيدة، اتوارى بها ومن خلالها، وألعب مع اللغة وأنقض عليها ككائن همجي حتى استنفد الطاقة الشعرية التي اريد تفجيرها، وعندها تبدأ المغامرة لأنني لا أعرف الى اين ستقودني القصيدة.

فضيلة الشابي: «اتعامل مع اللغة بهمجية»

اخبار ثقافية

ايام قرطاج المسرحية بتونس تختتم اعمالها وتوزع جوائزها

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

● في جو احتفالي مثير حضرته مجموعة من المسرحيين العرب والافارقة ومن الجمهور المتابع اختتمت ايام قرطاج المسرحية في دورتها الرابعة التي عقدت بتونس من ٢٨ اكتوبر / تشرين الاول الى ٦ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٩. وقد اشرف على حفل الاختتام السيد الحبيب بو لعراس وزير الثقافة والاعلام الذي نوه بهذا اللقاء العربي الافريقي الذي جمع نخبة من رجال الفن الرابع كتابا ومخرجين وفنيين، ومكنهم من التحاور حول تجاربهم ومختلف الانماط المسرحية التي عرضوها اثناء المهرجان. واضاف بولعراس ان ايام قرطاج وما أرسته من قواعد الحوار بين مختلف الخبرات والرؤى لمسرحيينا العرب والافارقة تمثل خير حافز لمسرحنا للوصول الى ارقى مناطق المدنية والحضارة، وان تونس تسعى لبلوغ هذه الاهداف لايمانها بقدرة الثقافة على تأجيل جوهر الانسان حتى يحقق النماء فكرا وممارسة، تطورا وحضارة. وقد سجلت لجنة التحكيم في تقريرها الذي تلاه الفنان المسرحي الطيب الصديقي الذي اسندت اليه رئاسة لجنة التحكيم، تراجع المستوى العام للأعمال المسرحية المعروضة قياسا بالدورات السابقة، كما نبهت الى ضرورة اقتناء الاعمل على اساس ما تمتلكه من ابداع ومن دور في تنشيط الحركة المسرحية، والى ضرورة رد الاعتبار لكتاب الدراما وكتاب النصوص المسرحية التي تعتبر المقوم الانساني في صنع الخطاب المسرحي.

ولاحظت لجنة التحكيم بقلق كبير اضطراب المهنة المسرحية في البلاد العربية الافريقية، بسبب تهميش الفنانين المسرحيين، وبسبب قلق المخرجين والممثلين نظرا لاضطراب اوضاعهم المهنية وحيرتهم في تمويل الانتاج المسرحي، بسبب تهميش مكانة النص المسرحي، واضاف الطيب الصديقي اننا امام قطاع يداهمه خطر كبير مما يجعل غموضا يكتنف مستقبله، بحيث ان حالة الدراما هي الآن الاكثر دراميه في الثقافة العربية ـ الافريقية. واذا كان لا يمكن للمسرح ان يعتمد على الدولة فحسب ويتواكل عليها بل يأخذ على عاتقه بزمام المبادرة الفردية للبحث عن مسائل تمويل الاعمال المسرحية وانتاجها وتوزيعها فان هذا لا يعفي الدولة من مسؤوليتها، باعتبارها طرفا اساسيا في وجود المسرح. وهذا يعني ضرورة قيام سلطة الاشراف بتسهيل مهمة المبدعين وتقريب الابداعات من الجمهور حتى لا تحل الدولة محلهم وحتى يحصل التوازن بين اطراف العملية المسرحية، ويتحقق بين المصاريف والدخل.

كما حيت لجنة التحكيم المبدعين المسرحيين من الاموات والاحياء الذين ساهموا بعطاءاتهم في ايجاد حركة مسرحية عربية افريقية. ومما يذكر ان الكاتبين المسرحيين الجزائريين كاتب ياسين ومصطفى كاتب قد توفاهما الله يوم افتتاح ايام قرطاج المسرحية ووجهت لجنة التحكيم تقديرها الى انتفاضة الغضر في الارض المحتلة.

وأعلنت لجنة التحكيم عن النتائج التالية:

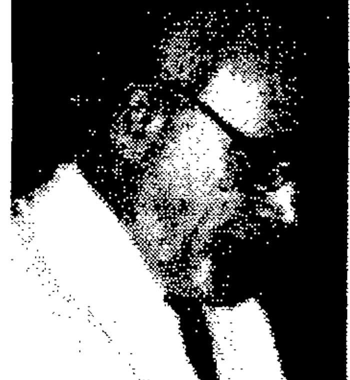
تنويه: نوهت لجنة التحكيم بكل من الممثلين

- فتحي الهداوي (تونس)
- كنعان حمد (الكويت)
- محمود ابو العباس (العراق)
- سليمان ياسين (الكويت)
- فاطمة سعيدان (تونس)

وكذلك بفرقة مسرح فو (تونس) لتقديمها مسرحية تمثل اضافة نوعية تثري البحث المسرحي، كما نوهت اللجنة ايضا بفرقة بوركينا فاسو.

الجوائز

- جائزة افضل عمل مسرحي: مسرحية «العيطة» (الجزائر) اخراج شريف عياد زياني.
- جائزة الاخراج: لفاضل الجعايبي وفاضل الجزيدي (تونس) عن مسرحية القوادة.
- جائزة افضل نص مسرحي: ليوسف الصايغ (العراق) عن مسرحية «دزدمونة».
- جائزة افضل تقنية مسرحية لفؤاد الشطي (الكويت) عن مسرحية «القضية خارج الملف».



يوسف الصايغ: افضل نص مسرحي

● جائزة احسن ممثلة: مناصفة بين

- رجاء بن عمار (تونس)
- ليلى محمد (العراق)

● جائزة احسن ممثل: مناصفة بين

- عبد الرحمن ابو قاسم (فلسطين)
- كمال التواتي (تونس).

العالم القصصي لزكريا تامر

● عن «دار الفارابي» في بيروت صدر للدكتور عبد الرزاق عيد كتاب بعنوان «العالم القصصي لزكريا تامر – وحدة البنية الذهنية والفنية في تمزقها المطلق».

لبنان: مشاكل وحلول

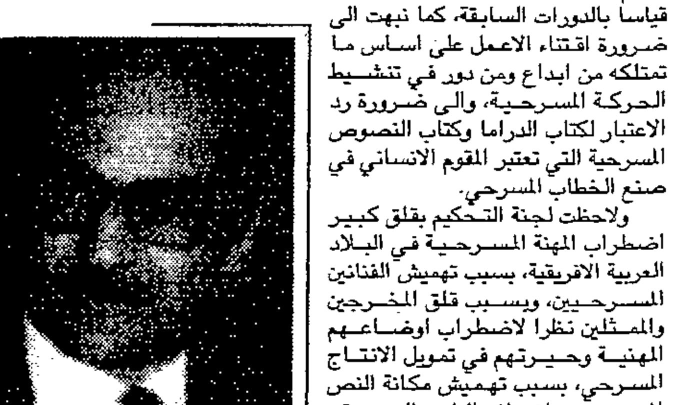
● في «النادي الثقافي» لبلدة عني سعادة – ضاحية بيروت، ألقى الشاعر سعيد عقل محاضرة بعنوان «لبنان: مشاكل وحلول» تناول فيها القضية اللبنانية والحرب الدموية الدائرة هناك منذ اكثر من عشر سنوات. وآفاق المستقبل فيه.

لبنان والحل العربي

● عقدت في «دار الندوة» في بيروت ندوة بعنوان «لبنان والحل العربي» شارك فيها: محمد كشلي، عمر الزين، الدكتور هاني سليمان، حليم ابو عز الدين، محمد قباني، خليل بركات، ياسر نعمة، غازي خوندي.

امريكا والوحدة العربية

● في سلسلة «مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية» صدر للدكتور علي الدين هلال كتاب بعنوان «امريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ – ١٩٨٢».



د. محمد عابد الجابري

اشكالات الفكر العربي المعاصر

بيروت – «الشرق الاوسط»

● عن «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت، صدر للدكتور محمد عابد الجابري كتاب بعنوان «اشكالات الفكر العربي المعاصر»، وهو استكمال لكتابيه القيمين «تكوين العقل العربي» و«بنية العقل العربي».

امسية شعرية لباسم عباس

● في قرية معركة (جنوب لبنان) القى الشاعر باسم عباس باقة من قصائده الوجدانية والاجتماعية. وجرى على اثرها نقاش شارك فيه احمد حاطوم، حسين زيدان، هاني رومية، وهيب عجمي، فريد الغول، عبد الباسط حدرج.

من عيون الشعر

مَطِيَّةُ الحِلْمِ

شعر: عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي زِيَادًا،
غَدَاةَ القَاعِ، إذْ أَزِفَ الضِّرَابُ،
غَدَاةَ تَثُوبُ خَيْلُ بَنِي كِلَابٍ،
عَلَى لَبَّاتِهَا عَلَقٌ يُشَابُ،

***

فَإِنَّ مَطِيَّةَ الحِلْمِ التَّأَنِّي
عَلَى مَهَلٍ وَلِلجَهْلِ الشَّبَابُ.
وَلَيْسَ الجَهْلُ عَنْ سِنٍّ وَلَكِنْ
غَدَتْ بِنَوَافِذِ القَوْلِ الرِّكَابُ.
فَإِنَّ بَنِي بَغِيضٍ قَدْ أَتَاهُمْ
رَسُولُ النَّاصِحِينَ، فَمَا أَجَابُوا،
وَلَا رَدُّوا مُحُورَةَ ذَاكَ حَتَّى
أَتَانَا الحِلْمُ وَانْخَرَقَ الحِجَابُ.
فَإِنَّ مَقَالَتِي مَا قَدْ عَلِمْتُمْ،
وَخَيْلِي قَدْ يَحِلُّ لَهَا النِّهَابُ.
إِذَا يَمَّمْنَ خَيْلاً مُسْرِعَاتٍ
جَرَى بِنُحُوسِ طَيْرِهِمِ الغُرَابُ.
وَإِنْ مَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ أَعَادٍ
بِسَاحَتِهِمْ، فَقَدْ خَسِرُوا وَخَابُوا.

● معاني الكلمات

● نوافذ القول: الكلام الجارح المؤلم. ● محورة: حوار: حواب الحديث.

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

البحث عن وسائل للحماية ضد الارسال التلفزيوني المباشر

كانت البداية مع ذلك الصندوق العجيب الذي يشبه الى حد كبير صندوق الصور الثابتة الصامتة والتي ترى عبر عدسة صغيرة يرى من خلالها بعض الرسوم والاشكال الرائعة. وما لبث المخترعون ان جعلوا من تلك الصورة المتحركة تحديا رائعا كان نتيجة التقدم الكبير للعلوم المعاصرة والتي لازالت تعطي الكثير الى عصرنا الحاضر. ومازال التقدم التكنولوجي يتطور ويتصارع مع بعض العقبات التي وقفت في طريقه الى ان اصبحنا نرى العالم من خلال شاشة فضية تدعى (التلفاز) او الرائي

ومن هنا بدأ التحول الى الجديد مع التقدم العصري الحديث والاشباع العلمي اللامحدود. فانطلقت الاقمار الصناعية والتي اسهمت الى حد كبير في جعل العالم قرية يستطيع الفرد منا ان يتعرف على اخبار اقصى الشرق والغرب عن طريق نشرة الاخبار او المذياع او عن طريق القنوات الاخرى والتي ستكون في متناول ايدينا قريبا. ورغم السبق بين الشرق والغرب في التطور العلمي والتقني، بدأت المنافسة في الدول العصرية الشرق اوسطية ولا اقول دول متنامية لأنها قد تعدت هذه المرحلة منذ زمن بعيد ولازال البعض يطلقها علينا بحكم اننا لازلنا في بداية التقدم فقد بدأت الدول العصرية الشرق اوسطية تأخذ نصيبها من ذلك التطور ودخلت فعلا حقل التقدم العصري في العلوم واخذت تنهل من ذلك الى ان اطلق في عام ١٩٨٥م (١٤٠٥هـ) القمر الصناعي (عرب سات) والذي زاد من قدرة العرب على النيل من التقدم بنصيب وافر.

وفعلا دخل الانسان العربي مجال العلوم الفضائية يوم ان صعد اول رائد فضاء عربي الامير (سلطان بن سلمان) الى الفضاء وكانت الانطلاقة الحقيقية للتقدم التكنولوجي والتفوق العلمي واثبت للعالم اننا قادرون على ان نتكيف مع ذلك التقدم. وجاء في الآونة الاخيرة ان هناك قمرا صناعيا سوف يطلق الى الفضاء الخارجي كلف الملايين من الدولارات من اجل بث متواصل لا تقدر اجهزة التشويش ان تؤثر فيه، وان استقبال تلك الترددات لا يحتاج الى اريلات او مقويات للارسال كما في التليفزيونات التي تستقبل اشارة جمهورية مصر العربية. وما لبث ان ظهرت فقاعات كبيرة تندد بذلك الغزو وانه يعتبر انتهاكا صارما للاعراف الدولية ويعتبر فيما يسمى في القواميس الاعلامية (الغزو الثقافي) وما تحمله تلك البرامج من اسس مبتذلة تقوم على الاباحية اللااخلاقية وهي تنبع من اساس التحدي الصهيوني والتخطيط للمستقبل لمحاولة زعزعة سفينة الاسلام والمسلمين.

ان البعض قد اطلق عدة القاب على ذلك الغزو الثقافي منه كلمة (غزو) وتعتبر هذه الكلمة سلبية اذا قورنت بكلمة (حماية) فمن المعروف ان الحماية قد تسبق اي غزو خصوصا اذا لم نجهل حقيقة العدو ومخططاته المكشوفة ومحاولة تدميرها او الاقلال من اهميتها بكافة الطرق التي تجعل منه لا شيء وبلا تأثير . ولقد ذهب البعض ان ذلك الغزو يهدد ابناءنا وبناتنا وخصوصا الآن وفي هذا الوقت بالذات لأن السيطرة الآن قد فقدت من الابوين ووضعت في ايدي الابناء هم المتحكمون في مصائر آبائهم وامهاتهم، فهذا كما يبدو صيد ثمين وجيد جدا. ولكن كيف نبدأ وهل يكفي مثلا ان نشوش على ذلك الغزو ان نجمع التليفزيونات ونحرقها او ان نقفلها حفاظا على ابنائنا ـ ترى ما هو الحل ـ ارى وكما يرى غيري ان الحل يكمن فينا نحن، فنحن لم نحافظ او تركنا الاسس والقواعد المهمة في الاسلام ولم نفكر بها ولم نعلم اولادنا منذ بداية حياتهم كيفية الحفاظ على هويتهم المسلمة، تركناهم كما يترك الراعي اغنامه ترعى في المرعى وتأكل الغث والسمين، تشبع من هذا وتشبع من هذا وفي الاخير نرى النتيجة المحزنة حقا، ان الراعي لا يستطيع ان يحمي اغنامه من الاعشاب الجميلة المنظر المضرة في التركيبة وهنا يبدأ الصراع بين الحق والباطل وينتهي الى المجهول.

في الامكان ان نقول اننا في حال حماية وليس في حالة استعداد لصد الغزو، فالغزو سوف يدمر كل شيء ولكن يبقى القليل فلولا الحماية لما كان لذلك القليل اية قيمة في مواجهة التيارات الاخرى القادمة. اذا هي كلمة اوجهها الى ابناء الوطن الغالي ان اهم درع يفيد في مواجهة ذلك الغزو هو درع الاسلام الخالد والتمسك بزمام العقيدة المتين وخصوصا اننا في زمن المغريات والفتن اعاذنا الله بقدرته وحوله منها.

عادل صالح الصخيري

التلفزيون هذا الجهاز الحساس الى اين يقودنا؟

تعقيب على موضوع الاعلان عن قيام معجزة قرآنية كونية

حماسنا للتفسير العلمي للقرآن يجب الا يطغى على عقولنا

في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٩٧٩ الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ ورد مقال في صفحة البريد بعنوان الاعلان عن قيام معجزة قرآنية كونية بقلم عبد الجليل علي الشعراوي من مصر يردد فيه القول الذي طالما ردده القائلون بالتفسير العلمي للقرآن في تفسير قوله تعالى في سورة الرحمن «يا معشر الجن والأنس إن استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان».

يقول عبد الجليل في تفسير قوله تعالى «يا معشر الجن والأنس ان استطعتم»، الآية، حيث يرى الاخ وكثير ممن يتعجلون استنباط المعاني الدالة على الاخبار عن المعجزات العلمية التي لم تكن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وحدثت في زماننا تصديقا لكون القرآن من لدن حكيم عليم، وكنوع من الحجة على منكري رسالة سيد الخلق من ابناء هذا القرن، وفي اعتقادي ان حماسنا للتفسير العلمي للقرآن يجب ان لا يطغى على عقولنا بدافع الغيرة على الدين.

فقد كفانا الله عز وجل مؤونة ذلك، اذ تكفل بحفظه، كما يجب ان لا تعتسف المعاني اعتسافا لاثبات حقيقة يقوم عليها الف شاهد غير هذا التفسير المستحدث، فالذي ارمي اليه ان يقوم التفسير على ميزان دقيق من المأثور من قول الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم، وان يبقى بعد ذلك مفهوم اللغة التي نزل بها هذا الكتاب مرجعا تستنبط به المعاني فاذا عارض التفسير العلمي أيا من هذه المفاهيم وجب طرحه جانبا لمجانبته للحق ساعتئذ.

وقد يقبل التفسير العلمي في ما لا نص فيه من الكتاب او السنة ما لم يتصادم مع مفهوم اللغة، ولا اخاله متى تصادم مع اللغة الا متعارضا مع التوجيه القرآني المراد، كالحال في تفسير الآية المشار اليها سالفاً.

فالذين يستدلون بها على اختراق الانسان لاجواز الفضاء، غابت عنهم حقيقة ان الآية وردت على سبيل التحدي وان الثقلين عاجزان عن النفاذ من اقطار السموات والارض حيث لا سلطان لهما يستطيعان بواسطته النفاذ من وعد الله ووعيده لهما بالبعث والحساب والثواب او العقاب.

واذا اردنا استجلاء هذا المعنى فلنقرأ الآية كما وردت ضمن سياق الآيات التي قبلها، لا ان نتناولها وحدها في حين ان معناها مشمول بما قبله ويوضحه ما بعده.

يقول عز من قائل «سنفرغ لكم آيها الثقلان، فبأي الاء ربكما تكذبان، يا معشر الجن والأنس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان، فبأي آلاء ربكما تكذبان، يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران، فبأي آلاء ربكما تكذبان، فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان».

ومن المعلوم لغة ان النفاذ من الشيء هو الخلوص منه الى غيره، ونفاذ الثقلين المقصود في هذه الآية هو الخروج من ارجاء هذا الكون نجاة من وعد الله ووعيده، ومن المعلوم لدينا لغة قولنا نفذ فلان من الامر الفلاني اي خلص منه وصار الى حال غير ما يوجبه ذلك الامر، ونفذ السهم من الرمية أي خلص منها وجاوزها الى ما يليها.

فاذا اخذنا المعنى مشمولا بما قبله يكون هكذا:

«سنقصد لحسابكم ايها الثقلان، فان كان لكم سلطان تنفذون به من اقطار السماوات والارض لتنجوا من الحساب المحتوم والنهاية المقدورة فانفذوا».

والوعيد في الآيات واضح كل الوضوح في قوله تعالى «سنفرغ لكم ايها الثقلان» اذاً ليس في الآية حض على النفوذ من اقطار السموات والارض كما يفهم اصحاب التفسير العلمي للقران، بل هي لبيان عجزنا عن ذلك. والاخ الكاتب حين فسر الآية على انها اخبار عن رحلات الفضاء نسي ان المجموعة الشمسية كاملة لا تساوي في الكون نقطة في محيط.

ولم ينتبه الى قوله تعالى «من اقطار» ولم يقل «في اقطار»، وشتان بين المعنيين، ولم يلتفت الى عجز الثقلين عن النفوذ من اقطار السموات في قوله تعالى «يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران» أي لا تمتنعان لأنه لا يمكن وليس بمقدوركم ان يكون لكم سلطان ينجيكم من الموت والبعث والحساب الذي بينه الله تعالى في قوله عز من قائل «سنفرغ لكم ايها الثقلان».

هادي علي ابو عامرية
جدة ـ السعودية

داء السل

من اهم الامراض السارية في العالم

اختبار الشفرة الوراثية يكشف عن اصابة السل في وقت مبكر

● لا يزال داء السل (التدرن) يهدد صحة الانسان في معظم الاقطار النامية .. وقد ظل هذا الداء يتهدد صحة المواطن العربي حتى وقت قريب. وعلى الرغم من ابتكار اساليب التشخيص المتعددة الا انها بقيت متخلفة عن الطموح الطبي ذلك انها تستغرق وقتا طويلا نسبيا لكي تعطي قراءة الاختبار. وهذا يعني ان المرض قد يستقر وينتشر قبل ان يتم التشخيص السليم.

وقد نشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية تقريرا مفصلا عن استخدام طريقة اختبارية حساسة جدا تكشف عن وجود جرثومة السل في وقت مبكر جدا من بعد الاصابة. «الشرق الاوسط» تتناول بالتفصيل هذا الموضوع الذي يهم صحة المواطن العربي وتتطرق الى بعض الحقائق المهمة في مسار داء السل..

في العجلة ... السلامة ..!

استخدم باحثون من معهد باستور الفرنسي تقنية اختبارية جديدة لتشخيص الاصابات بداء السل (التدرن) خلال فترة قصيرة جدا، تدعى التقنية الجديدة اختبار التضخيم والتهجين للشفرة الوراثية او اختبار الشفرة الوراثية. وقد تم بالفعل تقييم دقة هذا الاختبار بفحص ٣٤ مريضا يشك الاطباء انهم مصابون بداء السل. وجاءت قراءات الاختبار مطابقة لقراءة الاختبارات الحالية وتفوق الاختبار الجديد على الاختبارات التقليدية بسرعته ودقته. واشتملت برامج الاختبار فحص نماذج من لعاب المرضى وعصارة المعدة والسوائل القيحية وخرعات من الانسجة المصابة. وتأكد للباحثين في معهد باستور ان الاختبار على درجة عالية من الكفاءة والحساسية ذلك انه يسجل قراءة موجبة حتى لو قل عدد جراثيم داء السل عن عشرة جرثومات فقط.

● اختبارات مملة ..

لا تزال اختبارات التشخيص في مضمار داء السل مملة لا تعطي النتيجة المطلوبة الا بعد فترة طويلة من اجرائها. وقد تستغرق اختبارات التعرف على حقيقة جرثومة السل والمضاد الحيوي المناسب لها عشرة اسابيع. حتى الفحص المجهري المباشر، على الرغم من سرعة نتائجه وسهولة استعماله لا يزال يفتقر الى الحساسية ذلك لان النماذج المفحوصة تحتوي عادة على عدد قليل من الجراثيم. وبناء على هذا التأخر في التشخيص يتعطل تقديم العلاج المناسب في وقت مبكر. ولربما يقدم علاج السل لاشخاص جاءت نتائج الاختبارات لديهم مغلوطة او مشوشة..!

● اختبار الشفرة الوراثية

يرى الباحثون الفرنسيون ان الاختبار الجديد له فوائد عديدة يتميز بها على اختبارات تشخيص السل الحالية. فهو مثلا اكثر حساسية من الفحوصات المباشرة واسرع من اختبارات الزرع. وحساسية هذا الاختبار تجعله مفيدا بشكل خاص للكشف عن وجود اصابة السل في السائل الدماغي الشوكي (سل السحايا).

من ناحية اخرى ظهر ان استعمال هذا الاختبار يسجل قراءة موجبة لدى مرضى السل الذين هم تحت العلاج في وقت يسجل اختبار الزرع قراءة سالبة..! وعلى ضوء هذه المعلومة يذكر الباحثون ان المرضى تحت المعالجة يظلون حاملين لجرثومة السل بضعة اشهر من بعد قراءة اختبار الزرع السالبة. بمعنى آخر ان الاختبار الجديد يستطيع الكشف عن وجود الجراثيم التي يتعذر تنميتها بطريقة الزرع، يضاف الى ذلك ان هذا الاختبار ينفع لاختبار الدم بحثا عن وجود آثار الشفرة الوراثية لجرثومة السل والتي يتأكد الاطباء على ضوئها من وقوع الاصابة. كما ان اختبار تضخيم الشفرة الوراثية لجرثومة السل يسرع في عملية تشخيص الاصابات اللانمونجية بجرثومة السل خصوصا بين مرضى الايدز..

● داء السل

تعتبر منظمة الصحة العالمية داء السل (التدرن) من اهم الامراض السارية في العالم. ولهذا السبب نرى ان الاطباء العرب لا يغفلون هذه الميزة الخطيرة للمرض. وتسبب داء السل ثلاثة انواع من الجراثيم تدعى مجتمعة بالعصيات الفطرية. والانواع الثلاثة هي البشري والبقري والانتهازي، وتكمن اهمية النوع الانتهازي في مقدرته على اصابة الغدد اللمفاوية العنقية في الاطفال.

اما طريقة دخول جراثيم السل الى جسم الانسان فتتم عن طريق الجهاز الهضمي او جهاز التنفس. الا ان مجرد دخول هذه الجراثيم لا يعني ان المرض لا بد ان يحدث ويستفحل فاستقرار الاصابة يتطلب توفر عوامل عديدة. ومن اهم هذه العوامل نذكر العمر والجنس وقوة جهاز المناعة ومستوى المعيشة والصحة العامة للشخص. ولهذا السبب يكون مريض داء البول السكري اكثر عرضة للاصابة بداء السل وكذلك المتعالجون لفترة طويلة بعقار الكورتيزون.

● علامات داء السل واعراضه

اعراض داء السل متعددة ومتنوعة يمكن حصرها تحت صنفين.

١) صنف عام يتضمن الاحساس بالكسل وفقدان الشهية ونقص الوزن وفقر الدم والتعرق خصوصا اثناء النوم والخفقان والحمى. وعادة ما تزداد حدة الحمى عند المساء. واذا ما غابت الاعراض فهذا لا يعني ان المرض ليس نشيطا.

٢) صنف متخصص حسب موقع اصابة السل ويمكن تحديدها كما يلي:

- سل الرئتين والقصبات: من الاعراض الشائعة هنا السعال وكثرة البلغم والسعال الدموي وعسر التنفس.
- سل غشاء الجنب: يشتكي المريض هنا من ألم في الجنب (في الصدر) وعسر في التنفس بسبب تجمع السوائل في الرئتين.
- سل الحنجرة: يعاني المريض في هذه الحالة من خشونة او بحة في الصوت وحشرجة.
- سل اللسان: يصاب المريض بتقرح في اللسان والاصابة هنا نادرة.
- سل الامعاء: يشتكي المصاب هنا من نوبات اسهال وسوء امتصاص او انسدادات في الامعاء.
- سل البريتون (الصفاق: وهو الغشاء الذي يغلف احشاء البطن). تتضمن الاعراض هنا استسقاء البطن وانسدادات الامعاء.
- سل شغاف القلب: من علاماته تجمع السوائل حول القلب مما يؤدي الى عرقلة حركة القلب وانتظام دقاته.
- سل الكليتين والمثانة: من اعراضه تبول دموي وازدياد عدد مرات التبول. وربما لا تظهر الاعراض في الاصابات المبكرة.
- سل البربخ: يحدث تورم في الخصية دون احساس بالألم.
- سل قناتي فالوب: يؤدي الى احداث التهاب في القناتين مع قيح واصابة بالعقم فيما بعد.
- سل الدماغ: يحدث ورما متدرنا في الدماغ قد يكون مصحوبا بأعراض.
- سل السحايا (أغشية الدماغ): يشعر المصاب بصداع وتصلب بالرقبة. ولربما يحدث تقيؤ او يستغرق المصاب في غيبوبة.
- سل الغدد اللمفاوية: يسبب تورما في الغدد اللمفاوية.
- سل العظام والمفاصل: يسبب التهاب المفاصل ونشوء التقيحات.
- سل الجلد: يسبب داء الذأب الشائع في الوجه والذي يبدو على هيئة طفح او بقع حمراء اللون. وقد يسبب ظهور عقد حمراء اللون خصوصا في مقدم الساقين تعرف بالحمامى العجرية.

● سبل الوقاية

نتطرق فيما يلي الى اهم دعائم الوقاية الصحية التي يمكن من خلال الالتزام بها تعطيل نشاط داء السل وتنظيف المجتمع من آفاته:

- تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية: تنصب الاهتمامات الصحية هنا على توفير السكن المناسب لكل اسرة عربية مع مراعاة توافر التكييف الطبيعي ونور الشمس اعتمادا على النوافذ. يضاف الى ذلك التثقيف بأهمية الغذاء الصحي المتوازن.
- كشف الاصابات: ان حملات التصوير الشعاعي الجماعية حملات مكلفة من الناحية الاقتصادية ومرهقة من الناحية الفنية وقد لا تحقق الهدف المرجو منها. لذا يستحسن ان يقتصر هذا النوع من النشاط الصحي على فئات مختارة ضمن تجمعات سكانية معينة وقد ثبت ان افضل الطرق لكشف الاصابات هو عن طريق العيادات الخارجية اليومية في المستشفيات الحكومية والخصوصية.
- فحص اللعاب: وسيلة مهمة زهيدة الثمن يمكن ان يعتمد عليها الاطباء ضمن برامج التشخيص الاولي في الاقطار النامية.
- اهمية تركيز الفحص على الملامسين المحيطين بمريض السل: خصوصا من هم دون سن الخامسة والعشرين.
- الاهتمام بوصف الادوية الحديثة ذات التأثير العالي: يساعد على اخماد احتمالات العدوى لدى المريض وبالتالي تنهج برامج السيطرة على المرض.

لقاح .B.C.G: تستمر الفائدة الوقائية لهذا اللقاح سبعة اعوام. والاهتمام بالتطعيم هنا يخفض من احتمالات الاصابة بالسل الرئوي بين المراهقين والشباب بنسبة ٨٠ في المائة. وتعتمد سياسة تعميم التطعيم هنا على مدى نسبة الاصابات في المجتمع. فاذا كانت نسبة الاصابات واطئة (١ في المائة) يستحسن ان لا يعمم التطعيم ويرجع ذلك لاسباب اقتصادية. اما اذا كان العكس فآنذاك يستوجب التطعيم في المجتمع خصوصا بين الاطفال الرضع خلال الشهر الاول من العمر.

الوقاية بالدواء: يجري تطبيق هذا البرنامج في شرائح مختارة من ابناء المجتمع الواحد. مثل الاطفال غير الملقحين بلقاح .B.C.G والذين جاءت قراءة اختبار «تيوبيركيولين» لديهم موجبة بينما هم دون سن الثالثة. كذلك ينصح بهذا البرنامج لمرضى يتعالجون بعقاقير مخفضة للمناعة. يضاف الى ذلك الاطفال الرضع الاصحاء المحاطون بوالدين مصابين معدين.

- الاهتمام بغلي الحليب الطازج: خصوصا حليب الابقار قبل استعماله.

١. الرغامى
٢. قصبة اولية
٣. قصبات
٤. قصيبات
٥. قنوات السنخ
٦. الاسناخ

الرئة من اوائل ضحايا جرثومة السل

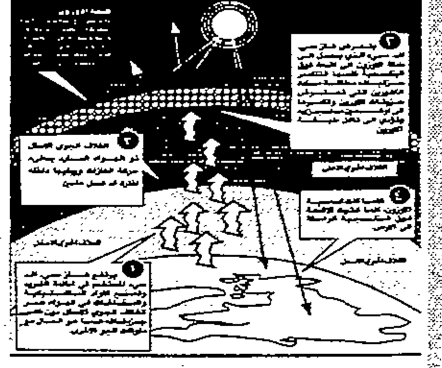
اخبار طب وعلوم

الرغيف .. المسموم ..!




● تم هذا الاسبوع في بريطانيا حظر استعمال مادة كيماوية تستخدم في صناعة الخبز كونها تسبب السرطان. والمادة المعنية برومات البوتاسيوم يضيفها اصحاب الافران الكبرى الى دقيق الخبز كوسيلة تساعد على نفش عجينة خبز «اللوف» اثناء عملية التحضير. ويأتي هذا الحظر بعد ان كشف مختبر ابحاث الحيوان علاقة هذه المادة بامراض السرطان. وعلى ضوء ذلك اصدر وزير الاغذية البريطاني ديفيد ماكلين قرارا يمنع اصحاب افران الخبز من استعمال هذه المادة الكيماوية. ومن الجدير بالذكر ان صناعة الخمور والبيرة تستعمل برومات البوتاسيوم ايضا الا ان الباحثين ذكروا ان الامر يختلف هنا وان المادة في هذه الحالة لا تؤثر على الصحة...!

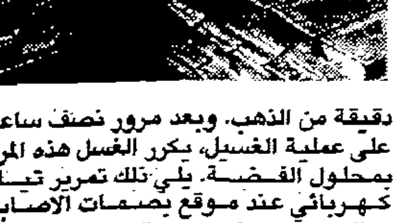
براءة



● توصل باحثون من جامعتي اوكسفورد وساوثهامبتون البريطانيتين الى اثبات براءة المواد المستخدمة في تخدير المرضى قبيل العمليات من تهمة الاضرار بطبقة الاوزون المحيطة بالارض. وقد سبق ان أثار هذا الموضوع باحثون من مستشفى فيجل بالدنمارك مشيرين الى ان مواد التخدير الهالوجينية تخرج مع هواء الزفير لتستقر بالتالي في فضاء الارض.

وقد تركز اهتمام العلماء على ثلاثة مواد هالوجينية تستعمل في التخدير هي «هالوثين» و «انفلوران» و «ايزوفلوران». ويرجع سبب الاهتمام بهذه المواد بالذات كونها تحتوي على عنصري الكلورين او البرومين، علاوة على انها من نوع المركبات المعروفة بالكلورفلوروكاربون (CFC). ويتوفر لدى العلماء براهين قوية تدل على التأثير المدمر الذي تولده المركبات الاخيرة في طبقة الاوزون. ومما يذكر ان اطباء التخدير يستخدمون ٢٠٠٠ طن من مواد التخدير كل عام بينما تستخدم المؤسسات الصناعية من مركبات CFC المضرة ٣٥٠ الف طن سنويا. ومما يلفت النظر انه في الوقت الذي تتركز فيه المخاوف من تأثير مواد التخدير على سلامة كوكب الارض قلما يشار الى الاخطار الكامنة وراء تجارب القنابل الذرية وغير الذرية..!

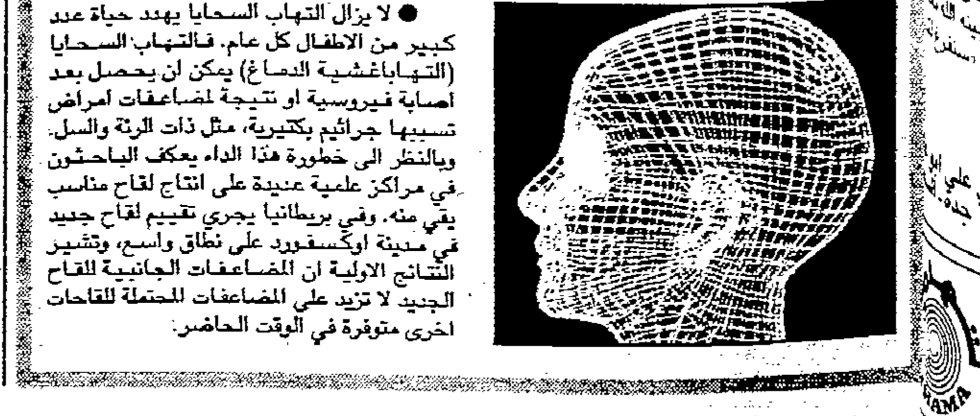
بصمات ... من ذهب ...!

● وجاء دور الذهب..! الذهب الذي تخزنه بيوت المال في الاقبية الحصينة والذهب الذي يستأنس بصحبة الحسناوات اصبح اليوم اداة لاصطياد المجرمين واللصوص وتجار المخدرات ومزيفي العملات النقدية..!

من مفاتيح الكشف عن هوية المجرمين العثور على بصمات الاصابع هنا وهناك في مكان الحادث الا انه يتعذر على مخابر الطب العدلي استقصاء اكثر البصمات المتروكة على اقراص برامج الكومبيوتر اللينة مثلا او ورق الدولارات المزيفة. فالاساليب الحالية لا تنفع وهنا يأتي دور الذهب اذ ثبت بالتجربة انه قادر على انتزاع اثر البصمات من على تلك السطوح المستعصية على رجال الامن والقانون. ومما يذكر ان مبتكر هذه التقنية الجديدة هو الباحث جورج سوندرز المتخصص ببيولوجيا الخلية في مختبر لوس الاموس العلمي الوطني في نيو ميكسيكو. وتتلخص خطوات التقنية الجديدة بغسل بصمات الاصابع بمزيج من ذهب شبه غروي وحامض الليمونيك مع جزيئات دقيقة من الذهب. وبعد مرور نصف ساعة على عملية الغسيل، يكرر الغسل هذه المرة بمحلول الفضة. يلي ذلك تمرير تيار كهربائي عند موقع بصمات الاصابع وبالتدريج تتوضح صورة بصمات اصابع المجرم ذلك لأن جزيئات الذهب تلتصق بالمادة البروتينية الموجودة في بصمات الاصابع. ويسهل عند ذاك تصوير البصمات للتعرف فيما بعد على هوية الفاعل.

لقاح .. تحت التجربة



● لا يزال التهاب السحايا يهدد حياة عدد كبير من الاطفال كل عام. فالتهاب السحايا (التهاباغشية الدماغ) يمكن ان يحصل بعد اصابة فيروسية او نتيجة لمضاعفات امراض تسببها جراثيم بكتيرية، مثل ذات الرئة والسل. وبالنظر الى خطورة هذا الداء يعكف الباحثون في مراكز علمية عديدة على انتاج لقاح مناسب يقي منه. وفي بريطانيا يجري تقييم لقاح جديد في مدينة اوكسفورد على نطاق واسع، وتشير النتائج الاولية ان المضاعفات الجانبية للقاح الجديد لا تزيد على المضاعفات المحتملة للقاحات اخرى متوفرة في الوقت الحاضر.

مناجم الصحة

ابو فروة

CHESTNUT

● من الفصيلة البلوطية.
● من اسمائها كستانة وكستنة والشاه بلوط والقسطلة.
● استخرج من ابو فروة عقار ينفع المصابين بفقر الدم.
● فيها مواد بروتينية ودهنية.
● مادة غذائية نشوية تحاكي البطاطس الى حد ما.
● تحتوي على املاح معدنية عديدة ومن الفيتامينات فيها B,C.
● فاكهة شتوية تؤكل نيئة او مشوية.
● تمنح النشاط لذوي الاجسام المرهقة والاذهان المكدودة.
● غذاء جيد للنحيفين والاطفال والشيوخ.
● وصفها الاطباء في العصور الوسيطة لوقف القيء وتسكين الغثيان.
● وصفت دواء لطرد ديدان المعدة.
● كان يصنع من قشرها مرهم لمداواة القروح.
● كان يقدم كحلوى مغمورة بماء الورد في قصور الاثرياء.
● تصنع من الثمر حلويات ومربيات شهية.
● يستحسن ان يعتدل في تناولها كل من يشتكي من علل الجهاز الهضمي والكبد. ويفضل استهلاكها في هذه الحالة مشوية او مسلوقة مهروسة.
● يفيد للشاكين من خدر الاطراف وتنملها.
● فيه مادة مرممة للاعصاب والشرايين.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

عسر.. في التنفس..!

● قبل ثلاث سنوات ونصف السنة احسست فجاة بنخزة في الجهة اليسرى من الصدر فخفت وحدث لدي عسر في التنفس ونخز مستمر مصحوب بخوف وتوتر. عملت عدة تخطيطات للقلب فاتضح انه سليم، وعملت جميع التحاليل المخبرية والمناظير فكانت النتيجة سليمة ايضا. وكذلك جاءت تحاليل الكبد والكلي والغدة الدرقية. ولم اترك طبيبا الا ذهبت اليه ولكن بدون جدوى. وقد تغير الالم الى دوار وتوتر ولا ارتاح حتى استعمل حبوب فاليوم بمقدار خمسة ملليجرامات فيذهب الالم ليعود في اليوم التالي. ليس لدي من الامراض شيء والحمد لله سوى دسنتاريا .. وانا محتار من هذا الألم الذي يجعلني اكره المجتمعات والحفلات والمناسبات واخاف من حدوث اشياء غريبة فجاة. ارجو المساعدة.

ع.ز.ق.
خميس مشيط - المملكة العربية السعودية

- لنبدأ من «الدسنتاريا» التي تشتكي منها وتعني بها الزحار DYSENTERY على ما اعتقد. انت لم تذكر لنا عارضا مرضيا نموذجيا يمكن ان يؤكد اصابتك بالزحار. فالزحار الحاد يكون سببه على الاغلب بكتيريا بينما المزمن يرجع الى اصابة بجرثومة اميبية. والاعراض تتضمن نوبات اسهال ومغصا في البطن وحمى وجفافا ووجعا عند جس اسفل الجهة اليسرى من البطن. هذا بالنسبة للزحار الحاد. اما الزحار المزمن فيتميز بنوبات اسهال وامساك وألم في البطن ومخاط واثر دم مع البراز ووجع عند الجس في اسفل جهة البطن اليمنى. فاذا كنت لا تشتكي من هذه الاعراض نرجح انك خال من اي اصابة بهذا المرض. وانت ذكرت ان التحاليل جاءت نتيجتها سليمة. وبقدر ما يتعلق الامر بنخزات الصدر نرى ان هذا الامر شائع بين نسبة كبيرة من المراهقين والشباب. والسبب الحقيقي وراء ذلك هو القلق في احيان كثيرة. ونحن نرجح انك تعاني من هذه الحالة بينما اعضاء جسمك كلها سليمة. وما يرجح صحة افتراضنا هذا انك تشعر بالراحة المؤقتة لما تتناول حبوب الفاليوم وما ان ينتهي مفعول هذه الحبوب تعود اليك حالة القلق. ونحن هنا لا نشجع على تناول هذه الحبوب لانها قد تسبب لك الادمان فتصبح لها عبدا فحذار من ذلك. وخير ما ننصح به ان تحاول كسر طوق كراهيتك للحفلات وما شابه. يتهيأ لنا انك من الفئة التي تتحرج من اللقاءات الاجتماعية. فاذا كان كذلك يستحسن ان تواجه الواقع وتتغلب على خوفك هذا باصطحاب زميل او زميلين معك الى اي حفل اجتماعي. واذا ما صادف ان دعيت الى حفلة حاول ان تعرف مسبقا من سيكون بين المدعوين من اصدقائك، فاذا عرفت حاول ان تقنع صديقك بالتوجه الى مكان الحفل سوية.

ولربما انت قلق من مسألة اجتماعية خاصة بك كالتفكير في الزواج والخوف من المجهول ولربما انت من الدارسين الذين ينامون ويصبحون ولا هم لهم سوى هم التفكير في الامتحانات والاختبارات. حاول ان تخلد الى الفراش في وقت مبكر وان تستيقظ في وقت مبكر. واجتهد ان تشغل ذهنك بهواية ترغب بممارستها كي تتسلى بها ولربما تكون المطالعة او التنزه في الحدائق العامة. صمم على قهر الحالة التي تشتكي منها واذا استعصى ذلك عد طبيبا متخصصا بالامراض الباطنية او طب المجتمع لعلك تستفيد من ارشاداته.

كثرة التبول..

● انا شاب عمري تسعة عشر عاما، اشكو من كثرة التبول حتى بعد اقل كمية ماء اشربها - وتخرج مادة سائلة لزجة بعد التبول. وقد تظهر المادة اللزجة لحالها احيانا. كما انني اعاني من الامساك والم في الكلية اليمنى. وافيدكم انني لم امارس اي ممارسة محرمة.

(...)
جدة - المملكة العربية السعودية

- لقد جرت مناقشة فحوى رسالتك مع احد المختصين بامراض جهاز التناسل وهو يرى انك ربما تشتكي من التهاب ما في مجرى البول او في البروستات وليس بالضرورة ان يكون الالتهاب من نوع الامراض المنتقلة عن طريق ممارسة المحرمات خصوصا وانك اكدت على هذه النقطة. هذا يعني اننا نستبعد اصابتك بمرض السيلان ونميل الى ترجيح الاصابة بالتهابات جرثومية اخرى خصوصا وانك ذكرت عن معاناتك من ألم الكلي. فاذا صح افتراضنا نرى ان الامر يقتضي الاسراع بزيارة طبيب متخصص بامراض الجهازين البولي والتناسلي لكي يتم فحص الكليتين والحالبين والمثانة الى جانب التأكد من سلامة البروستات.

وتجدر الاشارة هنا الى ان هناك احتمالا في ان جزءا من معاناتك له تفسير طبيعي. ذلك ان السوائل اللزجة قد ترشح احيانا خلال مجرى البول وهذه مسألة طبيعية تحصل لتخفيف حدة الاحتقان وطفحان السائل المنوي. ومهما يكن الامر انت بحاجة الى فحص مباشر فلا تتأخر في طلب الفحص المباشر.

اما الامساك فيمكنك علاجه بشرب الماء والاكثار من تناول الفاكهة والخضار مع الوجبات الرئيسية. ولنا كلمة اخيرة هنا ذلك ان الالم الذي تشعر به في منطقة الكلية اليمنى قد لا يكون مصدره التهابا في الكلية، بل ربما يتضح ان سببه تشنج في الانسجة العضلية هناك. فبقدر ما نتوقع منك ان لا تحيط شكواك بهالة من القلق الطاغي نتوقع ايضا سرعة الاخذ برأي الطبيب

استسقاء الدماغ

● اصيب ابني باستسقاء الراس وبعد العملية حدث له شلل في المخ في الجهة اليسرى من الراس مما افقده القدرة على الحركة تماما. فهو الآن لا يقوى على الجلوس او المشي او التكلم، وقد سمعنا بزراعة للمخ بدل الجزء المشلول، فما مدى نجاح هذه العملية واين توجد.

ام محمد
الرياض - المملكة العربية السعودية

- لا تزال عمليات زراعة نسيج المخ في طور التجارب الاولية .. وقد تحقق شيء من النجاح لعدد من المرضى المتقدمين بالسن المصابين بداء الخرف المبكر (مرض الزيمر).

والاعتقاد السائد بين الاطباء ان التجارب على هذا المرض ومن ثم نجاحها، سيفتحان الباب امام تقديم علاج الزرع لحالات شتى من امراض الدماغ او تلف جزء منه كما في حالة التخلف العقلي او استسقاء الدماغ او اصابات الحوادث. لذا يؤسفنا ان نحبط من أملك اليوم ولكن تذكري دائما انه ربما يعلن غدا عن نجاح ملموس في هذا المضمار ... وتذكري ان زراعة القلب كانت حلما صعب التحقيق قبل ثلاثة عقود فقط..!

قرحة... وفيتامين

● ورد في صفحة «العيادة» حديث عن منافع الفيتامين - C - والمضار التي تنجم عن فقدانه في جسم الانسان. وانا عندي قرحة في الاثني عشري، لذلك فانا لا اتناول الحوامض خاصة البرتقال والليمون وهما المصدران الاساسيان لفيتامين C، فقد قيل لي انهما يزيدان في حدة المرض. الرجاء ان ترشدوني الى مواد غذائية اخرى يوجد بها هذا الفيتامين..

محمد الامين
اينشيد - هولندا

- الخضراوات الورقية الخضراء الطازجة غنية هي الاخرى بالفيتامين (C) مثل السلق والكرفس والسبانخ بدرجات متفاوتة.

كما ان فاكهة الكيوي تعد منجما غنيا بهذا الفيتامين ايضا وكذلك التفاح. وهناك كبسولات مادتها الفيتامين C لا تذوب بعد البلع الا بعد المرور عبر الاثني عشري. وهناك اطباق غذائية يمكن ان تضيف اليها الليمون كاطباق السمك المشوي، ولا نعتقد ان في هذا ضررا اذا ما تناولته. ويمكنك اضافة شيء من السكر الى قدح عصير البرتقال لمعادلة حدته حتى تكتمل الفائدة.

الشرق الاوسط تستطلع الرأي في الشارعين المصري والجزائري عشية اللقاء الحاسم


لقطة للمنتخب الجزائري

لقطة للمنتخب المصري

الجزائريون متفائلون كثيراً بالفوز والصعود لنهائيات كأس العالم
قلق وانقسام في مصر و٥٠ في المائة يخشون التعادل

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

فجأة، تسرب القلق لنفوس جماهير وخبراء كرة القدم في مصر قبل مباراتهم المصرية مع الجزائر والتي تقام ظهر اليوم. وبعد ان اكد الجميع ان مصر متاهلة لا محالة الى نهائيات كاس العالم في ايطاليا عاد الكثيرون في آرائهم ليشيروا الى ان المهمة صعبة والفرص متكافئة.

وفي استطلاع للراي حول نتيجة المباراة اجرته «الشرق الأوسط» بين عشرة من خبراء الكرة في مصر اشار خمسة منهم الى فوز مصر بلقاء اليوم وأكد الخمسة الآخرون ان المباراة ستنتهي بالتعادل السلبي عبر اشواطها الأربعة الاصلية والاضافة وان ضربات الجزاء الترجيحية ستحسم الأمر.

حمادة إمام هداف الزمالك في الستينات وعضو مجلس ادارته الحالي يرى ان مصر ستفوز بصعوبة بالغة وبهدف واحد فقط وستتعرض لمقاومة هائلة من جانب المنتخب الجزائري. ويتفق معه تماما في الرأي ثلاثة هم عبد الرؤوف المرشدي الحكم الدولي السابق وعضو لجنة الحكام الرئيسية في اتحاد كرة القدم، والديبة كابتن الاتحاد السكندري ومنتخب مصر في الخمسينات وأول هداف لكأس الأمم الافريقية ١٩٥٧ وأحمد جمال الحكم الدولي القديم وسكرتير لجنة الحكام السابق. بينما يرى حسن شحاته كابتن مصر والزمالك في السبعينات أن الجيل الحالي لمنتخب مصر هو الأفضل تنظيما ولن يترك الفرصة تمر من بين يديه وسيفوز على الجزائر ٢/صفر.

أما الخمسة الآخرون فقد مالت آراؤهم للقلق وأكد عماد سليمان كابتن الاسماعيلي ومنتخب مصر أن التعادل بدون أهداف هو النتيجة المتوقعة ولكن المستوى الممتاز لأحمد شوبير في الآونة الاخيرة يؤهله للتفوق في ضربات الجزاء الترجيحية. واتفق معه في نفس الرأي أحمد السويسي كابتن الأوليمبي وهدافه المعتزل حديثا. ولكن الباقين تكهنوا بالتعادل دون ان يحددوا الفريق المتفوق في ضربات الجزاء مشيرين الى ان لعبة الحظ تتدخل خلالها بقوة. والثلاثة هم اكرامي حارس مرمى الاهلي والمنتخب الذي اعتزل في بداية الموسم واحمد صالح نجم منتخب مصر ونادي الاتحاد سابقا ومحمد الكأس هداف الأوليمبي السابق.

المواجهة ملتهبة وحاسمة

ولقاء مصر مع الجزائر اليوم يؤكد ان المواجهة ستكون ملتهبة وحاسمة في آن واحد لكونها تشكل ممرا الى روما التي تستضيف أحد المنتخبين من هذه المجموعة الى جانب فريق آخر من المجموعة الثانية من بين تونس والكاميرون والذي سيقام يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في تونس.

وتاريخ البلدين في كرة القدم يشير الى التكافؤ ونجوم الفريقين مكتملون وفي أحسن حالاتهم. ففي مصر وتحت قيادة المدير الفني محمود الجوهري يعيش المنتخب المصري عصره الذهبي منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي عندما تسلم الجوهري المهمة - ولأول مرة أصبح لمنتخب مصر برنامج واضح سجل عددا هائلا من المباريات الودية التي وصلت الى ٢٢ مباراة في مصر وخارجها ومباريات رسمية في تصفيات افريقيا وكأس العالم بلغت ١١ مباراة.

وفي الجزائر وبرغم تغيير المدير الفني للمنتخب عقب اللقاء الاول للفريقين - لأنهم كانوا يتمنون انهاء اللقاء في الجزائر لصالحهم ولكن منتخب مصر فاجأهم بمستوى فني عال فأربكهم واعتقدوا انهم خسروا التأهل - واسناد المهمة الفنية لكرمالي وتصريحاته النارية عقب تسلمه المهمة من أنه سيشرك كل المحترفين أمثال ماجير وصلاح عصاد وجمال مناد وبو عافيه وتلمساني وشعيب، إلا أن هذا لم يحدث في اللقاءات الودية التي لعبها سواء أمام تونس او ايطاليا.

الدفاع هو الفيصل

برغم رغبة الفريقين المصري والجزائري في احراز النصر بما يعني ان المباراة ستكون هجومية مفتوحة إلا أن كلا من مديري الفريقين يعلم جيداً ان الدفاع القوي والشرس هو الذي سيحدد نتيجة اللقاء، فالجزائر يلعب بطريقة ١/٤/٣/٢ دفاعا ويحولها الى ٤/٣/٣ هجوما في معظم فترات المباراة ويعمل دائما على الاعتماد على الاجنحة لفتح الملعب وايجاد مساحات خالية باستمرار ليتقدم فيها ظهيرا الجانب لاستغلال الكرات العرضية.

ومنتخب مصر يلعب بنفس الطريقة لذا ومن خلال لقاءات الفريقين او لقاءاتهما الودية نجد ان كلا من المديرين الفنيين يركز على هذا الاسلوب الدفاعي القوي والانتشار السريع للهجوم الخاطف من الهجمات المرتدة مع استغلال منطقة الوسط. وان كان المنتخب المصري يبدأ ضغطه الدفاعي من المهاجمين، فيلعب بصفة دائمة حسام حسن أحد المهاجمين المصريين لمشاغبة قلبي الدفاع الجزائري - فالمنتخب المصري سيكون اكثر حرصا في الناحية الدفاعية لأنه يعلم ان هدفا يحرزه منتخب الجزائر سيكون بهدفين. ففي حالة انتهاء اللقاء بالتعادل السلبي بدون أهداف يلجأ الفريقان للاحتكام لضربات الجزاء الترجيحية. أما اذا انتهى اللقاء بالتعادل الايجابي بأي نتيجة فسيكون لصالح الجزائر.

تاريخ الفريقين في كأس العالم

تأهلت مصر لنهائيات كأس العالم مرة واحدة في ايطاليا عام ١٩٣٤ أما الجزائر فهي الدولة الوحيدة من خارج أوروبا وأمريكا الجنوبية التي تأهلت لنهائيات كأس العالم مرتين متتاليتين في اسبانيا ١٩٨٢ وفي المكسيك ١٩٨٦.

وقد التقى الفريقان في ١٠ مباريات، ففي القاهرة وديا عام ٦٤ فازت مصر بهدف واحد مقابل لا شيء وفي تصفيات كأس الأمم الافريقية في السودان عام ١٩٧٠ فازت مصر في مجموعة المباراتين - وتعادل الفريقان في الجزائر ١/١ ثم فازت مصر في القاهرة ١/صفر - وفي دورة البحر المتوسط عام ١٩٧٥ في الجزائر فازت الجزائر على مصر بهدف واحد مقابل لا شيء - وفي دورة الألعاب الافريقية الثالثة في الجزائر ١٩٧٨ تعادل الفريقان ١/١ ثم تعادلا مجددا في الدور قبل النهائي لكأس الامم الافريقية ١٩٨٠ في نيجيريا ٢/٢، وفي تصفيات دورة لوس انجليس الاوليمبية عام ١٩٨٤ فازت مصر في مجموع المباراتين، تعادلا في الجزائر ١/١ ثم فازت مصر في القاهرة ١/صفر تأهلت على حساب الجزائر مجددا واخيرا تعادلا سلبيا في قسنطينة.

فهل يعيد التاريخ نفسه ويحقق المنتخب المصري حلمه في مصر على أرض استاد القاهرة؟

التشكيل المتوقع للفريقين

برغم ان اللاعبين المحترفين الجزائريين لم ينضموا بصفة رسمية الى المنتخب الجزائري الا ان تصريحات كرمالي تذكر انهم سيشاركون في المباراة لأهميتها القصوى - إلا أن هناك ثلاثة لاعبين من المحترفين لا يمكن الاستغناء عنهم في أي تشكيل للمنتخب الجزائري وهم ماجير وجمال مناد والفرحاوي بجانب اشراك أدغيث بدلاً من رحموني وشريف الوزاني لاعب خط الوسط الجيد - ولذلك من المحتمل أن يلعب الجزائر بالتشكيل التالي: العربي في حراسة المرمى وأدغيث ومغاريا وبن حليمه وعماني جمال وعجاز كمال في الدفاع وشريف الوزاني والفرحاوي وبلومي في الوسط ورابح ماجير وجمال مناد في الهجوم وقد يلحق بالفريق لاعب خط الوسط المحترف بن مبروك.

وينتظر أن يمثل منتخب مصر في هذا اللقاء برغم أن جميع اللاعبين المنتظمين في المعسكر في حالة فنية وبدنية عالية: أحمد شوبير في حراسة المرمى وهاني رمزي وابراهيم حسن وهشام يكن وربيع ياسين وأحمد رمزي في الدفاع. وهشام عبد رب الرسول ومجدي عبد الغني وأحمد الكأس في الوسط وحسام حسن وجمال عبد الحميد في الهجوم. وهو نفس التشكيل الذي لعب المباراة الأول في الجزائر باستثناء هاني رمزي الذي يلعب بدلا من أشرف قاسم المصاب.

طريقهما للنهائيات

صعدت مصر للمباراة النهائية في التصفيات بعد تصدرها للمجموعة الافريقية الثانية بفوزها على ليبيريا وكينيا ٢/صفر وعلى مالاوي ١/صفر وتعادلها مع كينيا صفر/صفر ومع مالاوي ١/١ وانهزمت من ليبيريا ١/صفر. وقد فاز المنتخب المصري في كل مبارياته في القاهرة.

وصعد المنتخب الجزائري للمباراة بعد تصدره المجموعة الاولى بفوزه على زيمبابوي ٣/صفر و٢/١ ذهابا وايابا وعلى ساحل العاج ١/صفر وتعادل سلبيا في ابيدجان مع ساحل العاج ولم ينهزم المنتخب الجزائري مطلقا خارج ملعبه.

وقد انتهى لقاء الذهاب يوم ٨ اكتوبر (تشرين أول) الماضي في قسنطينة بالتعادل السلبي وأداره الحكم الدولي سيدني بيكون من موريشيوس.

على هامش اللقاء الحاسم

● وجهت الصحافة والاذاعة المصرية تحذيرا للجماهير بعدم الذهاب لاستاد القاهرة لغير حاملي تذاكر المباراة وذلك بعد نفاذها منذ ثلاثة ايام.

● وصل سعر تذكرة الدرجة الثالثة الى عشرين جنيها امس بالسوق السوداء بينما ثمنها الفعلي جنيهان فقط.

● طلب محمود الجوهري مدرب منتخب مصر من الدكتور عبد الاحد جمال الدين طبع عشرين ألف تذكرة اضافية للجماهير الراغبة في مشاهدة المباراة وحال ضيق الوقت دون ذلك.

● تتكاتف جهات الامن المصرية المختلفة من رجال شرطة ومرور ومباحث امن الدولة والشرطة العسكرية للقوات المسلحة في حفظ النظام اليوم في المنطقة المحيطة باستاد القاهرة.

● يقوم القمر الصناعي بنقل المباراة على الهواء مباشرة للجزائر وكل دول الخليج.

● يرتدي منتخب مصر الفانلة الحمراء والشورت الابيض، بينما يرتدي منتخب الجزائر الفانلة الخضراء والشورت الابيض، ويحمل عبد الحميد شارة كابتن مصر على ذراعه في الوقت الذي يحملها الاخضر بللومي كابتن الجزائر.

● تقرر وضع شاشات تليفزيونية كبيرة الحجم في الشوارع والميادين الرئيسية ليتمكن المارة من مشاهدة المباراة.

● توقفت كل انشطة ومسابقات اللعبات المختلفة اليوم ليتمكن المسؤولون والحكام واللاعبون من مشاهدة المباراة.

● جماهير الجزائر التي زحفت خلف فريقها لم تجد تذاكر للمباراة فلجأت للسفارة الجزائرية في القاهرة التي قامت بالاتصال باتحاد الكرة المصري لايجاد حل.

● ابتداء من العاشرة صباح اليوم (الجمعة) يقوم التليفزيون المصري بنقل لقاءات حية على الهواء مع الجماهير وكذلك لاعبي المنتخب المصري.

● هيئة الاذاعة البريطانية ستنقل المباراة على الهواء مباشرة.

● قال عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي وخبير الكرة ان فريق مصر أفضل من الجزائر من حيث التجانس والتفاهم.

● اكد محمود الجوهري مدرب منتخب مصر بأن فريقه استوعب خطة اللعب تماما.

● صرح عبد الحميد كرمالي مدرب منتخب الجزائر انه رغم قصر المدة التي درب فيها الفريق الا انه احتك بفرق قوية واستفاد منها.

● قال جمال عبد الحميد كابتن منتخب مصر .. هدفنا واضح وكل لاعب يعرف دوره في المباراة وسنفوز بإذن الله.

● وقال الاخضر بللومي كابتن الجزائر: لن يتكرر المستوى المتواضع الذي كنا عليه في المباراة الاولى.

● يعتبر اليوم اجازة تلقائية لكل المصالح المصرية وسيتعدى إيراد المباراة ٢٠٠ الف جنيه وهو اكبر إيراد في تاريخ الكرة المصرية.

ماجير يقول جئنا للفوز رغم علمنا بقوة المنتخب المصري

ماجير: استفدنا من الخطأ التكتيكي في لقاء الذهاب
بلومي: الفريق الفائز سوف يشرفنا في إيطاليا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد المدير الفني لمنتخب الجزائر وعدد من اللاعبين على ان لقاء اليوم بين مصر والجزائر هو لقاء قمة وانتصار للكرة العربية في افريقيا، وان ايا من الفريقين ممن يصل الى ايطاليا سوف يشرف الكرة العربية لإمكانياتهما الفنية.

واجمعوا على ان ظهور المنتخب المصري بحالة جيدة في مباراة الذهاب في الجزائر ما هو الا من خطأ تكتيكي وقع فيه المدير الفني السابق لمنتخب الجزائر.

وقالوا ان المنتخب المصري جيد ويلعب كرة جماعية، ولكن منتخب الجزائر استفاد فعلا من المباراة السابقة وجاء للقاهرة من اجل احراز الفوز والتأهل لكأس العالم للمرة الثالثة على التوالي.

فقد قال كرمالي مدير المنتخب المصري: ان ما لا يعرفه الكثيرون ان منتخب الجزائر يلعب خارج ملعبه افضل كثيرا من اللعب على ملعبه وبين جماهيره، وانه لن يفوز اليوم الا الفريق الاحسن.

وقد أشاد كرمالي بالاستقبال الحافل من قبل المصريين، وقال ان اللقاء شاق وصعب خاصة بعد التعادل الذي حققته مصر في الجزائر، وارجو ان يكون المنتخب الجزائري قد استوعب الدرس. وفي تلك الحالتين سوف يصل الى ايطاليا فريق عربي.

وعن اللقاء الاول بين الفريقين قال: كان لصالح الفريق المصري، وعلل هذا لوجود خطأ تكتيكي على يد المدرب السابق، وقال انه في الفترة الماضية حاول تجنب هذه الاخطاء بجانب الاستعانة بعدد من اللاعبين المحترفين الذين لم يشاركوا في اللقاء الاول.

وبالنسبة للاعبين فقد جاءت اراؤهم متطابقة الى حد كبير وكأنهم متفقون على إجابة واحدة بأن المباراة صعبة وان الفريق الذي ينفذ خطته جيدا هو الذي سيفوز، وان اغلب اللاعبين الجزائريين قالوا ان اللقاء سينتهي بالتعادل السلبي، وسيكون الحكم في تحديد النتيجة لضربات الجزاء الترجيحية.

فقد قال ماجير نجم المنتخب الجزائري: الفريق المصري في اللقاء الاول كان هو الاخطر لوقوع فريقنا في خطأ تكتيكي ونحاول اليوم تجنب هذا تماما، وجئنا من اجل تحقيق الفوز برغم علمنا بقوة الفريق المصري الذي يلعب حاليا كرة جماعية حديثة.

اما الاخضر بلومي فقد قال: الفريق الذي سيفوز بالمباراة سواء الجزائري او المصري سوف يشرفنا في نهائيات كأس العالم وهذا مطلبنا الوحيد.

وقال مغاريا قلب الدفاع: لم نأت للنزهة بل جئنا لنعوض العرض الهزيل الذي قدمناه في الجزائر ونحقق الفوز للذهاب الى ايطاليا للمرة الثالثة على التوالي.



لقطة من لقاء مصر والجزائر في بطولة الأمم الافريقية ١٩٨٦

التأهيل الثالث وتسجيل رقم قياسي عربي ليسا مستحيلين
أمور عديدة حصلت في الجزائر بعد لقاء الذهاب

الجزائر - «الشرق الاوسط» - من يوسف زرارقة:

المقابلة الحاسمة التي يجريها المنتخب الجزائري ظهر اليوم على معلب ناصر في القاهرة تجذب، منذ اسابيع، انظار الشارع الكروي الجزائري، وتشكل احد مواضيع النقاش الرئيسي فيه. فمنذ التعادل الذي فرض على الفريق في مقابلة الذهاب التي اجريت في الثامن من شهر اكتوبر (تشرين الاول) والجزائريون بما فيهم غير المتعودين على اهتمامات الكرة المستديرة يتساءلون، عما اذا سيكون للكرة الجزائرية شرف المشاركة للمرة الثالثة على التوالي في نهائيات كأس العالم بعد الوجه الرائع الذي خرجت به في اسبانيا سنة ١٩٨٢ ومشاركة اخرى اقل براعة في ١٩٨٦ في المكسيك.

المتبعون للكرة الجزائرية متفقون على ان مهمة الكرة الجزائرية هذه السنة تعد اكثر صعوبة بالمقارنة مع المقابلات المصرية التي اجريت سنة ١٩٨١ ضد نيجيريا وسنة ١٩٨٥، امام تونس، فالحظ في عملية القرعة آنذاك كان لصالح الفريق الجزائري الذي لعب مباريات الآياب ضد كل من الفريقين فوق ملعبه وأمام جمهوره، مما سهل له طبعا المهمة كثيرا، وخاصة وانه انتصر خلال مقابلتي الذهاب.

لكن الامور هذه المرة تختلف تماما، فزيادة على كون الفريق يلعب بعيدا عن جمهوره، وبدون اي فارق أمني في الاهداف، قد تغيرت حالة الكرة الجزائرية بكثير عما كانت عليه في ١٩٨٢، التشكيلة هي في رأي عدد من المتبعين ومحبي الفريق اقل مهارة من تلك التي انتصرت على المانيا الغربية في خيون (اسبانيا) او تلك التي انتزعت بمهارة المرتبة الثالثة من المغرب، منظم الدور الاخير لنهائيات كأس افريقيا للامم.

ويعتبر المتبعون ذاتهم للكرة الجزائرية ان الرجوع الى الوراء (نسبيا) الذي شهدته تشكيلة المنتخب خلال المدة الاخيرة يرجع اساسا الى الافتقار الذي تعاني منه فيما يخص اللاعبين، فما عدا ماجر وبلومي فإن معظم العناصر الاخرى تنقصها الخبرة الدولية الضرورية في حالات كهذه. وذلك لكونها دخلت المنتخب منذ حوالي سنة ونصف على الاكثر، إضافة الى ذلك عدم استقرار الطاقم الفني. فقد تعاقب خمسة مدربين لى الفريق في الخمسية الاخيرة، رابح السعدان المدرب الحالي للرجاء البيضاوي المغربي، السوفياتي روغوف لوري واخيرا كرمالي. الامر الذي يمنع القيام بعمل على المدى الطويل، هذا ما يفسر غياب التفاؤل بالدرجة التي كان عليها في ١٩٨٢ و ١٩٨٦، في نقاش الشارع الجزائري.

فالنتيجة السلبية التي انتهت بها مقابلة الذهاب، قد دفعت معظم انصار الفريق الى القول غداة اللقاء ان الذهاب الى روما اصبح شبه مستحيل، وان الجزائر ضيعت تماما تذكرة الصعود لايطاليا في قسنطينة. الا ان التغيير الذي طرأ على الطاقم الفني اثر استقالة كمال لوي غير نوعا ما الجو السائد في اوساط الكرة الجزائرية واحيا روح الطموح من جديد عند اللاعبين.

زوال التشاؤم

الشيء ذاته لوحظ في اوساط الصحافة الرياضية التي تخلصت من التشاؤم الذي طغى على مقالاتها بعد مباراة الذهاب واصبحت تعتقد ان التأهيل الثالث وتحطيم رقم قياسي عربي في هذا المجال ليس بالمستحيل، خاصة وان الفريق خرج خلال مقابلته التحضيرية الاخيرة ضد ايطاليا بوجه لم يظهر به - على حد قولها - منذ تحضيرات كأس العالم في اسبانيا، ومما ساعد على اعادة الطمأنينة فجأة الى صفوف الفريق، الحضور الكثيف للاعبين المحترفين الذين طالما تألموا من «فيتو» مسؤولي الاندية الفرنسية ضد اللاعبين الجزائريين، امثال بن مبروك، فرحاوي، واوجاني، الذين ستكون مشاركتهم الى جانب ماجر وغيرهم بمثابة حافز اضافي للتشكيلة.

عبد الحميد كرمال، المدرب الحالي لفريق مولودية الجزائر والمسؤول الاول عن الطاقم الفني للمنتخب، يبدو انه مطمئن عشية اللقاء. ففي تصريح له لدى وصول الفريق الى القاهرة قال: في اعتقادي لو ان لاعبينا ادوا المباراة المقبلة بنفس أداء يوم السبت الماضي امام ايطاليا وبأكثر فعالية خاصة على مستوى خط الهجوم لعادوا الى الجزائر، بما يأملون فيه.

معنويات اللاعبين التي تضررت كثيرا عقب المباراة الاولى قد ارتفعت من جراء الخطاب الصريح الذي القاه كرمالي مباشرة بعد تعيينه، وكذلك نتيجة المردود الذي ميز المباريات التونسية والايطالية. ويتجلى هذا التحسن السيكولوجي للفريق من التصريحات التي ادلى بها البعض منهم لجريدة «الشعب» «الجزائرية اليومية». فجمال مناد اللاعب المحترف لفريق «نيم» الفرنسي يرى ان: «حظوظنا متكافئة والفريق المصري لايخيفنا ما دام استعدادنا وتحضيرنا جيدين».

في ختام المرحلة الرابعة للدوري الكروي:
توقف الشباب يمكن النصر من خطف الصدارة عبر بوابة النهضة
الوحدة يحاول اللحاق بالقادسية على حسابه في مكة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

توقف متصدر الدوري الفريق الاول لكرة القدم في نادي الشباب عن المشاركة في المرحلة الرابعة من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بسبب تاجيل مقابلته الدورية مع فريق نادي الاتفاق (بطل العرب) المسافر الى المملكة المغربية من اجل الدفاع عن لقبه في نهائيات بطولة الاندية العربية، بات (حامل اللقب) الفريق النصري الاول لكرة القدم مرشحا عبر بوابة فريق نادي النهضة.

هذا وتستكمل مباريات هذه المرحلة في المقابلة التي ستجمع بين فريقي ناديي الوحدة من مكة المكرمة والقادسية من الخبر على أرض ملعب الاول.

النهضة والنصر

في حوالي الساعة السادسة والنصف مساء وعلى ارض ملعب الامير سعود بن جلوي (الراكة) يحل (بطل الدوري) النصر ضيفا على النهضة الذي يقبع في آخر ترتيب الفرق.

النصر لن يواجه ادنى صعوبة في اجتياز النهضة والانفراد بصدارة فرق الدوري. فالنصر بعد خسارته امام الرائد صفر/١ كسب الرياض ٥/٢ والوحدة ٢/صفر ليحتل المركز الثاني برصيد اربع نقاط واهدافه (٧/٢) وبفضل فارقها تقدم على فرق اندية الهلال والاتفاق والرائد التي لها الرصيد نفسه من النقاط.

في المقابل النهضة خسر امام الاهلي في جدة صفر/٥ و أمام الشباب في الرياض ١/٥ قبل ان يتعادل مع الرياض ١/١ في الدمام. والفريق بحاجة ماسة لنهضة في مستوى لاعبيه وحماسهم قبيل اقتراب مباريات الهبوط المزعجة.

الوحدة والقادسية

عند الساعة الثامنة والربع مساء يشهد ملعب المدينة الرياضية في الشرائع في مكة المكرمة انطلاق مقابلة الوحدة مع القادسية.

الاول خسر امام الهلال ١/٣ وتعادل مع الرائد صفر/صفر على أرضه وبين جماهيره في مكة. قبل ان يخسر امام النصر صفر/٢. قدرات الفريق الهجومية ضعيفة جدا، كحال القادسية تماما، اذ خسر امام الاتفاق صفر/١ وكسب الهلال ١/صفر، وتعادل مع الرائد صفر/صفر.

لكن الاخير يتفوق على الوحدة في القدرة على الدفاع عن مرماه.

تأهل ٨ دول لكأس العالم وبقيت ثلاث

لندن - رويتر - تأهلت ثماني دول لنهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد تصفيات المجموعات الاوروبية السبع التي اقيمت اول من امس الاربعاء ليصبح عدد الفرق التي تأهلت ٢١ من بين ٢٤ دولة تشترك في البطولة.

وتتحدد الفرق الثلاثة الباقية في ضوء لقاء مصر والجزائر في القاهرة اليوم الجمعة وتونس والكاميرون في تونس يوم الاحد المقبل والولايات المتحدة وترينيداد وتوباجو على ارض الاخيرة يوم الاحد ايضا.

وقد تأهلت امس المانيا الغربية وهولندا والاتحاد السوفيتي والنمسا وايرلندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وسكوتلندا.

وتأكد صعود الاتحاد السوفياتي للنهائيات بفوزه وهو يلعب على ارضه على تركيا ٢/صفر في اطار مباريات المجموعة الثالثة. وخرجت تركيا بذلك لتتأهل النمسا من نفس المجموعة بفوزها على المانيا الشرقية ٣ - صفر في فيينا.

وتأهلت ايضا المانيا الغربية بفوزها على ويلز ٢/١ بمدينة كولونيا في المجموعة الرابعة فأصبحت من بين افضل فريقين يحتلان المركز الثاني من بين المجموعات الاولى والثانية والرابعة والتي تضم كل منها اربعة فرق. والفريق الاخر هو انجلترا من المجموعة الثانية.

وقد تصدرت هولندا المجموعة الرابعة بفوزها على فنلندا ٢/صفر في روتردام.

رسائل جون ستيوارت مل، ضمن سلسلة "نصوص كيمبردج في تاريخ الفكر السياسي" في كتاب:

كتاب الأسبوع

عن الحرّية وكتابات أخرى

● جون ستيوارت مل، من عمالقة الفكر الحديث الذين اثروا تاثيرا عميقا على تطور الحياة السياسية، لا في بريطانيا فقط وانما في العالم باسره. وظلت كلماته تتردد في المناسبات والمحاججات النظرية الاساسية. واشتهر هذا المفكر الكبير بثلاثة اعمال رئيسية، اولها عن الحرية وثانيها عن تحرير المرأة وثالثها عن الاشتراكية. وقامت مطبعة جامعة كيمبردج بجمع هذه الرسائل الثلاث في كتاب واحد تحت عنوان «عن الحرية وكتابات اخرى» ضمن سلسلتها «نصوص كيمبردج في تاريخ الفكر السياسي». وحررت الطبعة الاخيرة بشكل جديد ومقدمة وشروح رائعة من ستيفان كولني. والاصدار الجديد بطبعتين، واحدة رخيصة بغلاف ورق والثانية بتجليد سميك.

عرض: خالد القشطيني

قراءة المقدمة شيء ضروري لكل من يريد ان يدرس هذه النصوص الاساسية. وفيها نجد المؤثرات التي خضع لها جون ستيوارت مل. فقد كان ابوه من كبار قادة الفكر الراديكالي في بريطانيا وممن انتمى الى جمعية المنفعية التي دعت الى تسخير كل شيء لمنفعة الجمهور والفرد. وكان مما آمن به ستيوارت مل ان المدارس عقيمة ولا تنفع تلامذتها بشيء، فمنع ابنه، جون، عنها وقام بتعليمه هو بنفسه، وبالطبع غذاه بكل افكاره الراديكالية. وكانت النتيجة ان تحول جون الى «ماكينة عقلية» كما قيل فيما بعد. والتقى في شبابه بالسيدة هاريت فوقع بحبها ونشأت بينهما علاقة حب عذري لانها كانت متزوجة. واستمرت هذه العلاقة المخلصة لسنوات طويلة حتى توفي زوجها فتزوجها. وقدر لها ان لعبت دورا كبيرا في حياته الفكرية نظرا لافكارها الخاصة واعترف فيما بعد بأنها كتبت الكثير من اعماله واخذ منها الكثير من افكارها ولاسيما في رسالته «استعباد المرأة». وما زال المؤرخون يتناقشون فيما يعود لها او له من كتاباته.

خالد القشطيني

عن الحرية

على خلاف المفكرين الاوروبيين الآخرين، تميز المفكرون البريطانيون بمنحاهم العملي، ونجد خير مثال لذلك في جون ستيوارت مل، الذي لم تتوقف افكاره الفلسفية عند حدود التنظير والكتابة، بل سعى الى تنفيذها فانغمر بالحياة العملية فدخل البرلمان ليساهم في سن التشريعات الاصلاحية الجديدة. وقاد حملة واسعة نحو منح النساء حق التصويت والترشيح للمجلس. وعانى الكثير من الاحباطات والنكسات في كفاحه هذا، فأصيب بكآبة حادة وانهيار عصبي لم يجد مخلصا منه الا عن طريق الانغمار الكامل في الكتابة. وكان من ثمرات تلك الجهود البحث الكلاسيكي الشهير «اسس الاقتصاد السياسي» الذي اصدره في سنة ١٨٤٨. وبعد نحو عشر سنوات اصدر بحثه الشهير الآخر «عن الحرية» ويحلل في هذا البحث اهمية الحرية لا لمجرد حق الانسان في التمتع بها وانما من حيث كونها اساسا حيويا لتطور المجتمع وازدهاره وصلاحه. واصبح الكثير مما قاله جون ستيوارت مل في هذه الرسالة من الاقوال المأثورة والمبادىء الاساسية في ميدان الحكم والحكومات، ومن ذلك قوله، «لو ان جميع البشر باستثناء شخص واحد قد اتفقوا على رأي معين واختلف عنهم فيه رجل واحد، فأن حق مجموعة البشر في قمع رأي الشخص لا يزيد في شيء عن حق ذلك الشخص في قمع رأي مجموع البشر لو كانت له القدرة على ذلك».

عن الاشتراكية

لقد الفنا في هذه الايام على التسليم بأن المساواة تتناقض في اكثر الاحوال مع الحرية. هكذا وجدنا على الاقل في التطبيقات التي قامت بها الاحزاب الاشتراكية في سعيها نحو المساواة. وهكذا ايضا ظلت المقولات الثاتشرية المؤمنة بقوى السوق وحريتها تندد بالمشاريع والتشاريع الاشتراكية في انها تتناقض مع حرية الشخص في الاختيار وتقتل فوائد المنافسة. هذا هو الموقف الآن في اكثر الدول ولكن من الطريف جدا أن نجد غير ذلك تماما في بداية هذا الطريق خلال القرن التاسع عشر. ففي البحث الاخير في هذا الكتاب، «عن الاشتراكية» لم يجد جون ستيوارت مل اي تناقض بين الفكرتين، بل على العكس رآهما منسجمتين ومتكاملتين. انه يعتبر العدالة من مقومات الحرية ويناقش بقوة واصرار ضد شرور المنافسة فيقول انها تقوم على النزاع بين الافراد وكسب الربح عن طريق ايقاع الخسارة والاذى بالآخرين. انه منطلق اخلاقي آخر من المنطلقات الاخلاقية والروحية التي يناقش منها جون ستيورات مل مواضيعه ويجد القارىء في كل ذلك فائدة كبيرة لما تلقيه من اضواء على المواقف السياسية الراهنة وتعرجات المسيرة التي قطعتها الانسانية منذ تلك السنين.

جون ستيوارت مل

غلاف الكتاب

On liberty & other writing by J.S. Mill
ed. by Stefan Collini
(Cambridge University Press)

اصدارات

الدولة المركزية في مصر

مركز دراسات الوحدة العربية
الدولة المركزية في مصر

غلاف الكتاب

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الدولة المركزية في مصر» وهو المجلد الخامس والاخير من سلسلة مجلدات محورها «المجتمع والدولة في الوطن العربي» صدرت عن المركز تباعا، وتناولت مسألة المجتمع والدولة في المغرب العربي، وفي الخليج والجزيرة العربية، وفي المشرق العربي، وفي الوطن العربي بشكل عام. وتأتي هذه السلسلة ضمن مشروع علمي اكبر واشمل عمل المركز على تنفيذه ونشره، وهو مشروع «استشراف مستقبل الوطن العربي».

يحتوي الكتاب تقديما وسبعة فصول: يشكل الفصل الاول مدخلا نظريا للبحث، ويتناول الثاني جذور الدولة المركزية في مصر. ويبحث الثالث في مسألة التداخل والانفصام بين الدولة الشرقية والدولة الرأسمالية، اما الفصل الرابع فيبحث في ثورة عام ١٩٥٢ ورأسمالية الدولة الوطنية وتطور النظام البيروقراطي في مصر، ثم يتناول الخامس سياسة الانفتاح ورأسمالية الدولة التابعة وتطور النظام الاوليغاركي، ويبحث السادس في العلاقة بين الطبقة والدولة في مصر، واخيرا يشكل الفصل السابع خاتمة للبحث ولمحة استشرافية لتحديات الدولة المصرية.

يقع الكتاب في ٢٣٦ صفحة من الحجم المتوسط وثمنه خمسة دولارات ونصف الدولار او ما يعادلها. يطلب من مركز دراسات الوحدة العربية. ص ب/ ٦٠٠١ - ١١٣ بيروت - لبنان.

قل لي: ماذا تقرأ؟

فاروق شوشة و«قصص الخيال العلمي»

● يعد الشاعر فاروق شوشة احد الكوكبة الطليعية من الشعراء المصريين المعاصرين الذين اثروا مسيرة الابداع الشعري في الوطن العربي بعطائهم الغزير وحرصهم على مد جسور التواصل مع اللغة العربية عبر احد ابرز البرامج الاذاعية الشهيرة التي واصل تقديمها عبر ميكرفون الاذاعة المصرية طوال ربع قرن ومازال مستمرا حتى الان.

● عن آخر كتاب قرأه يقول:

- اقرأ الان الدراسة التي قدمتها الدكتورة «عزة غنام» للمكتبة العربية تحت عنوان «الابداع الفني وقصص الخيال العلمي»، وهي دراسة ادبية نقدية تنطلق من لحظة المعاصرة بالنسبة لعالم اليوم الذي اصبح فيه التقدم العلمي واقعا ومغامرة في آن واحد، وتجاوز فيه الواقع اقصى حدود الخيال التي حلم بها وتصورها حالمو القرن الماضي من الفنانين والادباء والعلماء على السواء.

وقد اخترت هذه الدراسة للدكتورة «عزة غنام» لقراءتها لانها في مضمونها تعرض لمراحل واسماء بحركة الخيال العلمي عالميا وعربيا، وتعرض ايضا لمؤثرات هذا الرصيد من الاسماء والمراحل في عالم القصة والادب وليس فقط في الحياة العلمية المعاصرة.

وكان طبيعيا ان تبدأ الدراسة من البداية الصحيحة وهي مرحلة تشكيل القصص العلمي في اوروبا منذ بدأت تسمية هذا العصر بعصر الذرة ووصفه «هكسلي» بانه العالم الجديد الشجاع، ومنذ اصدر «جورج أورويل» روايته الشهيرة «العالم سنة ١٩٨٤» راسما في هذه الرواية صورة لعالم محكوم بالالكترون ووسائل التكنولوجيا.

وتعرض الباحثة للبدايات الحقيقية لما يسمى بقصص الخيال العلمي على يدي عالم الرياضيات الالماني «كبلر» في قصة كتبها باللاتينية ونشرت بعد وفاته عام ١٦٣٤ سماها «الحلم». ثم جاء بعد «كبلر» من المهتمين بقصص الخيال العلمي «وليم جودوين»، «جول فيرن»، «ويلز» وهذا الاخير كان له فضل التنبؤ بالكثير من مخترعات القرن العشرين بدءا بالطائرة والغواصة، والهبوط على سطح القمر.

وهناك «صمويل باتلر» الذي واصل المسيرة ثم «فرانسيس بيكون» صاحب «اتلانتيس الجديدة»، والدوس هكسلي في كتابه «عالم جديد شجاع»، وجورج اورويل في كتابيه «العالم سنة ١٩٨٤»، «مزرعة الحيوانات».

وقيمة هذه الدراسة ايضا انها تركز على تأثر الثقافة العربية ككل بما حدث في العالم، فتشير الى القصة القصيرة التي كتبها توفيق الحكيم «سنة مليون» ومسرحية «رحلة الى الغد»، والى قصتي «العنكبوت»، «رجل تحت الصفر» للدكتور مصطفى محمود، وقصة «غزاة الفضاء» لرؤوف وصفي، و«حقل السبانخ» لصبري موسى، و«الكوكب الملعون» لايهاب الازهري، وروايتي نهاد شريف «قاهر الزمن» و«سكان العالم الثاني»، ومجموعاته القصصية «رقم ٤ يأمركم»، «الماسات الزيتونية»، «الذي تحدى الاعصار».

وترى الباحثة ان نهاد شريف استطاع بكتاباته الروائية ان يحقق نوعا من التوازن بين المعلومة العلمية والصياغة الادبية من خلال علاقات انسانية تثري الفروض العلمية، وان ابداعه اكتسى بشجن شاعري اذاب جفاف المادة القديمة، مستبعدا عن المصطلحات العلمية ومتجنبا الغرابة من اجل الغرابة وحدها.



فاروق شوشة

أوسع الكتب انتشاراً

عن الصنداي تايمز

1- Around The World in 80 Days By Michael Palin (B B C)	من ادب الرحلات بقلم واحد من نجوم الشاشة البريطانية.
2- The Time of My Life By Denis Healy (M. Joseph)	مذكرات واحد من ابرز الشخصيات السياسية العمالية في بريطانيا
3- A Vision Of Britain By H. R. H Prince Charles (Double Day)	عشر قواعد ملكية لبناء معمار جديد في بريطانيا
4- The Guiness Book of Recods 1990 ED. M Mcfarlan (Guines)	ارقام قياسية مدعمة بالصور
5- Rich By Melvin (Coronet)	حياة ريتشارد بيرتون كتبت بالاستناد الى مذكراته الشخصية

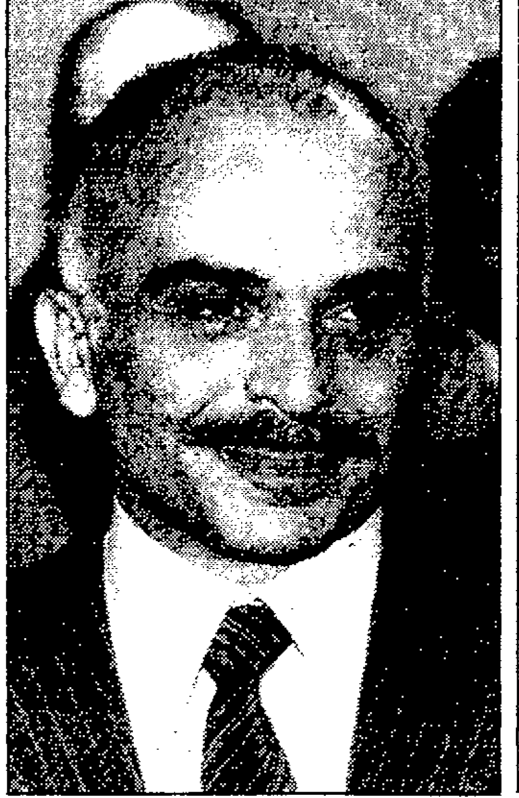
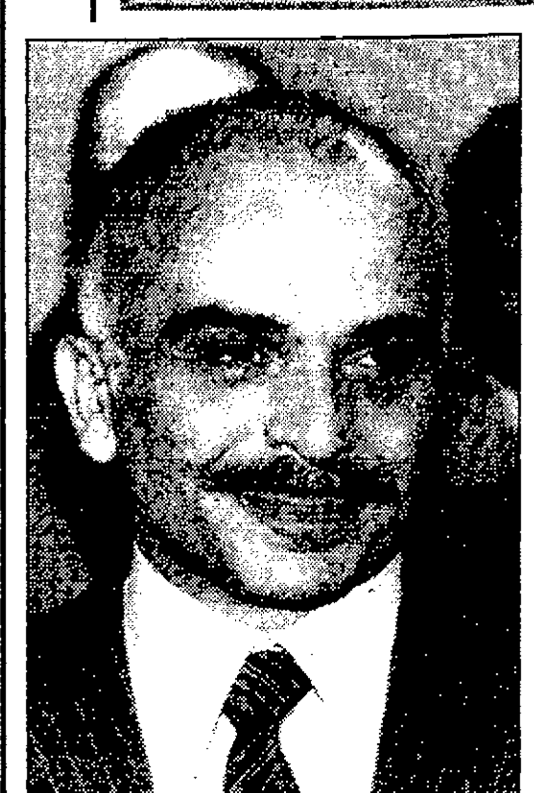
عن النيويورك تايمز

1- My Turn By Nancy Reagan with Wiliam Novak (Random House)	مذكرات نانسي ريجان عن الحياة في البيت الابيض
2- Confessions of an S. O. B By A.L Neuharth (Doubleday)	تجارب واحد من مؤسسي يو. إس توداي
3- A Brief History Of Time By Stephen Hawking (Bantam)	عالم في الفيزياء النظرية يقدم نظرية كونية شاملة
4- The Writing Life By Annie Dillard (Harper&Row)	كاتبة تكتب خواطرها عن ظاهرة الابداع
5- Liars Poker• By Michael Lewis (Norton)	الثمانينات الصاخبة في وول ستريت كما عاشها واحد من تجار الاسهم

مكتبة الشرق الأوسط



غلاف الكتاب

الملك حسين

تاريخ الحياة النيابية في الاردن (١٩٢٩ - ١٩٥٧)

● عندما توجه الناخبون الاردنيون الى صناديق الاقتراع في مطلع ٨ نوفمبر الماضي فان الغالبية العظمى منهم كانت تمارس حقها الانتخابي للمرة الاولى. فقد كانت آخر انتخابات نيابية عامة في الاردن في ابريل (نيسان) ١٩٦٧. ومعنى ذلك ان الذين تمتعوا بذلك الحق لا تزيد نسبتهم عن ٥٪ من اجمالي السكان في الوقت الحالي. ولعل هذه الحقيقة تفسر اهمية تلك الانتخابات الاخيرة التي جاءت نتيجة للتعطش الشديد الذي اظهرته الجماهير الاردنية، والتطورات التي شهدها الاردن خلال الاشهر القليلة التي سبقت الانتخابات.

ولعل تلك الظروف تفسر اهتمام الجيل الحالي من الشباب الاردني بالحقوق السياسية والانتخابية، ويجعل صدور هذا الكتاب محطة جديرة بالتوقف عندها للتعرف على تاريخ الاردن السياسي وتاريخ الحياة النيابية. والجدير بالذكر ان التجربة البرلمانية الاردنية تعود الى اواخر العشرينات حين شكل اول مجلس تشريعي في عام ١٩٢٩، وتعاقبت بعده خمسة مجالس تشريعية كانت مقيدة بالاتفاقية الاردنية البريطانية، قبل استقلال الاردن في عام ١٩٤٦.

وكانت معاهدة عام ١٩٢٨ قد نصت على تنازل حكومة الانتداب عن السلطتين التشريعية والتنفيذية الى الامير عبد الله، ولكن الامير كان ملزما بموجب بنود المعاهدة بالاسترشاد بتوجيهات الحكومة البريطانية وباطلاع المندوب السامي في فلسطين على القرارات الخاصة بالشؤون الداخلية والخارجية والامور التي تمس مصالح الحكومة البريطانية. ونصت المعاهدة ايضا ان تكون بريطانيا ملمة بالموازنة السنوية للحكومة والنقد والرسوم وحقوق الرعايا البريطانيين والاجانب ووراثة العرش. بل والزمت المعاهدة الامير بالعمل بمشورة الحكومة البريطانية بشأن اعلان الاحكام العرفية وان يعهد بادارة الحكم العرفي الى ضباط ترشحهم الحكومة البريطانية على ان تعفى القوات البريطانية من تبعة اي تصرف او تقصير يقع اثناء الحكم العرفي.

ولاشك ان تلك المعاهدة التي صاغتها الحكومة البريطانية لتأمين سيطرتها ومصالحها استخدمت الصلاحيات المطلقة التي منحت للامير وحكومته استخداما جائرا في تقييد الحريات. وتشديد الرقابة على الصحف. ومنع الصحف العربية الاخرى من دخول البلاد.

وقوبلت تلك الاتفاقية بمعارضة واسعة النطاق، كما قوبل قانون الانتخابات بالمعارضة ذاتها ويقول المؤلف ان اي تقييم موضوعي لدور المجالس التشريعية الخمسة التي تعاقبت ما بين ١٩٢٩ و١٩٤٧ لا بد ان يأخذ في الاعتبار ان تلك المجالس كانت مقيدة بالقيود الاستعمارية على السيادة الوطنية بموجب اتفاقية ١٩٢٨، ومقيدة بالاطار الدستوري الذي وضع لكي يخدم مصالح الدولة المنتدبة. وكان الدستور قد جرد السلطة التشريعية من كثير من صلاحياتها في الشؤون الملك حسيناالسياسية في الداخل والخارج. ومما يذكر ايضا ان المجالس التشريعية في ذلك الوقت قامت على اساس قانون الانتخاب الذي لم يسمح بالتمثيل النيابي الصحيح مما اجبر قوى المعارضة على مقاطعة الانتخابات مقاطعة تامة.

الكتاب مقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية وعدد من الملاحق الصغيرة التي تفرد للقارىء معلومات اضافية ضرورية.

القسم الاول يقدم مراحل النضال المبكر من اجل قيام حكم دستوري بالاتفاقية الاردنية البريطانية وقوانين التمثيل والانتخاب اللاحقة، وعرضا لطبيعة المجالس التشريعية الخمسة الاولى.

القسم الثاني من الكتاب يعرض لمرحلة النهوض الوطني بعد الاستقلال ويستعرض الظروف التاريخية التي ادت الى تعاظم الحركة الجماهيرية بعد الحرب العالمية الثانية. والضعف الشديد الذي الحقته الحرب بمركز بريطانيا الاستعمارية في العالم. ثم يتناول الاحداث السياسية المرحلية التي ادت الى توحيد الضفتين وتحول امارة شرق الاردن الى مملكة والتغيير الجذري في الاوضاع السياسية والاجتماعية الذي اوقعه تدفق مئات الالوف من الفلسطينيين الى المملكة الاردنية، ولاشك ان تلك الظروف حملت السلطة الحاكمة على احداث تغييرات دستورية وسياسية في اساليب الحكم، ومنها التخلص من التزاماتها البريطانية وتعريب الجيش الاردني وتفكيك القواعد العسكرية المتواجدة في الاردن. ثم يتناول المؤلف الظروف التي شكلت فيها المجالس النيابية الاربعة ما بين عام ١٩٥٠ و١٩٥٧.

القسم الثالث من الكتاب يتناول فترة زمنية قصيرة وهي الفترة ما بين اكتوبر ١٩٥٦ وابريل ١٩٥٧ والتي اختتمت مرحلة مهمة من تاريخ الاردن السياسي والبرلماني وافتتاح مرحلة تميزت بتجريد الشعب من الحريات السياسية وتهميش دور المؤسسات الدستورية في مقدمتها المجلس النيابي والسلطة التشريعية.

اعتمد المؤلف على مصادر اساسية ووثائقية تاريخية اردنية. وعلى عدد من المذكرات والسير الذاتية الى جانب الصحف والمجلات الفصلية التي عاصرت الفترة التي يتناولها بالعرض. ويعد الكتاب مرجعا تاريخيا لفترة مهمة من تاريخ الدولة الحديثة في الاردن، وخصوصا من ظل الاحداث الجارية التي ادت الى قيام انتخابات دستورية حرة قبل ايام.

والكتاب صادر عن دار «شرق برس» في نيقوسيا، ومؤلفه السيد هاني حوراني، يراس تحرير مجلة «الاردن الجديد» الفصلية السياسية والفكرية التي تصدر في قبرص، وهو نائب رئيس لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن.

الانتهاكات الزراعية ومصادرة الاراضي في الضفة والقطاع

● تعتبر جمعية الدراسات العربية في القدس، التي يترأسها ويديرها الاستاذ فيصل الحسيني، المنظمة العربية الرئيسية في الاراضي المحتلة في ميادين البحث والدراسة للشؤون السياسية والاقتصادية لتلك المنطقة الصامدة. وقد تفرعت منها اخيرا لجنة ابحاث الاراضي التي تخصصت في رصد الانتهاكات الزراعية ومصادرة الاراضي في الضفة والقطاع، وشرعت هذه اللجنة اخيرا باصدار نشرة شهرية متواضعة، ولكن غنية بالمعلومات والارقام تغطي آخر المستجدات خلال الشهر المعني.

غلاف النشرة



فيصل الحسيني

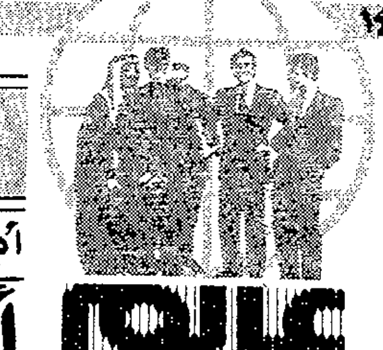
العدد الثالث من هذه النشرة ويغطي المدة المنتهية بنهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) ورغم نحافة النشرة، فانها مثال لقول القائل «ما قل ودل»، ولا عجب فتكاد تكون سائر معلوماتها احصائية وحسابية وبيانية. وتعطي النشرة الارقام المعنية للشهر موضوع البحث، والاعداد التراكمية لفترة الانتفاضة كمجاميع كلية. ومن ذلك مثلا نجد ان مجموع الاشجار التي اقتلعها العدو الاسرائيلي قد بلغت ٨٧٥ شجرة لشهر اكتوبر (تشرين الاول) و٥٣١٧١ شجرة منذ بداية الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

وفي جدول آخر نجد تفاصيل الاشجار من اشجار زيتون او لوزيات او حمضيات،، الخ وما يعنيه ذلك اقتصاديا من حيث الخسائر التي احاقت بالمزارعين العرب. وهناك جداول لقرى ورسوم بيانية لتجريف الاراضي والمزروعات ومصادرة الاراضي والاملاك.

انها نشرة لا غنى عنها لمن يهمه تتبع التطورات الاقتصادية العدوانية في الاراضي المحتلة. العنوان لجنة ابحاث الاراضي، جمعية الدراسات العربية - القدس.



من هنا مر اليهود



عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي

أبطال يبحثون عن الصداقة الخالصة والحلم الأمريكي

أفلام تكرّس سياسة «بوش» الاجتماعية

تغطية زياد الخزاعي

الكلام عن الفيلم التجاري الامريكي المشارك في الدورة ٣٣ لمهرجان لندن السينمائي (وعددها ١٤ فيلما طويلا) قد يحملنا البعض فيه اثمين نحن بعيدون عنهما تماما الأول: انه سيتناقض مع ما كتبناه يوم السبت الماضي حول دعمنا وتعضيدنا للفيلم ذي الصبغة الجادة والذي يميل الى تقديم وجبة ثقافية خالصة تهتم بالقضايا الاجتماعية أو السياسية او الثقافية بشكلها العام والمشترك لجميع المشاهدين في اي بقعة في العالم. والثاني: انه قد يبدو ترويجا مغلفا لاختيارات لا بد منها من اجل مراعاة توازن الأذواق لدى متلبعي هذه النقود.

لكننا وبكلامنا اليوم عن فيلمين تجاريين (بمعنى الانتاج ذي الميزانيات العالية) بالتحديد لن يقع تحت طائلة هذين الاتهامين او الذم، فنحن ننطلق من قاعدة اساسية تتمسك في ان ليس كل ما تنتجه استوديوهات هوليوود رديء بالضرورة، فهناك في الواقع اكثر من طبيعة وتوجه في الانتاج السينمائي فيها واكاد اقول فلسفة، فتلك الشركات تمتلك من الخبرات والعقليات التي تبرمج نظامها وانتاجها واختيار قصصها والسيناريوهات والنجوم واسلوب العرض والدعاية والتصريف المالي، بل وحتى طول الفيلم ودقائق عرضه... وغيرها من التفاصيل، بكلمة اخرى انه انتاج تدخل فيه الحسابات السايكلوجية (غرضية العرض، توقيته...)، والتوجهات السياسية وتقنيه الاعلام (والسينما جزء منه بالضرورة)، لذا قان بعضا من هذا الانتاج يدخل في خانة ما هو رديء (وغالبا ما يرحل الى شاشات العروض في العالم الثالث وبقاعه المختلفة، ولن نعطي نماذج عنه فهي واضحة ومعروفة وكثيرة، بدءا من افلام الكابوي وتزيينه للتاريخ وانتهاء بسلسلة رامبو السيئة الصيت)، وآخر يدخل في باب المغازلة بالنموذج الامريكي ونظام حياته وتسارع عصريته وقدراته الحضارية المتنوعة و«ذكائه» الذي يستفيد من التقنية العالية والمتطورة المتوفرة له، وهذا النوع من الانتاج يقوم على النموذج الشغوف بالمغامرة اليومية والبطولات الخفيفة التي تتمكن من ايجاد حلول سريعة لأزمات درامية مدروسة تتطلب نجوما مكرسين يقومون بأدوارها الى حد ان تصبح سمة لهم لن يتخلوا عنها (او لن يدعهم مناصروهم من اسقاط قناعها عنهم)، وبالذات مثلما حدث لجيمس كاجني في («الحقد الابيض» ومارلون براندو في «مسند حافة الميناء والمتوحش...»، وجيمس ستيوارت «هارفي، الرجل الذ يعرف الكثير»، «النافذة الخلفية»، وهنري فوندا «١١٢ رجلا غاضبا»، «الرجل الخطأ»، وآخرين امثال جاري كوبر، همفري بوجارت، فريدريك مارش، بول موني، سبنسر تراسي وماري بيكفورد وبيتي ديفير وجوان فونتين وجوان كرافورد وكاترين هيبورن. ومن المحدثين: جين هاكمان وبول نيومان وتشارلز برونسون وميكي رودك وتوم كروز وداستين هوفمان وآل باتشينو وروبرت ريدفورد وكيلي فيجيس وجين جلوز وريتشارد هاريسون وجودي فوستر وغيرهم الكثير.

وهناك نوع آخر هو اهم في نظري والذي يتمثل في الانتاج ذي التوجه المحلي الصرف، أي تلك الأفلام التي تخرج للمشاهد الأمريكي العادي بالذات، وفيها تمتحن عناصر حياته وقناعاته واحلامه وطموحاته وتقاطعاته مع الآخرين. وهذا النوع من الأفلام شديد الخصوصية والارتباط بما هو امريكي سلوكا ومعاشا وبالتالي فهو لا يعني الجميع إلا من باب الفضول على حيوات لها طبيعة حياتها ومساراتها اليومية وحكمتها، وأرى انها أقرب للأوروبي منها الى المشاهد العربي او ابن العالم الثالث فيما تعنيه، لكن لا ضير من ان نسلط الضوء عل تجربتين سينمائيتين نراهما جديرتين بالاستعراض لما تمثله خروجا عن المألوف الهوليوودي ومحاولات جديدة في طرح قضايا لم تطرق بشكلها الواقعي والحميمي بمثل ما طرحت في هذين الفيلمين سابقا، وهما: «حينما قابل هاري سالي» للمخرج بوب راينز (الذي عرض يوم الاحد الماضي) و«حقل الاحلام» للمخرج فيل الدين روبنسون (الذي عرض امس الأول) وفضلنا جمعهما معا في استعراض واحد انطلاقا من انهما اشتركا في الكثير من العناصر ووجهات النظر كل حسب طبيعة قصته وابطاله. لكن الخط الرئيسي والجامع هو: الفرد الامريكي العادي ويومه.

في فيلم راينز «حينما قابل....» سؤال واحد جوهري وحقيقي لم يطرح حسب علمنا في أي فيلم سابق بمثل هذا الصفاء ويتمثل في قناعة بطله هاري بيرنز (تمثيل بيلي كريستال) ان لا يمكن تكوين علاقة صداقة بين رجل وامرأة بدون ان يقعا في الحب (بمعناه الفيسيولوجي) أي ان تكون علاقة قائمة على حاجة الرفقة والاحساس بالشراكة في الهموم والفرح والانتظار والفشل... دون ان يكون هناك لعنصري الشهرة والرغبة الفجتين. لكن هل هذه المعادلة سهلت التحقيق حياتيا على افتراض ان كلا الشخصيتين تعيان هذا المبدأ، والسؤال الذي يأتي سريعا: اذا كان تقنين هذه العواطف بجدول وطروحات فأين تصبح مصطلحات كل الاعجاب والوله والغرام والفتنة... وغيرها؟ هل تحيد الى درجة الالغاء، بل وهل يمكن عيش الحياة بمثل هذه التفلسف؟

ولكي يضع المخرج راينز هذه الاسئلة والقناعات على المحك يقابل شخصيتين تبدآن مشوارهما الحياتي بالصدفة ويختتمانه (او يطوران لقاؤهما الأخير) بالصدفة ايضا (وهو سبيل درامي لكي يخصص الحالة المطروحة في الاقليم وانها ليست انموذجا اخلاقيا).

يرافق هاري بيرنز زميلته في الجامعة سالي البرايت (الممثلة الجديدة ميج راين) في سيارتها متوجهين بعد اختتام دراستهما في جامعة شيكاجو الى نيويورك حيث يطمحان للحصول على عمل وخلال المسافة الطويلة يتحاور الطرفان ويتفلسفان ويمزحان ويطرحان قناعتهما (التي هي قناة جيل الستينات بالذات) وضمنها ما يراه هاري انه قانونه في الحياة: «ان لا علاقة بين رجل وامرأة تقوم على الصداقة البحتة وانهما يفشلان في تحقيقها بشكل جاف لأن الحب سيكون الشريك الثالث الذي لا بد منه».

وتختلف سالي في انها لا تؤمن بمثل هذا الهراء فهي تمتلك عدد علاقات واسعة من الاصدقاء الذكور وليس هناك ما يسمى حب او غرام او ما شاكلهما وانما صداقة وزمالة حياة لا غير. ويتراهنان كل على مصداقية قناعته.

ونلتقي ثانية بالشخصيتين بعد خمس سنوات حيث ارتقى كل منهما في عمله وتغيرت الأمور الى حالة من التعقيد والمنافسة الشديدتين فهاري تزوج وسالي وقعت في الحب وفي ترافق تم بالصدفة تطرح ذات القناعة التي سمعناها في البداية ونسمع كذلك نفس اصرار سالي القديم. وبتوالي اللقاءات (ثلاثة مرات اسبوعيا على مدى سنوات خمس) تنفرط علاقتيهما مع الآخرين فعائلة هاري الصغير تتفكك بالطلاق (وهي حالة اجتماعية ذات ابعاد خطيرة في المجتمع الامريكي المعاصر ويضع الفيلم شخصيات ثانوية أخرى تناقش هذه الظاهرة باسهاب ولو كان مغلفا بالقليل من السخرية المرة) وسالي تتعرض لتخلي صديقها عنها. انهما معا من جديد حزين لكن مكسوران في اعماقهما. ويتفقان على ان يعيدا صداقتهما بشكلها الاكثر نموذجية، الأمر الذي يثير حفيظة اصدقائهما الذين يريدوناهما متحابين ومتزوجين «لماذا لا والجميع يفعل الشيء نفسه؟» ما الذي يميز كما عن الآخرين؟ كيف تعيشان تحت سقف صداقة يومية دون ان تقعا في الحب ؟.....».

ولا نسمع من هاري وسالي سوى الاصرار الجميل على مفهوم الصداقة ضاربين عرض الحائط بتميمة الآخرين وسوء ظنهم ويكونا نموذجا خالصا للتعاضد الحقيقي في مواجهة الوحدة والعزلة في مدينة كبيرة مثل نيويورك، لكن (وهنا يضع المخرج راينز ثقل الحياة بشموليتها) هل فعلا يستطيع الانسان ان يشاكس الاعتياد وقانون الحياة (حتى لو افترض فيه قوة الشخصية والعناد) دون ان يقع في الشرك المنصوب له مثل قدر أعمى. وهكذا يكون فبعث أزمة قصيرة قوامها ارتهانهما لبعضهما وحاجتهما التي تضخمت وصولا الى حدها الطبيعي.. الحب. وفي النهاية نراهما (بعد خمس سنوات أخرى !!!) وهما متزوجان منذ ما يقرب السبع سنوات متواصلة ومازال الحب يكبر في قلبيهما، فالأساس الذي قام عليه هو حقيقي ودائم وعميق.

هذا هو الفيلم الخامس لروب راينز الذي يمثله النقاد السينمائيون الامريكيون بوودي الن ـ٢ من حيث اشتراكهما في وضع تجاربهما الحقيقية (الأصدقاء، العائلة، سيرة حياتهما..) في نصوص سينمائية ذات طبيعة شخصية بحتة لكنها نموذجية ومثلما فعله في فيلمه الرائع «قف الى جانبي» ـ ١٩٨٦ الذي تحدث عن الصداقة ومفهومها ايضا (لكن بين صبيان يقومون بمغامرات طريفة) يدرس المخرج راينز وكاتبة السيناريو نورا افرون زعم البطل هاري ووضعه في مواجهة الحياة، وهو رهان نمر به جميعا لكن هاري وضعه في تخصيص امريكي وضمن مساحة اجتماعية لا تتماشى مع مثيلتها في المجتمعات الأخرى، فالاخلاقيات الامريكية ونظام التربية ومفهوم العائلة وبناء الشخصية والتوجه الاجتماعي العام للفرد الامريكي هي حالة خاصة تماما بالولايات المتحدة، بل انها تتعارض مع قيم المجتمع الاوروبي، ومع نجاح بعض الظواهر الاجتماعية الأمريكية في التسرب الى اوروبا الا انها كانت رهينة للوضع السياسي العالمي والفوران الذي كانت تموج به اوروبا بدايات السيتنات، لكن هذا سرعان ما خمد وعاد المجتمع الامريكي الى عزلته ما عدا تعريف بعض الحالات (الفنية عادة) وليس ظواهر اجتماعية.

ان قناعة هاري صحيحة فهي اشتراط ضد تسفيه العاطفة والعلاقات الانسانية بين افراد المجتمع الواحد، وبما ان مفهوم الصداقة اصبح اسلوبا قديما ومهترءا وتقليديا لا يتوافق مع العصرنة المبالغ فيها، فان فتح السؤال حولها يأتي في محله، وكان الخوف ان يقع المخرج راينز في مطب الاسفاف في مناقشة قضية حضارية مثل هذه، لكنه استفاد بشكل ملفت للنظر من عناصر المساجلة في العنصر الرئيسي: الصداقة.

لذا فهو وضع الشخصيتين في اطارهما العام لكن مركز توجههما هو الكلمة السحرية تلك.. الصداقة، فالمناقشات سواء لهاري وسالي او للشخصيات الثانوية الكثيرة حولهما تعزز سيرنا كمشاهدين نحو ساحتها وحضورها البهي، ومن لغة ذكية قطع راينز اقسام «السنوات الخمس» بنموذجين (زوجان عجوزان) يعترفان امام الكاميرا عن تجربة لقائهما وزواجهما والسنوات الطويلة التي امضياها بعضهما وما نتج من اولاد وأحفاد ومصائر، وهي تعزيزات للفكرة العامة للفيلم، ولكي لا نسيء الظن في وقوع هاري وسالي في الحب، فهما في الواقع وصلا الى النتيجة الطبيعية في امتحان صداقتهما اولا، وصدق مشاعرهما تجاه بعضهما (والتي أخذت مساحة زمنية طويلة وكما هائلا من الحوار والمناقشات والاحتدامات اليومية).

لقطات

ملف عن العرب في السينما الامريكية

● اصدرت مجلة «سينيسيست» السينمائية الامريكية المتخصصة ملفا تحت عنوان «صورة العرب في السينما والتلفزيون الامريكيين» بدعم من اللجنة الامريكية والعربية ضد التمييز ضم عدة موضوعات اهمها دعوة الكاتب عابدين جبارة تحت عنوان «وقت للتغيير» طالب فيها بالعمل لتغيير مفهوم الشخصية العربية لدى الرأي العام الامريكي وتصحيح تعاملها الاعلامي معها. ومقالة لورنس ميشيلك «العربي في السينما العربية» ومقابلة صحفية مع عمر الشريف قامت بها مريم روزين، وأخرى مع الممثل الأمريكي الجنسية السوري الأصل ابراهام موراي (الذي جسم شخصية ساليري في فيلم اماديوس وحصل عبره على جائزة الاوسكار لأحسن ممثل).

«الشجرة القرمزية» للكاتب كريستوفر هامبتون، «حرارة اليوم» لهارولد بنيتر وغيرها.

ويذكر ان المشاريع العربية في نشر الكتب السينمائية احبطت بعد المحاولات الرائدة لابراهيم العريس وسلسلته السينمائية التي كانت تصدر عن «دار الطليعة»، فهل حان الوقت لعودتها وتشجيعها ودعمها؟ انه سؤال فقط.

اصدارات سينمائية

بدأت دار النشر فابير وفابير البريطانية مشروعا ضخما ومتميزا في نشر الكتب والدراسات والسيناريوهات السينمائية ضم عددا من العناوين والاسماء الأساسية في العمل السينمائي الامريكي والاوروبي

ومنها «سكورسيزي عن سكورسيزي» وهو كتاب اعترافي كتبه المخرج الامريكي البارز مارتن سكورسيزي صاحب افلام مهمة مثل «سائق التاكسي» و«الثور الهائج»، و«الرغبة الاخيرة للمسيح»، و«شوارع عنيفة»، و«لون المال» و«منظرة ثنائية» للمخرج البولندي اندريه فايدا، و«الصور المتحركة» للمخرج الالماني فيم فيندرز، و«النحت في الزمن» النص النقدي للمخرج السوفياتي الراحل اندريه تاركوفسكي وكذلك كتاب زوجته مايا تاركوفسكيا حول ذكرياتها معه.

ونشرت الدار نصوصا «سيناريوهات» سينمائية مثل: «وداعا ايها الاطفال» للمخرج الفرنسي لوي مال، «ذهب مع الريح» سيناريو سيدني هوارد، «متروبولس» لفرتز لانج.

بلا حدود

اسكورزيني ـ من أساطير الجاسوسية

عندما اتضح لاسرائيل في بداية الستينات ان مصر تبنت خطة طموحة لصناعة صواريخ قادرة على تخطي حدودها وضرب اهداف خارجها قررت ان تحبطها بدون اللجوء الى الحرب. فاقتصرت على التخريب من قلب المواقع المصرية التي أنيط بها تصميم وتصنيع الصواريخ.

ولما كانت مصر قد استعانت بمجموعة من الخبراء الالمان النازيين الذين عملوا في بلادهم في المجال نفسه وجلبتهم الى بلادها، رسمت اسرائيل خطة لتصفيتهم جسديا قبل الشروع في الانتاج، فقتلت بعضهم بواسطة الطرود الملغومة المرسلة من الخارج والداخل ايضا، واغتالت آخرين في أوروبا.

لم تكن مصر وحدها التي استعانت بالخبرات الالمانية النازية في تطوير صناعة الصواريخ فقد فعلت قبلها الولايات المتحدة بالقبض على مجموعات من النازيين الذين عملوا تحت امرأة زعيمهم هتلر في صناعة الصواريخ ومنها المعروف باسم (في ـ ٢) الذي اطلقته على المدن البريطانية في أواخر الحرب العالمية الثانية. ولولا نجاح الطيران البريطاني في تدمير قواعدها في فرنسا لعاثت فسادا كبيرا، وان لم تكن قادرة في تلك المرحلة المتأخرة من الحرب على ترجيح كفة المانيا المترنحة في صراعها مع الحلفاء. ولعل اشهر الماني نازي استخدمته أمريكا هو العالم الراحل فون براون الذي يعزون اليه بناء الصناعة الامريكية التي تمكنت بها بعد سنين من الانطلاق الى الفضاء وعبور القارات برؤوس نووية.

عقدت اسرائيل العزم على تخريب المشروع المصري ابتداء من عام ١٩٦٣، ويقال اليوم ـ كما جاء في وسائل متفرقة منها جريدة «الجارديان» البريطانية و«هآرتز» و«متارا» الاسرائيليتان ـ انها استعانت بعميل استخبارات الماني سابق هو أوتو اسكورزيني الذي عثرت عليه مختبئا في اسبانيا بعد فراره من بلاده.

واسكورزيني قصة رائعة في عالم الاستخبارات والشجاعة الخارقة تكاد تقترب من حافة الاساطير وان كانت صحيحة وموثقة ومسجلة في ملاحم الحرب العالمية الثانية. فهو الرجل الذي كلفته المانيا بانقاذ زعيم ايطاليا الفاشي بنيتو موسوليني ـ سفاح ليبيا والحبشة ـ بعدما اختطفه الوطنيون الايطاليون الذين كانوا يعارضون تحالفه مع هتلر في الحرب الثانية. وهو ايضا الذي قاد فرقة انتحارية لتدمير خطوط القوات الامريكية في معركة الاردين الشهيرة بهولندا والذي اختطف ابن الزعيم المجري الادميرال هورثي ليمنعه من عقد حلف سلام مع الاتحاد السوفياتي وليضمن بقاءه في الجبهة النازية الفاشية ضد الحلفاء.

كشفت المعلومات الجديدة ان أسكورزيني تعاون مع الموساد، جهاز الاستخبارات الاسرائيلي، عن طريق ضابط الاتصالات في باريس آنذاك اسحاق شامير، رئيس وزراء اسرائيل الحالي. لكنني توقفت برهة عند حقيقة مهمة كشفتها التقارير وهي ان عملاء الموساد لم يكشفوا للنازيين السابقين عن هوياتهم، اذ ادعوا انهم ينتمون لحلف الاطلسي وأنهم يجمعون المعلومات عن مصر لصالحه، وكذلك يلفقون انتماءاتهم خلال محاولاتهم تجنيد عملاء لهم من مختلف الجنسيات ومنها العربية.

فساعدهم اسكورزيني على انجاح مهامهم بالاتصال بجاسوس اسرائيلي من اصل الماني اسمه ولفجانج لوتزكان مقيما في مصر تحت ستار تربية خيول السباق الاصيلة. ولعله كان سببا في اغتيال خمسة علماء مصريين في احد مراكز ابحاث الصواريخ بطرد ملغوم.

فاروق لقمان

اكثر من مليوني استرليني ثمنا لحضانة طفلين

لندن ـ «الشرق الاوسط»: وافقت الممثلة العالمية جاكلين سميث على ان تدفع لزوجها، السينمائي البريطاني توني ريتشموند مبلغ مليونين ونصف مليون استرليني مقابل احتفاظها بحضانة طفليهما جاستون (٧ سنوات) وسبنسر (٣ سنوات) بعد ان يتم الطلاق بينهما.

وقالت الممثلة التي تستعد الان لاستكمال اجراءات الطلاق انها دفعت هذا المبلغ الكبير لتجنب الطفلين عذابات الصراعات المطولة التي يمر بها امثالهما

في كل مكان

● مطر بن رجاء الجهني القنصل السعودي السابق في سوريا اقام حفلا تكريميا بمنزله في الرياض لمشهور الشعلان وعلي فائز الشعلان.

***

● العميد متقاعد لطفي السنوسي يرقد حاليا بمستشفى قوى الامن في الرياض. وقد زاره الكثير من الاصدقاء والمعارف.

***

● رعى أمير خميس مشيط ـ عبد العزيز بن سعيد بن مشيط حفل افتتاح فرع جديد للبنك السعودي البريطاني في مدينة خميس مشيط مجهزا بماكينة الصرافة الاليكترونية لخدمة العملاء على مدار الساعة. وقد حضر حفل الافتتاح الرسمي عن البنك نائب مجلس ادارة البنك الشيخ يوسف ابراهيم رضوان وعضو مجلس الادارة المنتدب السيد أمان مهتا بالاضافة الى عدد من كبار رجال الاعمال. ويذكر انه بهذا الفرع يصبح عدد الفروع للبنك ٣٤ فرعا في المملكة.

***

● قام وفد فرنسي يضم الرئيس العام للخطوط الفرنسية السيد جين ديرير بلاشت ومساعده السيد روجربيسون ومدير عام الخطوط الفرنسية في المملكة واليمن السيد جيري بزيارة للخطوط السعودية، وكان في استقبال الوفد السيد أحمد بو بشيت مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون المالية والادارية ومدير عام الخطوط السعودية بالنيابة والسيد هشام البسام كبير مستشاري المدير العام والسيد محمد البيز مساعد المدير العام للاقاليم الخارجية والسيد يعرب عبد الله بلخير مدير عام العلاقات العامة والسيد قحطان بلخير مدير عام مكتب المدير العام، وقد عبر الوفد الفرنسي عن اعجابه بالتطور والتقدم الذي حققته السعودية في مجال النقل الجوي وتقديره لعمق التعاون والعلاقات الطيبة بين الشركتين السعودية والفرنسية.

***

● سمير قمصلني مدير التسويق والتطوير بشركة المكتب السعودي للسياحة والطيران في جدة عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد رحلة عمل قصيرة.

***

● في اطار معسكرات اليوم الكامل للنشاط الطلابي للمرحلة الابتدائية في جدة اقيم معسكر في ثانوية علي بن ابي طالب شارك فيه طلاب من مدارس عبد الله بن حذافه، القيروان، محمد بن سعد، ابن حوقل، ابن الجوزي، عقبة بن عامر، طارق بن زياد، مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الاولى، الكرامة، عمير بن وهب، وتضمن برنامج المعسكر نشاطات رياضية وكشفية ومسرحية ومسابقات ثقافية اضافة الى التعارف بين الطلبة المشاركين، ومن الاساتذة الذين اشرفوا على النشاطات في المعسكر، محمد راجح القريقري، عبد الله بهلول القحطاني، احمد حمد، فيصل وصل الله اللبدي.

***

● انضم للعمل كمدير لادارة التسويق والمبيعات بمجموعة فنادق العطاس في جدة وابحر والمدينة المنورة وقاعة ليلتي بجدة والمدينة المنورة السيد اسعد دراز الذي يعد من الخبرات في مجال الصناعة الفندقية والمعارض الدولية وسبق له العمل في عدة فنادق عالمية في اوروبا وامريكا والاردن، فقد عمل مديرا لادارة التسويق في فندق الجيت وي التابع للخطوط الملكية الاردنية.

***

قام السيد نيكولاس ردلي وزير التجارة البريطاني والوفد المرافق له صباح اول امس بزيارة لشركة المصنع الوطني لأغطية العلب المحدودة بالمنطقة الصناعية بجدة.. وقد كان في استقباله السيد محمود سعيد رئيس مجلس الادارة والسيد خالد النويصر والسيد عبد العزيز الشربتلي اعضاء مجلس الادارة.

وقد قام الوزير والوفد المرافق له بجولة تفقدية على اقسام المصنع. وعقب نهاية الجولة اشاد الوزير البريطاني بجودة انتاج المصنع التي تعبر عن التطور الكبير الذي حققته الصناعة السعودية واصبحت تضاهي مثيلاتها في اوروبا والعالم وأشاد بعلاقات التعاون الجيدة التي تربط بين البلدين في المجالات التجارية والصناعية حاضرا ومستقبلا.

وعبر السيد محمود سعيد عن سعادته بزيارة الوزير البريطاني لهذا المصنع الوطني الذي ينتج في العام ثلاثة بلايين لستة عشر نوعا من اغطية العلب ٥٠٪ منها تغطي حاجة السوق المحلي والباقي يصدر الى منطقة الخليج والعالم العربي وتركيا وكوريا واليابان وبعض الدول الافريقية والاوروبية.

وقد قدم السيد محمود سعيد هدايا للضيف البريطاني واعضاء الوفد المرافق له في نهاية الزيارة وهي عبارة عن مجموعات عطور مصنع محمود سعيد للعطور، احد المصانع الوطنية السعودية المتطورة في هذا المجال.

هذا اليوم في التاريخ

١٧ نوفمبر (تشرين الثاني)

غاندي يحرق القماش المستورد في حربه السلمية ضد البريطانيين

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢١ بدأ موهانداس كرامشاند غاندي، رمز الهند الحرة و«فيلسوف» تحررها، عمليا حربه السلمية ضد الاحتلال البريطاني، عن طريق مقاطعة السلع المستوردة من بريطانيا ودعوة مواطنيه للمفاخرة بارتداء ما تنسجه ايديهم. وقد جسد غاندي بنفسه ما يعنيه امام حشد من مواطنيه عندما احرق الملابس المخيطة من قماش مستورد.

غاندي الذي ولد وتربى في منطقة مختلطة دينياً في اقصى جنوب غرب الهند (مدينة بوربندر الصغيرة في ولاية غوجارات عام ١٨٦٩)، لم يكن سلذجاً في نشاطه السياسي بل فهم بعمق نسيج المجتمع الهندي، وفهم ربما بدرجة اكبر طبيعة الاستعمار والطرق الناجحة للتعامل معه.

في بريطانيا حيث درس الحقوق احتك بشريحة من الشعب البريطاني وحاول ان يفهم تركيبة المجتمع من خلالها، مع العلم ان الشريحة التي احتك بها، وجلها اما من الاشتراكيين المثاليين او المثقفين الرومانسيين او المتفلسفين الانسانيين. ومع ذلك عبر ثلاث سنوات افاد منها نفسياً واخلاقياً، اذ تعمقت في ذاته المثاليات والاخلاقيات، كره المباذل واللا اخلاقيات التي استشفها مما عرفه ورآه من صور المجتمع البريطاني الفيكتوري.

بعد عودته الى الهند بفترة قصيرة (عام ١٨٩١) تلقى عرضاً من شركة قانونية في جنوب افريقيا، وفي تلك البلاد المستعمرة جابهته المشاكل والتحديات تباعاً وشعر بعدوانية الاستعلاء العرقي وقسوة التمييز العنصري، وشاهد على الطبيعة كيف تذل انسانية مواطنيه واترابه كل يوم.

وفي اقليم ناتال بجنوب افريقيا خاض غاندي معركة الهنود الذين حرمتهم القوانين العنصرية من حق التصويت. وتحول الرجل النحيل الضئيل القامة، الذي لم يكن قد قرأ صحيفة قبل بلوغه سن الثامنة عشرة، والمحامي الشاب الذي كان يرتبك ويتردد في مرافعاته، الى سياسي محنك وخطيب ناري. عام ١٨٩٤ اسس حركة المؤتمر الهندي في ناتال.

ولدى اندلاع «حرب البوير» في جنوب افريقيا قاد غاندي الجالية الهندية في وقفة سياسية حكيمة، اذ اعلن ان على الهنود الذين حصلوا على حق المواطنية في ناتال ان يمارسوا مواطنيتهم في السرّاء والضراء حقوقاً وواجبات. وهكذا تطوع عدد منهم في فرق الاسعاف والاغاثة.

مع ذلك فان الانتصار البريطاني في الحرب لم يجلب نتائج مشجعة سريعة للهنود، بل على العكس واجهوا قوانين تعسفية جديدة في اقليم ترانسفال، وعام ١٩٠٦ قادهم غاندي في وقفة تحد في جوهانسبرج عرفت باسم «ساتيا جراها» (الصلابة في الحقيقة) ومعها ولدت فكرة الحرب السلمية العنيدة في وجه القوة الطاغية المسلحة.

هذه الاستراتيجية حملها معه غاندي الى الهند لدى عودته اليها عام ١٩١٤. علماً بانه امضى الفترة الاولى بعد عودته في دراسة الاوضاع العامة بعمق وشمولية قبل ان ينشط على المسرح السياسي.

ومع انه لم ينضم الى اي مجموعة متحركة حتى ١٩١٩، ـ بل ايد في هذه الحقبة الجهد الحربي البريطاني ـ فانه كان شجاعاً وصريحاً في انتقاداته للتجاوزات والتسلط الذي كان يراه من السلطات الاستعمارية البريطانية.

إلا انه بعد اصدار هذه السلطات قوانين يسجن بموجبها كل معارض بتهمة العصيان بمجرد الشبهة وبدون محاكمة بدأ معركته وهز خلال عامين البلاد من اقصاها الى اقصاها.

وكان من انجازاته المقاطعة التجارية التي عبر عنها في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢١ بإحراق القماش المستورد وكسر احتكار البريطانيين لتجارة الملح وغيرها.

وخلال العقود الثلاثة التالية اصبح غاندي القائد والرمز وعامل الوحدة والاعتدال والتفاهم الوطني، الى ان اغتاله حزبي هندوسي متعصب بتهمة تساهله مع المسلمين.

في مثل هذا اليوم... أيضاً

● انشقاق الشيوعيين الروس بين البلاشفة والمناشفة عام ١٩٠٣.
● وفاة النحات الفرنسي العالمي رودان عام ١٩١٧.
● الممثل البريطاني العالمي كلود راينز يمثل لاول مرة دور «الرجل الخفي» عام ١٩٣٣.
● استقلال ليبيا عام ١٩٥٠.



عندما ينتقم الثور المهزوم

داخل احدى حلبات مصارعة الثيران في مدريد وبعد ان هزم الثور كالعادة لم يغادر الحلبة أو يسقط صريعاً، ولكنه اخذ في مطاردة كلب مسكين قاده سوء حظه الى داخل الحلبة ليواجه انتقام الثور المهزوم.

عرب وعجم



حسين فهمي — سعيد عبد القادر الجزار — سيباستيان كو — مورجان فيرشايلد

● مصطفى أحمد يعقوب، سفير الجمهورية العربية اليمنية في بون، عاد الى العاصمة الالمانية بعد زيارة لليمن وعدد من الدول العربية شارك فيها في عدة مؤتمرات واجتماعات ولقاءات عربية ودولية.

***

● سعود بن سلمان النبهاني، سفير سلطنة عمان في ألمانيا الاتحادية وجه الدعوة لحضور حفلة الاستقبال التي سيقيمها في العاصمة الالمانية بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني التاسع عشر لسلطنة عمان.

***

● الدكتور أحمد التويجري عميد كلية التربية بجامعة الملك سعود في الرياض، القى محاضرة في النادي الادبي بعنوان «نحو تجديد اصيل في الفكر الاسلامي المعاصر».

***

● يوسف المليجي المهندس المغربي منحته هيأة مجلس وزراء الاسكان العرب بالاجماع جائزة الهندسة المعمارية العربية لسنة ١٩٨٩ وبالمناسبة اقيم حفل بحدائق الاوداية حضرته عدة شخصيات مغربية.

● الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة اسمنت اليمامة ورئيس مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء يتواجد حالياً في الجزائر لترؤس اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد والجمعية العمومية التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل.

***

● أحمد عبد الله الخال، سفير قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون، وجه الدعوة لحضور الحفل الكبير الذي سيقام في التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

***

● السيدة غيداء مورلي حداد، حرم السفير السوري في بون سليمان حداد، ورئيسة جمعية السيدات المسلمات في العاصمة الالمانية، وجهت الدعوة لحضور السوق الخيرية التي ستقيمها الجمعية في بون ويرصد ريعها لمساعدة الاقطار النامية في العالم الثالث.

***

● عادل امام الممثل السينمائي المصري يصور حالياً فيلماً تدور مشاهده لأول مرة تحت الماء في منطقة البحر الاحمر. الفيلم يخرجه نادر جلال ويصوره سعيد السلمي.

● سعيد عبد القادر جزار سائق سيارات السباق السعودي المعروف وصل الى الرياض عائداً من بريطانيا حيث انهى جولة تدريب مكثف في حلبة «سراتون» استعداداً لسباقات قادمة ضمن مجموعة «فورميولا ٣» في جراند بري العالمي.

***

● حسين فهمي وكمال الشناوي وشريفة فاضل يشتركون في بطولة المسلسل التلفزيوني بوابة الحلواني من اخراج عبد العزيز السكري. يعرض المسلسل في تليفزيون القاهرة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

***

● هانز كلاين، وزير الاعلام حضر حفلة التكريم التي اقامها له اتحاد الصحفيين والمراسلين الاجانب في المانيا الغربية، واستقبل الصحفيين العرب الذين شاركوا في الحفلة بعبارات الترحيب العربية التي تعلمها خلال اقامته الطويلة في العالم العربي حيث عمل ملحقاً صحفياً في السفارات الالمانية في عدة عواصم عربية.

***

● الدكتور نجدة ابراهيم باشا مدير المركز الطبي للتجميل بالرياض عاد من جولة في الولايات المتحدة الامريكية شارك خلالها في عدة مؤتمرات واطلع على أحدث الوسائل والتجهيزات الطبية في مجال التجميل الطبي.

● مورجان فيرشايلد ممثلة السينما والتلفزيون الامريكية كانت ضيفة على البرنامج التليفزيوني الذي يقدمه الفنان البريطاني ديز أوكونور. وقد اعلنت انها شغوفة بالعلوم الطبيعية وكانت تريد ان تكون عالمة طبيعية لكن اضواء الفن جذبتها.

***

● سيباستيان كو العداء البريطاني السابق الذي قرر خوض معترك السياسة وقد رشح نفسه لمجلس العموم عن حزب المحافظين يعكف حالياً على تاليف كتاب عن مغامراته في ميدان الرياضة.

***

● الدكتورة اورسولا براون الكاتبة والمؤلفة الالمانية تزور غدا السبت جامعة الملك سعود بالرياض حيث تلتقي وعميد كلية الآداب الدكتور عبد الرحمن الانصاري وعميد كلية العلوم الادارية الدكتور فالح الحبيب والدكتورة هند الخثيلة عميدة مركز الدراسات الجامعية للبنات.

***

● آن ماري ليزين وزير الدولة البلجيكية لشؤون أوروبا ١٩٩٢ تصل الى القاهرة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) المقبل في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام حيث تشارك في الندوة التي ينظمها المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية المصرية في ٦ ديسمبر القادم وتستمر يومين.

● الدكتور ريتشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية، تسلم اوراق اعتماد عدد من السفراء الاجانب الجدد في بون، بينهم سفير مصر الجديد أحمد رؤوف منصور غنيم، وسفير جيبوتي أحمد عمر فرح وسفير باكستان نجم الدين شيخ.

ندوة في جامعة أكسفورد عن «ديبلوماسية مبارك»

اكسفورد ـ «الشرق الأوسط»:

اقامت جامعة اكسفورد أول من امس ندوة عن ابعاد الديبلوماسية المصرية الجديدة للرئيس حسني مبارك والنشاط الديبلوماسي المكثف والمتوازن لجهازه الديبلوماسي.

وقد حضر الندوة عدد من كبار المتخصصين في شؤون الشرق الأوسط. كما القى المحاضرة الرئيسية في الندوة بروفسور تشارلي تراب استاذ العلوم السياسية في جامعة لندن.

وحضر الندوة من السفارة المصرية في لندن الوزير المفوض علي سلمان والملحق الصحفي أحمد نصر.

اجتماع مدراء مكاتب (السعودية) في اوروبا وامريكا

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

مدراء مكاتب الخطوط الجوية العربية السعودية في اقليمي اوروبا وامريكا، فيصل بن عبد الرحمن (لوس انجلوس)، وحمد المغلوث (واشنطن العاصمة)، ونزار ستبل (نيويورك) وبحضور السيد عبد الحميد الجحولي مدير عام اقليمي اوروبا وامريكا عقدوا يوم الاثنين الماضي الاجتماع السنوي للمبيعات لعام ١٩٨٩، حيث استعرضوا وناقشوا نشاطات «السعودية»، وما تم انجازه في العام الحالي وتصوراتهم للأهداف التسويقية في العام المقبل.

مواليد

● يحيى محمد النجدي من رجال الاعمال رزق وحرمه مولودا سمياه «محمد».

***

● عصام نمر الشخشير مساعد مدير البنك العربي الوطني - فرع شارع المطار القديم - بالرياض رزق وزوجته مولودا سمياه «نمر».

***

● جلال الدين حسين كامل من منسوبي مؤسسة «تهامة» فرع الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «سارة».

أبيض و أسود

الاستاذ فهيم

كان الاستاذ فهيم، في مدينة بيروت، اشهر من نار على علم.

فهو شاعر كبير وكاتب نحرير واديب قدير وفيلسوف خطير، وهو إضافة الى كل هذا، من كبار المطلعين على القضايا السياسية في مختلف انحاء العالم وهو بشؤونها وشجونها خبير!

والاستاذ فهيم لا يرد عليك إلا إذا ارفقت اسمه بلقب استاذ. فهو لا يرضى بلقب خواجة ولا سيد ولا افندي ولا حتى بك، بل يصر على الاستاذة إصراره على وجوب توفير الاجواء الملائمة لاحاديثه ومحاضراته ونظرياته التي لا تنتهي.

في احد ايام العام ١٩٥٤ جاء احد أزلام الاستاذ فهيم الى والدي يبلغه ان الاستاذ سيحضر بعد قليل لزيارتنا. فركب الهم والدي وحسب للزيارة الكريمة الف حساب وحساب، وحاول الهرب من المنزل، ولكن بعد فوات الاوان. إذ دخل الاستاذ فهيم وقد وضع قرنفلة بيضاء في عروة سترته الانيقة واعتمر طربوشاً جديداً وامسك بسبحة فضية يلهو بها باسلوب ينم عن الوجاهة والعظمة.

وتسلم الاستاذ فهيم الحديث وتطرق الى كل شيء: من سياسة زعماء العالم انذاك والصراع بين الراسمالية والاشتراكية الى الخلاف بين الدولة اللبنانية وزعيم المعارضة في ذلك الزمان كمال جنبلاط الى الغلاء والسرقات والفساد وانتهاء بالابحاث الجارية لاكتشاف اسرار الفضاء!

ولم ينس الاستاذ فهيم ان يعرض اقتراحاته الوجيهة للخلاص من الحالة التي كان لبنان يتخبط فيها مؤكداً انه زار رئيس الجمهورية عشر مرات خلال شهر واحد لاقناعه بتحقيق مطالب الشعب، فوعده الرئيس خيراً.

وبرغم ان والدي تثاءب اكثر من عشرين مرة اثناء حديث الاستاذ فهيم، وبرغم انه قام وقعد وخرج من الغرفة وعاد اليها مرات عدة، فقد ابى الاستاذ فهيم ان ينصرف وانتقل من الحديث في السياسة والاقتصاد والفلسفة الى الحديث عن الرحلات السندبادية التي قام بها الى الخارج.

وتلا الاستاذ فهيم لائحة باسماء الدول التي زارها فذكر انه زار فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين واليابان وتركيا وايران واليونان وجميع الدول العربية والقسم الاكبر من دول القارتين الافريقية والآسيوية.

وتحدث عن مشاهداته في تلك الدول وروى كيف استقبله الرؤساء والحكام والسياسيون ووفروا له كل اسباب التكريم والحفاوة باعتباره احد مشاهير الاساتذة في لبنان.

وعندما انتهى الاستاذ فهيم من سرد اخباره ومغامراته التفت اليه والدي وقال:

ـ قل لي يا استاذ فهيم، هل زرت في جولاتك مدينة جغرافيا؟

وانفرجت اسارير الاستاذ فهيم عن نصف ابتسامة واجاب:

ـ هذا هو البلد الوحيد الذي مررت فيه ترانزيت ومازلت متحسرا لان الوقت لم يسمح لي بان ازوره واتعرف عليه!!

حكاية لنادين |١١|

كان المختار، ايام كان للقرية عزها ومجدها كل شيء في الضيعة. فهو القاضي والحكم والمعلم والموجه ورجل السلام عندما يتلبد الجو بالغيوم وتحتدم الازمات والمشاكل.

وكان العم سليم المثل الصادق للمختار الذي يعرف كيف يحل المشاكل بالتي هي احسن محتفظا بصداقة جميع الاطراف، حريصا على عدم الاقدام على اي تصرف من شانه تسميم الاجواء في قريته، لكي تظل مضرب المثل في منطقة جزين.

وكان بيت المختار، يا نادين، المكان الصالح الذي يلتقي فيه الخصوم ليخرجوا منه بعد قليل وقد ساد التفاهم والاتفاق بينهم وتعاهدوا على ان يظلوا اصدقاء. وكان العم سليم يستعمل جميع الطرق والاساليب لكي يزيل الضغائن والاحقاد، حتى اذا نجحت مساعيه دعا الجميع الى مادبة عامرة بكل ما لذ وطاب وراح يشاركهم الفرحة على انغام الميجانا والعتابا التي كان المختار يجيدها.

ولاتزال الضيعة تتحدث عن المواقف البطولية التي اشتهر بها المختار عندما كان رجال السياسة يحاولون الانتقام من خصومهم، فيفتعلون المشاكل والحزازات ثم يعمدون الى إرسال رجال الامن الى الضيعة ليحاولوا اعتقال الخصوم في محاولة منهم لاذلالهم وإخضاعهم. غير ان المختار كان يقف في وجه رجال الامن بعناد وإصرار ويفهمهم ان ابناء قريته لم يتعودوا الخضوع لاحد، وانهم يد واحدة وقلب واحد في وجه كل غريب يحاول ان يزرع في القرية بذور الفتنة والضغينة والشقاق.

وبرغم ان المرض اقعد العم سليم واضطره الى ترك المخترة لسواه، فقد رفض ان يتخلى عن الدور الذي كان يلعبه كمختار، وظل على اتصال بابناء الضيعة يسال عن مشاكلهم ويلاحق قضاياهم بواسطة اولاده. ولم يتوان لحظة واحدة عن التدخل بنفسه عندما كان يجد ان تدخله ضروري لتسوية ازمة عجز سواه عن حلها.

وظل العم سليم، يا نادين، على هذه الحال الى ان غيبه الموت ليبقى منزله في ساحة القرية ملتقى لابناء الضيعة وضيوفها يستعيدون فيه مواقف المختار المثالي الذي خسروه.

عدلي الحاج

مسرح



ايان ماكلين افضل ممثل مسرحي — جين أشر تفوقت في «مسرحية من الآن فصاعدا» — جائزة افضل مسرحية لـ «جوشوا سوبل»









فيليستي كندال بطولة مسرحيتي «ايفانوف وجعجعة بلا طحين»

افضل نجوم ومسرحيات بريطانيا لعام ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الأوسط» من طلعت المرصفي:

شهد فندق سافوي (وسط لندن) أول من أمس اكبر تظاهرة احتشد فيها المشاهير من الفنانين في المسرح البريطاني احتفالا بتوزيع جوائز المتفوقين في الدراما للعام الحالي ١٩٨٩ والذي نظمته صحيفة ستاندارد المسائية ووزعت جوائزه على المتفوقين والمتفوقات الأميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا.

وقد فازت بجائزة ستاندراد الشبيهة بجائزة الاوسكار التي تمنحها هيئة العلوم والفنون الامريكية في مهرجانها الكبير كل عام مجموعة من أعمال الدراما والمسرحيات الموسيقية كان في مقدمتها مسرحيات «جيتو» للكاتب المسرحي جوشوا سوبول و«مس سايجون» التي تقوم ببطولتها ليا سالوين، ومن الاعمال الكوميدية مسرحية من الآن فصاعداً للكاتب آلن ايكبورن، وستيفن جيفريز عن مسرحية أصدقاء نادرين، وبالجائزة الخاصة لمهرجان الدراما ستيفن سوند هايم.

وفي مجال التمثيل منحت الجائزة الاولى للفنان المسرحي البريطاني ايان ماكلين عن دوره ياجو في المسرحية الشيكسبيرية «عطيل»، وفيليستي كندال كافضل ممثلة عن دورها في مسرحية «جعجعة بلا طحين» ومن الاخراج فاز كل من نيكولاس هنتر بجائزة افضل المخرجين المسرحيين لهذا العام عن مسرحيته الموسيقية «مس سايجون»، ومسرحية «جيتو»، ووليام جاسكيل عن مسرحية «الانسان والحيوان والفضيلة»، وسير بيتر هول عن مسرحية «هبوط أورفيوس»، وجاري هينز عن صفير في الظلام، وقد حصدت مجموعة كبيرة من المشهورات في التمثيل المسرحي البريطاني عدة جوائز للتفوق نظراً لما تميز به الموسم المسرحي لهذا العام من عدة أعمال متميزة برزت فيها كل من فيليستي كندال في مسرحيتي «جعجعة بلا طحين» وايفانوف، وجولي والترز، وجين اشر، وشيلا هانكوك، وجانيت سوزمان، وفانيسيا ريد جريف (في هبوط أورفيوس) وجيرالدين جيمس (بورشيا في المسرحية الشيكسبيرية تاجر البندقية).



وزير الاعلام البحريني يلتقي وزير الداخلية البريطاني

التقى أول من امس السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني والوفد المرافق له الذي يضم الشيخ رشيد بن خليفة وكيل الوزارة والسيد نبيل الحمر رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الزميلة «الأيام»، وزير الداخلية البريطاني السيد ديفيد وادنجتون في مقر الوزارة في سان جيمس (وسط لندن) وحضر المقابلة سفير البحرين في لندن والدكتورة العمران والشيخة نائلة.

تصوير همبارتسوم ركيزيان





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 17 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4007
الجمعة ١٩ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ١٧/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٠٧

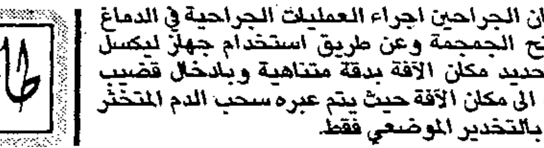
أخبار الغد

علاج

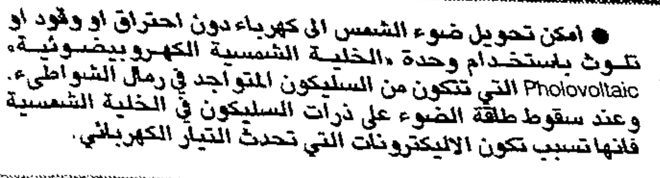
● كشفت المجلة المتخصصة لأطباء العظام والكسور في تحقيق نشرته في عددها الأخير الى اهمية استخدام فيتامين K للمساعدة في نمو العظام المكسورة بنسبة ثلاثة اضعاف الطرق التقليدية التي كان يتم استخدامها من قبل، وفي تقوية المصابين من الأطفال بلين العظام، ودون الحاجة الى اجراء الجراحات الكبيرة. ويضاف هذا الفيتامين K الى مجموعة الفيتامينات A المساعدة على تقوية النظر، وفيتامين C لعلاج أمراض اللثة و D المستخدم في علاج الكساح ولين العظام.



طب



● اصبح في امكان الجراحين اجراء العمليات الجراحية في الدماغ دون اللجوء الى فتح الجمجمة وعن طريق استخدام جهاز ليكسل Leksell المجسم لتحديد مكان الآفة بدقة متناهية وبادخال قضيب معدني (٢ ملليمتر) الى مكان الآفة حيث يتم عبره سحب الدم المتخثر او القيح المتجمع وبالتخدير الموضعي فقط.



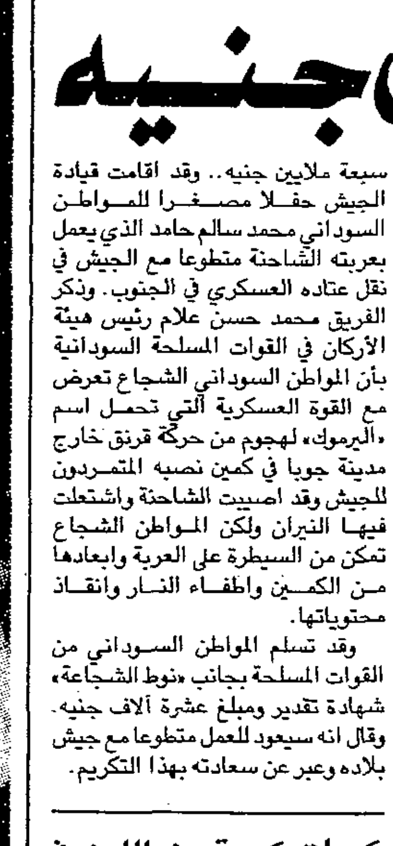
طاقة

● امكن تحويل ضوء الشمس الى كهرباء دون احتراق او وقود او تلوث باستخدام وحدة «الخلية الشمسية الكهروبيضوئية» Pholovoltaic التي تتكون من السليكون المتواجد في رمال الشواطىء. وعند سقوط طاقة الضوء على ذرات السليكون في الخلية الشمسية فانها تسبب تكون الاليكترونات التي تحدث التيار الكهربائي.

سوداني ينقذ شحنة قيمتها ٧ ملايين جنيه

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»: كرمت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية مواطنا سودانيا وقدمت له ميدالية نوط الشجاعة لدوره البطولي في حماية حمولة شاحنته من الحريق ونجاة محتوياتها العسكرية التي تقدر بمبلغ سبعة ملايين جنيه.. وقد اقامت قيادة الجيش حفلا مصغرا للمواطن السوداني محمد سالم حامد الذي يعمل بعربته الشاحنة متطوعا مع الجيش في نقل عتاده العسكري في الجنوب. وذكر الفريق محمد حسن علام رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة السودانية بأن المواطن السوداني الشجاع تعرض مع القوة العسكرية التي تحمل اسم «اليرموك» لهجوم من حركة قرنق خارج مدينة جوبا في كمين نصبه المتمردون للجيش وقد اصيبت الشاحنة واشتعلت فيها النيران ولكن المواطن الشجاع تمكن من السيطرة على العربة وابعادها من الكمين واطفاء النار وانقاذ محتوياتها.

وقد تسلم المواطن السوداني من القوات المسلحة بجانب «نوط الشجاعة» شهادة تقدير ومبلغ عشرة آلاف جنيه. وقال انه سيعود للعمل متطوعا مع جيش بلاده وعبر عن سعادته بهذا التكريم.



صباح الخير

يا حيف والف حيفا

ترددت المواويل والعتابات، كما قلنا، في سائر البلدان العربية باشكال وقوالب مختلفة منها الرباعية او المربع، والخماسية والسداسية ومنها السباعية كالقطعة التالية من فلسطين:

سفن البناها بقلبي نوح لك عايمة — والعين من نحبها فوق الوجن عايمة
بيني وبينك جزر في البحر عايمة — ما انسى ودادك ابد لو صرت بالحفرة
حبك لقلبي فتح باب الهوى بحفرة — لو حال يومي وجسمي ينزل الحفرة
لارسل لك الروح مع موج البحر عايمة

الضعف في المقطوعة اعلاه ان التجانس فيها يقع في اللفظ والمعنى ايضا، على عكس المربع التالي الذي يكشف عن براعة الشاعر في تنويع المعاني:

طلبت المي جابت لي بالقراب — وما هن من حمايلنا ولا قراب
ضربني بسيف وثنى بالقراب — جرحني والطبيب انكر دواي

وكما تردد هذا الجناس الشعبي في مواضيع الهوى والغرام، تردد في ساحات القتال وميادين السياسة. من مخلفات حرب ١٩٤٨، هذا المربع الذي قيل ترحيبا بوصول قطعات الجيش العراقي الى فلسطين:

فلسطين تراها الآن بولاد — العراق، وعزمهم بالآن بولاد (فولاذ)
مثل ابو جلدة جا قايد عالبلاد — بحماسة ومرجلة وفعل وادب

ليس كذلك. لم تنفع المراحل ولا الفولاذ ولا ابو جلدة. واقام اليهود دولتهم، وجلس الشاعر مرة اخرى يجد ملاذه وسلواه في اللعب بالكلمات:

يا حيف ع بلادي والف حيفا — هيك الدهر بالويلات حيفا
متى تنظر لك عيني يا حيفا — ومن شارع الملوك اشرب شراب

وعشق الحكماء ايضا استعمال الجناس في اقوالهم ومواعظهم لما يوحيه التناغم اللفظي من دليل منطقي، وان كان وهميا. ومن ذلك قول القائل «من التوقي ترك الافراط التوقي». وكتب احد الخلفاء الى عامل له قائلا «كثر شاكوك وقل شاكروك. فاما اعتدلت واما اعتزلت». وهذا ما يسمى بالجناس الناقص. ومثله القول المشهور «من جد وجد». وللجناس الكامل والناقص امثلته العلمية ايضا كقولنا «بين حانا ومانا ضاعت لحانا»، و«كلكة وكلمبة وكلاب الماي»، و«ابن ابنك الك ابن بنتك لا». وغير ذلك كثير.

خالد القشطيني

كميات كبيرة من اللبن في بريطانيا مصابة بالتلوث

لندن - «الشرق الاوسط»:
اصدرت وزارة الزراعة البريطانية حظرا على بيع الالبان ومنتجاتها من ٢٥٠ مزرعة في انحاء بريطانيا بعد اكتشاف اصابة اللبن بالتلوث بفعل تناول الابقار لاعلاف تسرب اليها مسحوق الرصاص.

وكانت مجموعات كبيرة من الابقار والثيران المستوردة قد نفقت في موارع ديفون وجنوب غرب انجلترا.

والجدير بالذكر ان الابقار مستوردة من الهند بصحبة الاعلاف التي يتم تغذيتها بها.



بطولة في التنس وتفوق في طهي الاسباجيتي

بمناسبة زيارتها الى مدينة نيويورك، أرتدت بطلة ايطاليا في لعبة التنس رافاييللا ريجي معطف وقبعة الطباخ في احد المطاعم الايطالية الشهيرة في المدينة وراحت تعد عدة صحون من اكلة الاسباجيتي الشهيرة، ولتؤكد بها بطولتها الفطرية في فن طهو الطعام الى جانب شهرتها في دنيا التنس.

اكتشاف كوكايين قيمته ٧ ملايين جنيه في ميناء ساوثهامبتون

دوفر - «الشرق الاوسط»:
عثرت شرطة الجمارك البريطانية على شحنات كبيرة من الكوكايين قدر ثمنها بـ ٧ ملايين جنيه استرليني على ظهر احدى السفن القادمة الى السواحل البريطانية.

وكان اكتشاف المخدرات قد استغرق من شرطة الجمارك وعملائها السريين القيام بعمليات تحري واسعة النطاق استغرقت ستة اشهرة وشملت عدة مدن امريكية لاتينية الى ان وقعت سفينة الشحن فالكون والمسجلة تحت اعلام يونانية في ايدي رجال شرطة الجمارك اثناء دخولها ميناء ساوثهامبتون اول من امس.

استيقظت ضمائرهم فاشتروا الملفوف

بكين - ا.ف.ب: استجاب اهالي بكين باعداد كبيرة جدا لنداء عمدتهم فاشتروا ٣٠٠ الف طن من الملفوف (الكرمب) وهو من الخضار الرئيسية في الشتاء الصيني. واحترم السكان بالتالي حصص البيع التي حددت للسنة الجارية. وفي الاسبوع الماضي لاحظ العمدة ان بيع الملفوف تراجع في الاسواق، فوجه نداء الى سكان مدينته من اجل يقظة ضميرهم السياسي ودعاهم الى شراء الملفوف. اثر ذلك قامت مئات الشاحنات المدنية والعسكرية بالقاء جبال من الملفوف على ارصفة العاصمة وقام الجنود بتأمين توزيعها.

٤٠ مليون دولار ثمن لوحة لبيكاسو

نيويورك - ر: بيعت لوحة شهيرة للفنان العالمي بيكاسو تصور مهرجا في مطعم باريسي بمبلغ ٤٠,٧ مليون دولار في قاعة مزادات سوثبي في نيويورك.

وقد رسم بيكاسو هذه اللوحة في عام ١٩٠٥ عندما كان في الخامسة والعشرين من عمره.

وبيعت اللوحة لمشتر لم يكشف النقاب عن شخصيته عن طريق التليفون. وبدأت المزايدة بمبلغ ٢٠ مليون دولار قام بعدها اربعة اشخاص بزيادة سعر اللوحة مليون دولار في كل جولة مزايدة.

نكتة اليوم

عند طبيب العيون

طبيب العيون لمريضه المصاب بضعف النظر:
اتستطيع قراءة الحرف الموجود في اعلى اللوح امامك ؟
المريض: أي لوح يا دكتور ؟!
من القارىء سعيد محمد باعباد

مع قهوة الصباح

انا أحلم أم أنا أهذي !!

في العالم كله عشرون عقلا الكترونيا جبارا، يمكن لأي منها ان يجيبك على اي سؤال على أي شيء - تقريبا - في هذا العالم.

فاذا حدث انقلاب مثلا في دولة افريقية او لاتينية واردت ان تعرف جغرافية وتاريخ وثقافة واقتصاد وسياسة وسكان هذه الدولة وعدد الانقلابات السابقة وكيف انتهت فان هذا العقل الجبار سيمدك بالاجابة فورا.

واذا اردت معرفة عدد مرضى سرطان الرئة او الدم او العظام في دولة ما او في العالم كله فانك ستحصل على اجابة قريبة جدا من الدقة عن هذا الموضوع.

واذا اردت ان تعرف معلومات عن الصداع وكيف يعالج والعقاقير المستخدمة واسماءها في العالم كله فستحصل على اجابة.

واذا اردت ان تعرف تاريخ معركة «حطين»، وكم كان عدد المسلمين وعدد الصليبيين ومدة المعركة وكيف انتهت حصلت على ما تريد.

ومن هذه العقول العشرين الجبارة، يوجد ١٨ في الولايات المتحدة الامريكية وواحد في اليابان، وواحد في فرنسا.

وهذا يعني ان ثلاث دول فقط من نحو ١٥٠ دولة في هذا العالم تملك هذه الوسيلة العلمية المدهشة لمعرفة ماذا يحدث في هذه الدنيا.

وهذه الحاسبات الالكترونية الجبارة بعض اعمالها سري جدا. وبعضها استراتيجي وبعضها متاح بواسطة «كابل» خاص تدفع فيه اشتراكا اسبوعيا او شهريا او سنويا حسب مدة حاجتك الى استخدامه.

وكما يقول الخبراء: ليس مهما ان يكون عندك عقل الكتروني مهما كانت قيمته وقوته، ما لم تكن قادرا على تغذيته بالمعلومات الصحيحة حتى تحصل على اجابات صحيحة.

ولست أطمح في ان يكون في احد البلاد العربية عقل بهذا الحجم، وبهذه القوة، ولكني اسال هل في البلاد العربية، اقصد احد البلاد العربية جهاز يقدم اجابات عن كل شيء في هذا البلد ؟

ثم اسال مرة اخرى. هل تستطيع الجامعة العربية ان تعمل على اقتناء جهاز من هذا النوع او اصغر منه يمكن ان يوفر معلومات كافية عن كافة البلاد العربية ؟

اليس وجود هذا الجهاز يوفر عمل مئات اللجان، والآن الأعضاء الذين يجتمعون كل يوم لتبادل المعلومات من اجل تعاون اوثق بين البلاد العربية.

ثم اسال اخيرا هل هذا الكلام معقول.. ام انا احلم؟ ام انا اهذي ؟

عبد الله باجبير

«الايدز» في جمهورية ايرلندا يهدد بالتحول الى وباء

دبلن - ر: تحتدم في دبلن التي تقع في قلب اكثر مناطق اوروبا اصابة بمرض الايدز، معركة حول العوازل الطبية التي ثبت على نطاق واسع انها من اقوى وسائل الحماية من الداء القاتل.

وترتفع حالات الاصابة بالايدز في ايرلندا كل تسعة اشهر ومع ذلك فان بيع العوازل الطبية يقتصر قانونا على الصيدليات وعيادات تنظيم الأسرة.

وقد رفعت قضية ضد رابطة تنظيم الأسرة الايرلندية في الشهر الماضي لبيع عوازل في متجر للاسطوانات في دبلن.

وقال ريتشارد برانسون مدير سلسلة متاجر فيرجن لبيع الاسطوانات بعد اقامة الدعوى ضد فرع متجره الذي يبيع العوازل في دبلن «واضح من هذه القضية ان القانون يتسم بالغباء».

وقد رفضت المحكمة نظر الدعوى لأن قرار الاتهام صدر بعد اكثر من ستة اشهر من شكوى تقدم بها مجهول. وقال برانسون «اريد ان تصبح العوازل الطبية متوفرة في ايرلندا مثل شرائح الخبز».

ويبيع متجر برانسون في دبلن ٣٥٠ عازلا في اليوم. ومعظم الزبائن من الريف ويخجلون من شراء العوازل محليا في هذه الدولة.

وقال برانسون بعد رفض الدعوى انه شيء لا يصدقه عقل ان تحاول ايرلندا وقف بيع العوازل الطبية في وقت تشجع حكومات العالم استخدامها لمكافحة الايدز.

وبالسخرية نفسها انتقدت كريستين دوناهي رئيسة رابطة تنظيم الأسرة سياسة الحكومة وقالت «مرة أخرى تصبح ايرلندا اضحوكة اوروبا لأن قوانين ولوائح وسائل منع الحمل عندنا غير مفهومة عند جيراننا الأوروبيين».

وتحتدم معركة العوازل في الاسبوع ذاته الذي ابلغ فيه متحدث باسم الحكومة الايرلندية ندوة لمنظمة الصحة العالمية في دبلن ان الايدز يتفشى في ايرلندا بسرعة اكثر منها في أي دولة اخرى من المجموعة الاوروبية.

وقد مات ٥٢ مصابا بالايدز خلال الأشهر التسعة الماضية. وقال المتحدث الايرلندي لورد ليام فلانجان «اننا ندخل الآن المرحلة الوبائية للمرض، ويرتفع معدل الاصابة بالايدز في ايرلندا الى المثلين كل تسعة اشهر، وفي بريطانيا كل عامين وفرنسا والمانيا الغربية كل عامين ونصف العام.

ايدز الدجاج يحصد ارواح الآلاف اسبوعيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
كشفت وزارة الزراعة البريطانية في حملة موسعة بدأتها اول من امس عن تفشي وباء جديد في الدواجن يتسبب في قتل مئات الآلاف منها في كل اسبوع يطلق عليه «ايدز الدجاج».

وبدأ انعكاس الوباء الجديد الذي يحصد ارواح مئات الآلاف من الدواجن يؤثر بصورة مباشرة في ارتفاع اسعار الدجاج المذبوح في المجمعات الاستهلاكية، فيما يهدد المزارعون ومربو الدواجن برفع اسعار البيض بنسبة ٢٥ في المائة اذا استمر تفشي الوباء بمعدلاته الحالية.

فيما وعد المسؤولون من رابطة الاطباء البيطريين بطرح امصال جديدة في الاسبوع المقبل يكافح بها الفلاحون هذا الوباء وقبل ان تنعكس اثاره على البيض.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - ر: قال مسؤول في السلطة الصحية انه عثر على جثة لرجل بقيت في مرحاض احد مستشفيات لندن لمدة ستة ايام دون ان يعلم احد شيئا عنها.

وقد انهار وليام فروست (٦١ عاما) الذي يقيم بمفرده وليس له عائلة في مرحاض بالعيادة الخارجية في مستشفى سانت بارثولوميو وهو في طريقه لاجراء صورة للصدر بالأشعة السينية.

وقال المسؤول «في النهاية انتاب عامل النظافة الشك بعد ان وجد الباب نفسه مغلقا دائما وطلب مساعدة ولكن المسالة التي نريد معرفة اجابة لها هي لماذا لم تكتشف الجثة قبل ذلك».

منافق افندي

بتقول انك من مواليد ١٩٦٩... الكلام ده معقول وازاي ؟!!
عشان انا ما اعتبرش نفسي اتولدت الا لما اتعرفت عليك من عشرين سنه يا اكسلنس !



العاصفة تدمر مستودع الطائرات الخفيفة

في منطقة كاهوكيا ضواحي سانتا لويس بولاية اللينوي (الولايات المتحدة) اطاحت العاصفة بطائرة نقل خفيفة سقطت في عنبر الطائرات بمطار سانت لويس مما أسفر عن مقتل احدى النساء وتدمير ٤٠ طائرة صغيرة واحداث خسائر مادية اخرى بلغت قيمتها المبدئية بين ٢ - ٥ ملايين دولار فجر امس.

«المدفع» راجيف غاندي!

شوهدت على بعض جدران شوارع مدينة كلكوتا الهندية ملصقات يبدو فيها وجه رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي وقد تحول تدريجيا الى مدفع. وقد تزامن وضع هذه الملصقات مع الحملة الانتخابية التي تركز فيها المعارضة على الفضائح المتهمة بها حكومة غاندي ومنها قبض ٥٠ مليون دولار عمولة على صفقة اسلحة السويد.